المقدمة:

تعد العلاقات العامة من المرتكزات الحيوية في المجتمع الحديث بصلاته المعقدة وتطوراته على كل المستويات وهي تحتل هذه المكانة لما تؤديه من دور فاعل في تسهيل عملية الإتصال ولما تحققه من الفهم المشترك بين أطراف التعامل في المجتمع فهي بذلك صيغة متطورة للتفاعل الإجتماعي مقترنة بالصيغ المتطورة للسلوك الإجتماعي وهذا الدور تؤديه العلاقات العامة إعتماداً على البحث والتحليل من خلال صياغة الخطط والإتصال والإستفادة من نتائج ذلك في رفاهية المجتمع .

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها مشكلة إجتماعية تؤدي للهلاك العقلي والنفسي و الجسدي مما ينعكس سلبا"علي الامن القومي بكل ابعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية والامنية ، ويتعرض مجتمعنا لخطر المخدرات بشتى أنواعها وأشكالها مما قد يعرض الأفراد للإدمان وبالذات من هم في سن الشباب مما يؤدي إلى تدمير كيان المجتمع والقعود به من اللحاق بركب الحضارة الانسانية وتقدمها.

عليه تسعى هذه الدراسة للتعرف على وظيفة العلاقات العامة في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات والتعرف على المجهودات التوجيهية التي تبذلها الادارة والتي تعمل لتوعية المواطن بمخاطر تعاطي المخدرات والاتجار بها علي تقدم المجتمع ورفاهيته .

أهمية البحث:

للعلاقات العامة دور فعال في التغيير الإجتماعي والإسهام في حلّ مشاكل المجتمع لكي يكونمجتمعاً معافاً ومتقدماً في مجالات الحياة المختلفة وتعد الأخطار والممارسات الضارة من القضايا المستهدفة من قبل البرامج الإتصالية لتبقى ضمن خططها ومعرفة الصورة الواقعية للدور الذي يقوم به قسم العلاقات العامة في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في السودان للمساهمة في الحد من إنتشار المخدرات.عليه تتبع أهمية هذا البحث في التعرف علي مفهوم وظيفة وفاعلية العلاقات العامة في التوعية بمخاطر المخدرات وضرورة مكافحتها .

أهداف البحث:

1. التعرف على فاعلية العلاقات العامة ودورها في التوعية بمخاطر المخدرات في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات .
2. التعرف على الوسائل الإتصالية التي تستخدمها إدارة العلاقات العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات.
3. الوقوف على أنشطة العلاقات العامة ومشاكلها والإمكانات المادية والبشرية المتاحة لها.
4. التعرف على دور الإدارات العليا ومدى تعاون الأجهزة الأمنية الأخرى مع إدارة العلاقات العامة.
5. التعرف على دور الجماعات والجمعيات الخيرية في المساهمة في التوعية بمخاطر المخدرات.
6. التعرف على المعوقات التي تحد من عمل إدارة العلاقات العامة وتحول بينها وبين تحقيق أهدافها.

مشكله البحث:

إحساس الباحثة بأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه العلاقات العامة في مجال التوعية بخطورة المخدرات بإعتبار أن العلاقات العامة تقوم بالتوعية ، أيضاً يمكنها أن تقوم بالتخطيط للتصدي بمخاطر المخدران عن طريق بث الوعي بين أفراد المجتمع والعلاقات العامة كوسيلة إعلام ذات تأثير فعال يمكنها أن تقوم بإقناع الجمهور وتوعيتخم وذلك بإستخدام وسائل الإتصال المختلفة وتطويعها لهذا الغرض .

وتعتبر المخدرات مشكلة إجتماعية تؤدي لفعل يخالف توجيهات لدين والمجتمع حيث أنها من أخطر الجرائم التي شغلت العالم لخطورتها على المجتمع ، وتعتبر مشكلة المخدرات إحدى القضايا التي لا يخلو منها أي مؤتمر أو ملتقى دولي بإعتبارها من المشاكل الدولية التي أصبحت تقلق السلام والأمن العالميين ، حيث أن تجارة المخدرات غير المشروعة لا زالت تمثل تحدياً خطيراً في معظم بلدان العالم ولا تستطيع أي دولة أن تغلق حدودها في وجه هذه الظاهرة ، فالمجتمعات الانسانية مستهدفة بظاهرة تعاطي المخدرات وتساهم في ذلك عدد من العوامل الداخلية تضافر معها عوامل خارجية مرتبطة بالعولمة والنظام الإقتصادي الجديد، لذا تم اختيار هذه المشكلة لتوفير أكبر قدر ممكن من المعلومات عن مشكلة تعاطي المخدرات والاتجار بها والعمل علي كشف الغموض الذي يكتنف دور العلاقات العامة ومعرفة فاعليتها في الحد من هذه الظاهرة .

تساؤلات البحث:

1. ما مدى فاعلية العلاقات العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات في التوعية بمخاطر المخدرات ؟

2. هل ساهمت البرامج التي تقدمها وسائل الإعلام في التوعية بمخاطر تعاطي المخدرات والاتجار بها؟
3. ما الأنشطة الإتصالية المستخدمة من قبل إدارة العلاقات العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات للتصدي لظاهرة تعاطي المخدرات ؟
4. إلى أي مدى يوجد تعاون بين إدارة العلاقات العامة والأجهزة الأمنية الأخرى؟
5. ما دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة المخدرات ؟
6. هل التشريعات والقوانين الحالية قادرة على إستئصال المخدرات من المجتمع ؟
7. ما المعوقات التي تحد من عمل إدارة العلاقات العامة في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات ؟
8. إلى أي مدى إستخدمت إدارة العلاقات العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات الوسائط المتعددة في التوعية بمخاطر تعاطي المخدرات والاتجار بها ؟

منهج البحث:-

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في إطار البحوث الاستكشافية المسحية التي تهدف إلى اكتشاف ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر وتسليط الضوء عليها إما بهدف تحديد المشكلة قبل البدء في حلّها أو دراستها أو وضع مجموعة من الفروض حول مشكلة محددة بغرض إختبارها ونحن نريد أن نتعرف بهذا المنهج على خصائص العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية والأمنية ودورها في التعريف والسعي لتعزيز المواقف الإيجابية وتلافي المواقف السلبية بطريقة مدروسة، وتعتمد الدراسة على الحقائق وتحليلها باستخدام الاستبيان وتسعى للاستفادة من البحث المسحي

فـي ترتيـب خطـوات البحـث وذلـك بتحديـد مشـكلة البحـث ومفـاهيم مصـطلحات البحـث وإسـتعراض الدراسـات السـابقة ومجتمـع البحـث بطريقـة إختبـار العينـات وذلك لصعوبة الاتصال بجميع منسوبي المؤسسة.

مجتمع البحث:-

حـــددت الباحثـــة مجتمـــع البحـــث العـــاملين بـــالإدارة العامـــة لمكافحـــة المخدرات الاتحادية.

أدوات البحث:-

الملاحظة:

- **الإستبانة:**

هو أداة جمع البيانات من المبحوثين عن طريق إستمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة ترسل بالبريد أو تسلم للمبحوثين باليد ويقومون بتسجيل إجاباتهم بأنفسهم على هذه الإستبانة .

المقابلة:

يمكن تعريف المقابلة على أنها معلومات شفوية يقدمها المبحوث، من خلال لقاء يتم بينة وبين الباحث أو من ينوب عنه، والذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على المتخصصين وتسجيل الإجابات على الاستمارات المخصصة لذلك.

والمقابلات العلمية يجب تكون هادفة ومحددة الهدف

الإطار الزماني:-

مايو 2014 - مايو2016م.

الاطار المكاني :-

ادارة مكافحة المخدرات الاتحادية ومقرها ولاية الخرطوم .

مصطلحات البحث:-

العلاقات العامة:

لغة:

هي جمع علاقة (بالفتحة) وهي الحب والهوى اللازم للقلب وهي الصلة التي تربط بين إثنين أو أكثر ، أما العلاقات العامة (جملة الإعلامية) معناها الترابط والتواصل والتكاتف لتحقيق هدف أو أهداف عدة في موضوع فيه مصلحة للمتعالقين.(على ، 2007م ، ص4)

اصطلاحاً:

هي الجهود الإدارية المخططة والمدروسة والمستمرة والهادفة والموجهة لبناء علاقات سليمة قائمة على أساس التعامل والإقناع والتعامل المتبادل بين المؤسسة وجمهورها لتحقيق أهداف ومصالح الأطراف المعينة وتحقيق الإنسجام الإجتماعي السئ بينها عن طريق النشاط الداخلي القائم على النقد الذاتي لتصحيح الأوضاع .(حجاب ووهبي ، 2008م ، ص20)

الإدارة العامة:

لغة:تقديم الخدمة للغير ، وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية (minister tad) المكونة من مقطعين ، أي تقديم العون للآخرين.

إصطلاحاً:عرفها فينفر في كتابه (التنظيم الإداري) بأنها: تنظيم وتوجيه الموارد البشرية والمادية لتحقيق أهداف مرغوبة.(الشامل موسوعة البحوث والمواضيع المدرسية ، 2016/6/26م ، الساعة bm3.30)

المخدرات:

لغة :المخدرات لغة جاءت من اللفظ (خدر) ومصدرها التخدير، ويعني (ستر) . بحيث يقال تخدر الرجل أو المرآة أي أستتر أو استترت ، ويقال يوم خدر (يعني مليء بالسحاب الأسود) ، وليلة خدرة (يعني الليل الشديد الظلام)

اصطلاحاً: هو الفتور والكسل الذي يعتري شارب الخمر في ابتداء السكر ، أو أنها الحالة التي يتسبب عنها الفتور والكسل والسكون الذي يعتري متعاطي المخدرات ، كما أنها تعطل الجسم عن أداء وظائفه ، وتعطل الإحساس والشعور .

التعريف الشرعي :

أطلق على المخدرات " المفترات " (يعني ما يغيب العقل والحواس دون أن يصيب ذلك النشوة والسرور) ، أما إذا صحب ذلك نشوة فإنه مسكر .

التعريف القانوني:

تعرف المخدرات قانونياً على أنها مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان (الاعتماد النفسي والبدني) ، وتسمم الجهاز العصبي المركزي ويحضر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها ، إلا لإغراض يحددها القانون ، ولا تستخدم إلا بواسطة من يرخص له بذلك . (موقع غراس ، 2014م)

الحد: لغة: هو المنع، وحدود الله: محارمه التي نهى عن ارتكابها وانتهاكها، قال تعالى : ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ [1] وشرعاً : "عقوبة مقدرة في الشرع؛ لأجل حق الله". وقيل: عقوبة مقدرة شرعاً في معصية؛ لتمنع من الوقوع في مثلها أو في مثل الذنب الذي شرع له العقاب.

والحكمة من مشروعية الحدود؛ شرعت الحدود، زجراً للنفوس عن ارتكاب المعاصي والتعدي على حرمات الله سبحانه، فتتحقق الطمأنينة في المجتمع ويشيع الأمن بين أفراده ، ويسود الاستقرار، ويطيب العيش.

الدراسات السابقة:-

الدراسة الأولى:

بعنوان:

(وظيفة العلاقات العامة في المؤسسات الأمنية) دراسة وصفية تحليلية على العلاقات العامة برئاسة الشرطة السودانية 2006-2007م

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1. إيماناً بأهمية البحوث العلمية في تدشين العمل الشرطي ودفع مسيرته نحو الأفضل.
2. توجية المواطنين في للمشاركة في حماية المجتمع عبر نشر الوعي الأمني والمشاركة الإيجابية مع الشرطة والتعاون معها.
3. ان مسئولية تحقيق الأمن والإستقرار ليس مسئولية الشرطة وحدها ، بل أصبحت مسئولية وطنية تشارك فيها كافة الأجهزة الرسمية والشعبية إضافة إلى المواطنين

الأهداف:

1.التعرف على فاعلية العلاقات العامة ودورها في التوعية بمخاطر المخدرات.

2.التعرف على الوسائل الإتصالية التي تستخدمها إدارة العلاقات العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات.

3.رصد كل العوامل المتعلقة بأنشطة العلاقات العامة مشاكلها والإمكانات المادية والبشرية المتاحة.

4.التعرف على دور الإدارات العليا ومدى تعاون الأجهزة الأمنية الأخرى مع إدارة العلاقات العامة.

5.التعرف على دور الجماعات والجمعيات الخيرية في المساهمة في التوعية بمخاطر المخدرات.

6.التعرف على المعوقات التي تحد من عمل إدارة العلاقات العامة وتحول بينها وبين تحقيق أهدافها.

منهج الدراسة:

- منهج المسح: لترتيب خطوات البحث.
- المنهج التاريخي: يقصد به الوصول إلى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في أحداث التاريخ الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية والقوى الإجتماعية التي شكلت الحاضر وذلك لأننا كثيراً ما يصعب علينا فهم حاضر الشئ دون الرجوع إلي ماضية.

أهم النتائج:

1.إهتمام الإدارةبتوظيف الكادر المؤهل أكاديمياً .

2.الجهود الإدارية التي تمارسها الإدارة فعالة جداً في تعريف المواطن بعمل الشرطة ونشر الوعي الأمني.

3.عدم إستعانة الإدارة بمستشارين من خارج السودان.

4.أكثر وسيلة فعالة في نقل رئاسة الشرطة للجمهور هي الإذاعة.

5.عدم مساهمة الإصدارات الشرطية المتخصصة في تحسين صورة رجل الشرطة للجمهور لمحدودية توزيعها.

6.أفضل الطرق لتقويم عمل العلاقات العامة وأنشطتها هي مراجعة السياسات والخطط من حين لأخر. (الحاج ، 2007م ، ص 4-5).

أهم توصيات الدراسة:

1. العمل على الإستفادة من بحوث العلاقات العامة التي تجريها المؤسسات العلمية المختلفة لترقية أداء أنشطة العلاقات العامة بالشرطة السودانية.
2. ترقية الجانب التنسيقي مع المؤسسات الصحفية ، والإتفاق على إستراتيجية واضحة للتناول الإعلامي للقضايا الأمنية والجنائية.
3. إختيار الأوقات المناسبة لعرض البرامج الإعلامية للشرطة عبر المؤسسات الإعلامية المختلفة .(الحاج ، 2007م ، ص 4 ، 5 ، 7 ، 178 ، 180)

الدراسة الثانية:-

بعنوان:

(فاعلية العلاقات العامة في عمليات التثقيف الصحي بالسودان) دراسة تطبيقية عن الأنشطة الإتصالية لصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFBA) الفترة من يناير 2004- ديسمبر 2006م .

أهمية الدراسة:

1. تنبع أهمية البحث من الأهمية الإتصالية للعلاقات العامة ودورها في التغيير الإجتماعي بتحقيق التقدم بالمجتمعات لتكون أكثر تطويراً في مجالات الحياة المختلفة.
2. قياس التعرض الحقيق للأنشطة الإتصالية وتقييم تأثيرها وما ينتج من تغيرات في المعرفة

أهداف الدراسة:

1.تهدف الدراسة إلى تقديم مفهوم فاعلية العلاقات العامة في عمليات التثقيف الصحي.

2.كما تهدف إلى تحديد المرتكزات الأساسية والتمهيد لإعداد وتنفيذ الأنشطة الإتصالية في مجال التثقيف الصحي والتي تشكل محددات ضرورية وحاسمة في نجاح إعداد الأنشطة في المجال الصحي وتنفيذها.

3.إستعراض مراحل الأنشطة الإتصالية في إطار تطبيقي منظم يعتمد على المراحل المتعددة والمتداخلة والتي تقود إلى بناء نمط إتصال في عمليات التثقيف الصحي الأمر الذي يتطلب مزيجاً متوازياً في التعامل مع أدوات منفصلة من أجل رفع مستويات المعرفة والإتجاهات والممارسات ذات الصلة بقضايا السكان.

منهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الإجتماعية بالإعتماد على منهج دراسة الحالة يقوم على الدراسة المتعلقة والمركزة على مفردة واحدة أو عدد من المفردات أو الوحدات التي يمكن التعامل مع عناصرها وخصائصها، وأدوات وأساليب جمع المعلومات هي :(الملاحظة ، المقابلة ، الإستبيان).

أهم نتائج الدراسة:

1. ضرورة التخطيط للأنشطة الإتصالية مع مراعاة العادات والتقاليد وقيم المجتمع.
2. على العاملين في وسائل الإعلام والتثقيف الصحي على وجه الخصوص وضع الخطط وخلق الفعاليات اللازمة بالتثقيف مع بعضهم البعض و مع

الجهات المختصة في القاعات للنهوض بمستوى الوعي الصحي والسلوك لدى المواطنين.

3. ضرورة تضافر جهود المنظمات العالمية والوطنية وبناء شراكات مع المؤسسات القومية والأجهزة الشعبية وتحرير وتوضيح القضايا الصحية وإختيار الوسيلة الإتصالية المناسبة.
4. ضرورة تفعيل السينما المتجولة داخل المجتمع حتى تسهم في زيادة الوعي بين أفراد المجتمع بمختلف فئاته من خلال توصيل المعلومات الصحية للمناطق الحضرية والمنعذلة التي يقل فيها الإهتمام بالصحة والتنمية.
5. من خلال الواجبات المفروضة في خطط التنمية الصحية والإجتماعية على القائمين بأمر الإعلام والمختصين بالمجال الصحي أن يهتمو معا في التخطيط الصحي الهادف الفعال ضمن مواردنا وإمكانياتنا الفنية والمادية المتاحة لتحقيق الطموحات. (عبد الكريم ،2008م ، ص6-7)

أهم توصيات الدراسة:

1. تفعيل إدارة العلاقات العامة بالصندوق بزيادة الكوادر العاملة بها.
2. ضرورة الإستفادة من تطور وسائل الإتصال الجماهيري عن طريق المفاهيم والقيم التي تسهم في رفع مستوى الوعي الصحي.
3. ضرورة الإهتمام بالتخطيط للأنشطة الإتصالية مع مراعاة العادات والتقاليد وقيم المجتمع.
4. ضرورة معرفة الجمهور المستهدف وتحديد جهود البحث العلمي. (فرج ، 2008م ، ص 6 ، 7 ، 12 ، 130 ، 133)

<u>الدراسة الثالثة:</u>

بعنوان:

(وظيفة العلاقات العامة في التوعية الثقافية في السودان) دراسة تطبيقية على العلاقات العامة بوزارة الثقافة والشباب والرياضة في الفترة 2008 – 2009م.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في ضرورة التوعية الثقافية للأمة السودانية في عصر الفضاء المفتوح والذكي والذي تبث لنا فيه القنوات الفضائية وغيرها من الوسائل والبرامج التي تتنافس مع قيمنا وثقافتنا الإسلامية.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن أساليب ممارسة العلاقات العامة بوزارة الثقافة والشباب والرياضة لأنشطتها.
- الوقوف على نوعية المعوقات والمشاكل التي تحد من تنفيذ أنشطة العلاقات العامة بالوزارة.
- التوعية الثقافية للشباب السوداني وحثهم على التحصيل الثقافي والتمسك بالقيم السودانية الاصيلة.
- تأكيد الإهتمام بثقافاتنا بإعتبار أن الثقافة هي الصفة التي تميز الشعوب.
- معرفة أراء وإتجاهات الشباب نحو الإختراق الثقافي لثقافتنا السودانية الأصيلة.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي الذي يستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والقيم والأهداف وكذلك أنماط السلوك المختلفة.

تستخدم الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي متبعة أسلوب المسح وهو عبارة عن جهد عملي منظم للحصول على بيانات أو أوصاف . لأن معظم الدراسات الإعلامية تندرج تحت هذا المنهج.

أهم نتائج الدراسة:

1. أنه في عصر الفضاء المفتوح تزداد الحاجة إلى التوعية الثقافية بالسودان للتحصين ضد الإختراق الثقافي حيث أن الفضائيات الأجنبية قد أسهمت بفاعلية في حدوث الإختراق الثقافي وتلية شبكة الإنترنت.
2. كشفت الدراسة أنه يمكن التصدي للإختراق الثقافي بوجود إعلام سوداني فاعل وكادر مؤهل يخرج الثقافة السودانية في قالب يجذب الآخرين.
3. كشفت الدراسة أن العلاقات العامة بوزارة الثقافة والرياضة لم تجد حظها في الاهتمام إذ ينحصر نشاطها في المراسم والبروتوكولات فقط

ملاحظة على الدراسة:-

تناولت هذه الدراسة وظيفة العلاقات العامة في التوعة الثقافية بالسودان دراسة تطبيقية على العلاقات العامة بوزارة الثقافة والشباب والرياضة وتوصلت الباحثة إلى أنه لا بد للمسؤولين الإعلاميين من التعامل بأسلوب نقدي واعٍ للتصدي للنموذج الغربي للحضارة الذي تسيطر مادتة على إعلامنا والتي يتعامل معها المواطن في ما يرد فيها كمثل أعلى يحتذى ويحاكي فلا بد من قهر عقدة النقص تجاه الحضرة الغربية وهذا لا يعني صدها بطريقة عمياء صماء ولكن بالتوعية الثقافية والتخطيط الجيد للإستراتيجية الإعلامية. (محمد ، 2010م ، ص5 ، 6 ، 170 ، 178)

أهم توصيات الدراسة:

1. توصي الباحثة بضرورة الحفاظ على الثقافة الإسلامية والدينية بإعتبارها الأصل وأن القيم والموروثات والعادات التقاليد الأصلية هي من الثوابت لا يمكن تجاوزها.
2. توصي بضروة وضع إستراتيجية إعلامية عربية تقوم على مبدأ التأهيل والتكامل بين هذه الدول لمواجهة التحديات.
3. توصي الباحقة بضرورة النظرة التكاملية لدور المؤسسات التربوية (الأسرة ، المدرسة ، وسائل الإعلام ، المؤسسات الدينية ، المجتمع)

أهمية الدراسة السابقة للدراسة الحالية:

من خلال إطلاعي على الدراسات السابقة وموضوعاتها إستفدت منها في وضع حدود لبحثي حيث عملت الدراسات على معالجة العلاقة بين العلاقات العامة ومدى موضوعيتها في تناول قضايا الصحة والأمن والتوعية والتثقيف وكل هذه الموضوعات لا غنى للباحث عنها منها لأن في وجود التوعية الكاملة والتثقيف والأمن تتحقق الصحة وتسهم في الحد من مثل هذه الممارسات الخاطئة التي تضر بالمجتمع وأبنائه .

أما دراستي فقد سلطت الضوء على العلاقات العامة بالإدارة العامة ودورها في تعزيز الوعي الصحي المتعلق بالحد من إنتشارظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع.

المبحث الأول:

مفهوم العلاقات العامة ووظائفها:-

كلمــة: (PUPLIC Relations) تعنــي جملــة الحمــلات والإتصــالات التــي تتــوفر بــين ادارة أو مؤسســة والجمــاهير المتعاملــة معهــا أمــا كلمــة عامــة فتعنــي كــل جماعــة أو شــريحة فــي المجتمــع تكــون المؤسســة علــى علاقــة بهــا وبإعتبــار هكــذا فهــي ذات إتجــاهين ولهــا طــرفين فــي الصــفات بحيــث يتــوفر قيامهــا علــى وجودهــا بحيــث نجــد معــاني اللغــة العربيــة لكلمــة علاقــة فــي يعلــق علقــا فهــو عــالق إستمســك بــه وعلــق الشــوك بثوبــه وعلــق الطيــر بالشــبكة وعلــق فــلان بفــلان أحبــه وعلــق بذهنــه إحــتفظ بــه وكلمــة عامــة هــي عكــس الخــاص وهــي جمــع عــوام العامــة مــن النــاس وبأســلوب آخــر عامــة أو بعامــة بشــكل عــام أو بصــوره عامــه وكــلام عــامي أو عامــه يعنــي كــلام النــاس العــادي وأحــاديثهم العامــة وكلمــة العامــة يقصــد بهــا الجمــاهير أي مجموعــة الجمــاهير المختلفــة التــي تتصــل أو تــرتبط مصــالحها ونشــأتها بالمؤسســة وكلمــة العامــة تنحصــر فــي كونها خلاف الخاصة والعامة إسم للجمع.(عثمان ، 2011م ، ص37)

وعلــى الــرغم مــن ان العلاقــات العامــة علــم حــديث نســبياً إلا أن مفهومهــا كظــاهرة إجتماعيــة قــد يــتم نســبته لاهتمــام الإنســان منــذ فجــر التــاريخ بالتعــايش مــع النــاس والتعــاون معهــم ومبــادلتهم الــرأي حيــث وجــدت أشــكال وصــور العلاقــات العامــة فــي مختلــف الحقــب التاريخيــة إذ انهــا لازمنــت الحضــارات منــذ نشــأتها وعبــرت عــن لســان حالهــا وكشــفت آثــار الحضــارة الســومرية فــي بــلاد مــا بــين النهــرين صــفائح مســمارية فــي العــراق نشــرة تعليميــة تعلــم الفلاحــين كيفيــة بــذر البــذور وكيفيــة إروائهــا وهــذه النشــرة لا تختلــف كثيــراً عــن النشــرات التــي تصدرها وزارات الزراعة اليوم (عثمان ، 2011م ، ص38)

لكــن مــن الصــعب تحديــد الــزمن الــذي ولــدت فيــه العلاقــات العامــة وهــذا لــيس غريبــاً لأن محــاولات الإنســان لإقامــة علاقــات مــع الوســط

الإجتماعي المحيط به قديمة قدم الإنسان ولكي يعيش الإنسان في مجتمع كبير ومتنوع كان عليه الحفاظ على أدنى حد من التوافق ولعل عامل الإقناع يبقى حتى يومنا هذا القوة المحركة للعلاقات العاملة وكي يقتنع الآخرون يستخدم العاملون في هذا المجال التكتيكات التي كان يستعملها رجال الدين والسياسة منذ آلاف السنين.(البكري ، 2011م ، ص16)

وعلى أي حال فقد تطور مفهوم العلاقات العامة على مر السنين وتطورت بالتالي اهدافها ووظائفها داخل المنظمة والمجتمع بما يوضح نضج المفهوم والإستخدام على مدار الأعوام فبعد أن كانت العلاقات العامة تعني الدفاع الدائم عن مصلحة المنشأه وضد الصحافة وضد الحكومة وتعمل وتحاول التاثر على الرأي العام لصالح المنشأه وتعمل على التعامل مع السياسة العامة المتغيره التي تؤثر على إدارة العمل داخل المنشأه وتعتمد على الإتصال ذو الإتجاه الواحد الذي يقوم على الأخبار والرد على الهجوم المضاد تغير مفهوم العلافقات العامة الذي كان يهتم ويعني بالإتصال الإقناعي والإتجاه الواحد وإن استمر مفهوم العلاقات العامة الذي يعتمد على الدعاية الإقناعية حتى الحرب العالمية الثانية وظهرت العلاقات العامة وكأنها جهود دعائية تتقوم على السياسات الإقناعية وتحاول التأثير على الأخرين وظهرت روح هذا المفهوم في القاموس الحديث الذي عرفها بأنها حث وإستمالة الجماهير للفهم والإرادة الجيدة (البكري ، 2001م ، ص17)

وهنالك تعريفات متباينة مختلفة تلك التعريفات بحسب الرؤية التي يرى بها كل كاتب مفهوم العلاقات العامة منهم من عرفها تعريفات عامة ومنهم من نظر إليها بمعايير معينة ومن ثم عرفها بما ينبغي أن يكون عليه وليس بما هي عليه فعلاً ولعل البعض قد ركز على جانب معين دون سواه

لأهميتـه فـي نظـره إنطلاقـاً مـن تصـوره للعلاقـات العامـة ووظيفتهـا ، وتعـرف العلاقـات العامـة علـى أنهـا الجهـود المخططـة التـي يقـوم بهـا الفـرد أو المنظمـة أو الدولـة لكسـب ثقـة الجمهـور وتحقـق التفـاهم المتبـادل مـن خـلال الإتصـالات المسـتمره والسياسـات ، والأفعـال المرغوبـة لتلبيـة إحتياجـات الجمهـور فـي إطـار مـا هـو ممكـن ومشـروع ، وعرفهـا باسـكن وارنـوف (BASKAN ARONOFF) علـى أنهـا وظيفـة الإدارة التـي تسـاعد علـى تحديـد فلسـفة المنظمـة ،وتحقيـق أهـدافها وإقتـراح التغييـر فـي سياسـتها ومزاولـة الإتصـال بالجمـاهير الداخليـة والخارجية

تعـددت المحـاولات لتعريـف العلاقـات العامـة إلـى أن أنشـأت جمعيـة العلاقـات العامـة الأمريكيـة وأصـدرت تعريفـاً رسـمياً لهـا إذ عرفتهـا علـى أنهـا (نشـاط موجـه لبنـاء علاقـات سـليمة منتجـة بـين المؤسسـة وجمهورهـا كـالعملاء والمـوظفين والمسـاهمين أو الجمهـور بوجـه عـام بهـدف تسـهيل عمليـة صـياغة سياسـتها حسـب الظـروف المحيطـة بهـا وشـرح هـذه السياسـة للمجتمـع) وكمـا تـم تعريـف العلاقـات العامـة بالجهـد المخطـط للتـأثير فـي الأراء والإتجاهـات مـن خـلال أداء جيـد ومسـؤول ، ايضـاً هـي إتصـال ذي إتجـاهين مـن المنظمـة إلـى جماهيرها ومن جماهيرها إلى المنظمة.(مصطفى ، 2013م ، ص27)

وذهبـت جمعيـة العلاقـات العامـة الفرنسـية إلـى أن العلاقـات العامـة هـي طريقـة للسـلوك، وأسـلوب للإعـلام والإتصـال ، تهـدف إلـى إقامـة علاقـات مفعمـة بالثقـة ،والمحافظـة عليهـا بـين المنظمـة والهيئـات المختلفـة مـن الجمـاهير داخل المؤسسة.

ومن التعريفات الأجنبية عرفها قاموس Webers:

أنها الجهود الإدارية المرسومة والمستمرة من قبل المنشآت التي تهدف إلى إقامة وتدعيم التفاهم المتبادل بين المنشأة وجماهيرها.

ومنذ ظهور العلاقات العامة في العصر الحديث وهي محور لكثير من الجدل والنقاش حول حقيقة دورها وأهمية ومدى تأثيرها على نشاطات المؤسسات المختلفة هنالك إتفاقية من الناحية النظرية بين معظم المشتغلين بالعلاقات العامة على أن مهنتهم تنحصر في بناء صورة محببه للجمهور عن منظماتهم وذلك عن طريق الأعمال الصادقة التي تقوم بها هذه المنظمة وحرصها على وجود إتصال متبادل مستمر بينها وبين جماهيرها بحيث يمكن من خلاله الوصول إلى التوافق والتفاهم المشترك بين المنظمات والجماهير والملاحظ أنه في الحياة العلمية كثيراً ما يطلق لفظ العلاقات العامة على انواع مختلفة من النشاطات ،فهناك من ينظر إلى العلاقات العامة على أنها مجرد عملية إتصالات تتم في صورة تصريحات تنشر بالصحف والمطبوعات كما يعتقد البعض أن العلاقات العامة مجرد ضرب من الدعاية والإعلام والترويج وهنالك من يعتبر العلاقات العامة مرادفة للعلاقات الإنسانية) (الدليمي ، 2004م ، ص 36)

إذا فقد إهتمت كثيرا من العلوم الإجتماعية في مقدمتها علم الإجتماع بدراسة موضوعات العلاقات الإجتماعية وأفردت مجالات عديدة للبحث العلمي إلى أن جعلها بعض الإجتماعيين هي محور دراسات علم الإجتماع وموضوعه الرئيس إذا كان الأمر كذلك فأن الباحثين والدارسين الإجتماعيين يجب عليهم أن يهتموا بدراسة الأنماط المختلفة للعلاقات الإجتماعية والتي من بينها لون من العلاقات يمكن ان نطلق عليه العلاقات العامة .(عبد السميع ، 2006م ، ص36)

ان الإدراك المتزايد لاهمية العلاقات العامة ينعكس في شكل الإدارات المتخصصة في الهيئات والمنظمات والتي تقوم بأداء مهام العلاقات العامة اصبحت اليوم تمد يد المساعدة للعديد من المؤسسات في المجتمع المعاصر كالإدارات الحكومية والإتحادات التجارية وجماعات رجال الأعمال والمدارس والمستشفيات البيئات الدينية وغيرها وتمثل العلاقات العامة أهمية بالغة بالنسبة للمؤسسة المعاصرة حيث تستهدف تحقيق التوافق حتي يتوفر للمؤسسات المعاصرة مناخا" نفسيا أكثر ملائمة لتطويرها تطويراً سليماً ومستقراً لكي يتوافر للجماهير المتعاملة معها حياة إجتماعية مشتركة أفضل.

وكثيراً ما يثار الجدل حول العلاقات في الدول ذات الأنظمة السياسية المختلفة فقد يتصور البعض أن مفهوم العلاقات العامة في النظام الرأسمالي يختلف عن مفهومها في النظام الإشتراكي أو أن مفهومها في الدول النامية يختلف عن مفهومها في الدول المتقدمة والحقيقة أن مفهوم العلاقات العامة ثابت لا يختلف بإختلاف الأنظمة السياسية أو الإقتصادية أو الإجتماعية . كما أن طبيعة العلاقات العامة كعملية تتكون من أربع مراحل أساسية هي البحوث والتخطيط والاتصال والتقويم لا تحتمل الإختلاف بإختلاف الأنظمة والمؤسسات .(مصطفى ، 2009م ، ص15)

وطبيعة العلاقات العامة نشاط إتصالي يهدف إلى توثيق الصلة بالمجتمع من أجل تحقيق ذلك فإنها تعمل على إبراز الصورة المشرفة لها كمؤسسة من أجل تعزيز هذه الصورة للصالح العام ، فالعلاقات العامة نشاط حيوي في أنشطة الإدارة والتي باتت لا تستغني عنه اي مؤسسة وعلى الرغم من حداثة هذا النوع من فروع المعرفة الإنسانية إلا انه بدا يلقى عناية في المعاهد العلمية بإعتباره نشاطاً مؤثراً في نجاح المؤسسة وتعاملها مع جمهورها ومع البيئة المحيطة بها . (أبو اصبع ، 1998م ، ، ص79-81.)

أصبح مفهوم العلاقات العامة شائعا في ميدان العلوم الإتصالية والإدارية والإجتماعية والإقتصادية بل في كل مناحي الحياة إلا أنه ذلك لا يدل على وضوح مفهومه أو بساطة مضمونه فهنالك إشكالية في مفهوم هذا المصطلح بين تخصص وآخر وفئة وأخرى حتى أن خبراء العلاقات العامة أنفسم لم يتوصلوا إلى تعريف محدد يتفقوا عليه فالعلاقات العامة تمارس كنشاط علمي تحت أسماء عدة منها الشئون العامة والمعلومات العامة والإعلام والنشر والإستعلامات والدعاية وهذا لا يقلل من أهمية العلاقات العامة بل نتيجة طبيعية لكون العلاقات العامة ظاهرة حديثة تتبلور في مطلع القرن العشرين إضافة إلى أنها فرعاً من العلوم الإجتماعية التطبيقية التي يصعب وضع تعريف لها يصلح لكل مكان وزمان وذلك نظراً لتعلق تطبيقها بالفرد والجماعة والمجتمع وما يسود فيه من اوضاع.

هنالك غموض وعدم تحديد بوظيفة العلاقات العامة إلى عدم تحديد مضمون الألفاظ وعدم التحديد المقترن بوظيفة العلاقات العامة إلى عدم تحديد مضمون الألفاظ فتعتبر العلاقات العامة puplic relation يستخدم للإشارة إلى ثلاث معاني مختلفة كما يستخدم كبديل لها وهذه المعاني هي : الإعلام Information والإتصالات Communcation والشؤون العامة Puplic Affairs (أبو اصبع ، 1998م ، ص79-81)

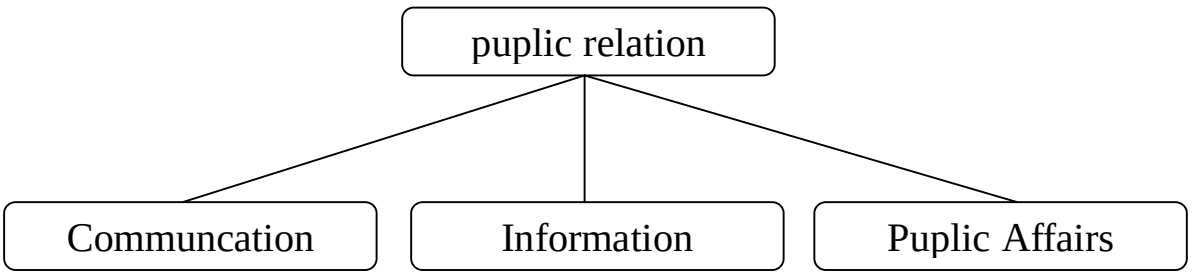

وفي بعض الأحيان إستخدمت هذه الكلمات بديل لإستخدام العلاقات العامة على أساس أنها ستحقق فهماً أحسن لهذا المجال فيصبح واضحاً أن علاقات المنظمة مع جماهيرها هو المقصود وأن كلمة (Puplic) تعني كل جماعة أو شريحة من المجتمع تكون للمنظمة بها علاقة مثل جمهور العاملين ، الزبائن ـ الشركاء ـ المشتركين . حملة الأسهم . الممولين أو الهيئات الحكومية.

هنالك إتفاق من الناحية النظرية بين معظم المشتغلين بالعلاقات العامة على أن مهنتهم تنحصر في بناء صورة محببة للجمهور عن منظماتهم وذلك عن طريق الأعمال الصادقة التي تقوم بها هذه المنظمة وحرصها على وجود إتصال متبادل مستمر بينها وبين جماهيرها بحيث يمكن من خلاله الوصول إلى التوافق والتفاهم المشترك بين المنظمات والجماهير والملاحظ أنه في الحياة العملية كثيراً ما يطلق لفظ العلاقات العامة على أنواع مختلفة من النشاطات فهنالك من ينظر على العلاقات العامة على انها مجرد ضرب من الدعاية والإعلان والترويج وهنالك من يعتقد العلاقات العامة مرادفة للعلاقات الإنسانية.(عجوة ، 1999م ، ص26)

أما هذه الأيام فقد أصبحت الشركات أكبر ولديها أعداداً هائلة من الموظفين والمساهمين والمشتركين والموردين بحيث صار من غير الممكن الإتصال المباشر مع هذه الأعداد الهائلة من الجماهير والتي قد تكون منتشرة في أكثر من دولة ومثال هذه الشركات عي الشركات المتعددة الجنسية والتي لها أعمال وأنشطة في أكثر من دولة في العالم .

هنالك مسؤولية علي العلاقات العامة وهي خلق وعي بالأنشطة الحكومية على مستوى مناسب للجمهور الأمر الذي لا يمكن تحقيقة الأن

عن طريق التحري أو الإستعلام المستمر من جانب الحكومة لتحديد مشاعر الجمهور ولتزويد الجمهور بالمادة الحقيقية الصافية والمعلومات التفسيرية (محمد زين ، 2008م ، ص11)

ويقوم مفهوم العلاقات العامة على ثلاثة أركان هي :

أولاً : إعطاء الجماهير أكبر قدر من المعلومات

ثانياً : إقناع الجماهير بتغيير أو تعديل مواقفها وسلوكها

ثالثاً : إيجاد التكامل والتوافق بين مواقف مؤسسة معينة ومواقف جماهيرها (محمد زين ، 2008م ، ص11)

العلاقات العامة:

تعتبر وظيفة العلاقات العامة من أقدم الوظائف الإدارية التي عرفها الإنسان فهي وظيفة تتعلق بذلك الجانب غير المرئي عادة من جوانب العملية الإدارية ويرى (pernice) عالم العلاقات العامة الامريكي بأن للعلاقات العامة ثلاث وظائف تاريخية وهي إعلام الناس وإقناعهم وإدماجهم بعضهم مع بعض ووظيفة الإدماج هامة للعلاقات التي تسعى إلى تكيف الناس والى أن يقوموا بالتفسير والى إدماج الأفراد والجماعات والمجتمع وفهم الناس أساسي في ظل المجتمع التنافسي والمعرفة هامة لكل فرد للتعامل مع الجمهورعلى أنها وظيفة الإدارة التي تساعد على تحديد فلسفة المنظمة وتحقيق أهدافها وإقتراح التغيير في سياستها ومزاولة الإتصال بالجماهير الداخلية والخارجية والتأكد من أحداث التلائم بين أحداث المنظمة وعرفتها جمعية العلاقات العامة الأمريكية بأنها نشاط أي صناعة أو إتحاد أو حكومة أو أي منشأة أخرى لإقامة وتدعيم علاقات سليمة منتجة بينها وبين

الجماهير خاصة المشتركين أو العاملين أو المساهمين أو الجمهور بوجه عام لكي تحور سياستها حسب الظروف المحيطة بها وشرح هذه السياسة للمجتمع . (محمد زين ، 2011م ، ص40)

وعرفها معهد العلاقات العامة البريطاني بأن العلاقات هي الجهود الإدارية المخططة والمستمرة التي تهدف إلى تعزيز التفاهم المتبادل بين المنشأة وجمهورها.

منذ ظهور العلاقات العامة في العصر الحديث وهي محور لكثير من الجدل والنقاش حول حقيقة دورها وأهمية مدى تأثيرها على نشاطات المؤسسات المختلفة وهناك إتفاقية من الناحية النظرية بين معظم المشتغلين بالعلاقات العامة على أن مهنتهم تنحصر في بناء صورة مجببة للجمهور عن منظماتهم وذلك عن طريق الأعمال الصادقة التي تقوم بها هذه المنظمة وحرصها على وجود إتصال متبادل مستمر بينها وبين جماهيرها بحيث يمكن من خلاله الوصول إلى التوافق والتفاهم المشترك وبين المنظمات والجماهير، والملاحظ أنه في الحياة العلمية كثيراً ما يطلق لفظ العلاقات العامة على أنواع مختلفة من النشاطات فهنالك من ينظر إلى العلاقات العامة على أنها مجرد عملية إتصالات تتم في صورة تصريحات تنشر بالصحف والمطبوعات وهناك يعتقد أن العلاقات العامة مجرد ضرب من الدعاية والإعلام والترويج.

ليس العبرة أن تجد تنظيماً للعلاقات العامة بل العبرة بنتائج عملها ومدى قيامها بمسؤولياتها في إطار ذلك التنظيم إضافة إلى كيفية تأدية العلاقات العامة أو تنظيم العلاقات العامة لعمله ويحقق أهدافه المقصودة لإيجاد علاقات متينة بين المؤسسة وجمهورها ولن يتم ذلك إلا من خلال

الوظـائف والمهـام التـي يؤديهـا هـذا الجهـاز ويحـدد البـاحثين عـدة مهـام أو وظائف رئيسة للعلاقات العامة تتمثل في:

1. البحث
2. التخطيط
3. الإتصال
4. التنسيق
5. التقويم

(الدليمي ، 2004م ، ص42)

مـن المتفـق عليـه أن العلاقـات العامـة ليسـت فـي حقيقتهـا دعايـة أو إعـلام أو ترويجـا تهـدف إلـى التـاثير علـى الـرأي العـام لتحقيـق غايـات خاصـة ومصـالح الجمـاهير لأنهـا لـو سـلكت هـذا الطريـق فإنهـا ستنسـاق فـي النهايـة إلـى فشـل مؤكـد بينمـا إذا توخـت العلاقـة العامـة الصـدق والأمانـة والأسـلوب العلمـي لأمكنهـا أن تحقـق فوائـد كثيـرة للمؤسسـة والجمـاهير لأن مصـلحة الجمـاهير فـي الحقيقـة وعلـى المـدى الطويـل لا تتعـارض مطلقـاً مـع مصـلحة الهيئـة أو المؤسسة.

حـددت الجمعيـة الأمريكيـة للعلاقـات العامـة فـي بحـث لهـا ثمانيـة وظـائف أساسية لمهنة العلاقات العامة على النحو التالي :

- كتابـة التقـارير والبيانـات الصـحفية والكتيبـات ونصـوص وبـرامج الراديـو والتلفزيـون والخطـب وحـوار الأفـلام ومقـالات المجـلات والصـحف التجاريـة وإنتاج المواد الإعلامية والفنية.
- تحديـد النشـرات العالميـة والصـحفية وتقـارير المسـاهمين وسـائر الخطابـات الموجهة من الإدارة إلى كل من أفراد المؤسسة والجماهير الخارجية.

- الإتصـــال بالصـــحافة والراديـــو والتلفزيـــون وكـــذلك المجـــلات والملاحـــق ومحـرري الأقسـام التجاريـة بهـدف إثـاره إهتمامهـا لنشـر الأخبـار والموضـوعات التي تتعلق بالمؤسسة.
- تحسـين صـورة المؤسسـة مـن خـلال الأحـداث الخاصـة كـالحفلات التـي تقـام لرجـال الصـحافة والمعـارض وتنظـيم الزيـارات وتقـديم التسـهيلات وإقامـة الإحتفـالات فـي المناسـبات العامـة أو الخاصـة وتنظـيم المسـابقات ورعايـة العلاقـات مـع الضـيوف وتقـديم الهـدايا التذكاريـة وإنتـاج أفـلام المؤسسـة بالإضـافة إلـى غيرهـا مـن الوسـائل البصـرية الأخـرى كالشـرائح وشـرائط الفيديو.
- مواجهـة الجماعـات المختلفـة والتحـدث إليهـا مـن خـلال لقـاءات طبيعيـة وإعـداد خطـب للغيـر وتخصـيص متحـدث بإسـم المؤسسـة وتقـديم المتحـدثين عن الحفلات والإجتماعات العامة.
- إنتـاج النشـرات والكتيبـات والتقـارير الخاصـة ومـواد الإتصـال المصـورة ودوريات المؤسسة وإخراجها على نحو فني يتفق مع الزوق العام.
- تحديـد الإحتياجـات والأهـداف والخطـوات اللازمـة لتنفيـذ المشـروع هـذا يحتـاج إلـى خبـرة رفيعـة فـي العلاقـات العامـة ومقـدرة خاصـة فـي توجيـة النصـح والمشورة أي إلى أي رجال الإدارة. (الدليمي ، 2005م ، ص34)

طـــرح البـــاحثون والمتخصصـــون العديـــد مـــن التقســـيمات لوظـــائف العلاقات العامة

التقسـيم إلـى وضـعية كاتليـب وسـنتر وبـروم حيـث راو أن العلاقـات العامة كوظيفة إدارية تنهض بأداء الوظائف التالية:

1. دراسة إتجاهات الرأي العام تحليلها تفسيرها ودراسة القضايا ذات التأثير الإيجابي والسلبي على خطط المنظمة على خطط المنظمة وعملياتها وسلوكياتها .
2. تقديم النصح والمشورة لإدارة المنظمة عبر مختلف المستويات فيما يتعلق بصناعة قرارات المنظمة وأفعالها ةإتصالاتها ومسؤولياتها .
3. مزاولة عمليات البحث وإعداد البرامج الإتصالية وتنفيذها بهدف تحقيق أهداف المنظمة أمثلة هذه البرامج تلك التي توجه للعاملين وللمجتمع المحلي وكذلك للإدارات.
4. إعداد الخطط بما يشتمل عليه ذلك من وضع الأهداف وتحديد الميزانيات وتجنيد العناصر اللازمة لأداء الوظائف المشار إليها وتدريبهم . (يوسف ، 2008م ، ص29)

أما كالفيند فقد يركز على مجموعة الوظائف التي تقوم بها العلاقات العامة مع الجمهور الداخلي والتي تتمثل فيما يلي :

1. تفسير وشرح آراء الجماهير الداخلية للإدارة العليا وذلك عن طريق توفير معلومات عن مواقفهم المختلفة آراء وإتجاهات الجمهور الداخلي.
2. تقديم النصح والمشورة للإدارة فيما يتعلق بأبحاث الرأي العام وتقويم وتأثير برامج العلاقات العامة على الجمهور الداخلي بالمنظمة.
3. القيام بأبحاث الرأي العام وتقويم تأثير برامج العلاقات العامة على الجمهور الداخلي للمنظمة.
4. وضع برامج الخطط الخاصة بالعلاقات العامة مع الجمهور الداخلي.
5. العمل على تمكين الجمهور الداخلي من التعبير عن وجه نظر للإدارات بإستخدام الوسائل الإتصالية المناسبة لتحقيق ذلك. (مصطفى ، 2013م ، ص41)

قـد أجمـع عديـد مـن الكتـاب والمهتمـين بالعلاقـات العامـة أن وظـائف العلاقات العامة لن تتعدى النقاط التالية:

1. بحث وقياس الإتجاهات والرأي العام.
2. تخطيط ورسم سياسة العلاقات العامة في المؤسسة.
3. التنسيق بين المؤسسات والهيئات المختلفة في المجتمع.
4. مـد مجلـس الإدارة بـالأدوات الفنيـة والإشـتراك فـي وضـع التخطـيط العـام لسياسة المؤسسة.
5. إعلام الجمهور بالمؤسسة وشرح خدماتها والدور الذي تقوم به.
6. إنتـاج الوسـائل الإعلاميـة ونشـر أخبـار المؤسسـة وتحليـل مـا ينـتج بوسـائل الإعلام المختلفة من أخبار عن المؤسسة.
7. مسـاعدة وتشـجيع التفاعـل الإجتمـاعي والإتصـال بـين المؤسسـة والمؤسسـات الاخرى.
8. خدمـة العـاملين ورعـايتهم فـي شـتى المجـالات نفسـية أو صـحية أو إجتماعية. (موسى ، 2007م ، ص31)

وفـي دراسـة أمريكيـة لتحديـد وظـائف العلاقـات العامـة شـملت 2500 شـركة نجـد أن الوظـائف التـي تـدخل فـي نطـاق مسـؤولية إدارات العلاقـات العامة بالترتيب حسب أهميتها كما يلي.

1. العلاقات مع الصحافة.
2. العلاقات مع المجتمع.
3. إعداد التقارير السنوية.
4. كتابة الأحاديث.
5. المطبوعات الأخرى.

6. نصح الإدارة حول الإتجاهات العامة.

7. الشؤون و الأمور العامة.

8. الأفلام والوسائل التوضيحية.

9. العلاقات مع المساهمين.

10. الدعاية للمنتجات.

11. الإتصالات الداخلية.

12. بحوث الرأي العام.

13. التوصيات المتعلقة بالسياسات.

14. المساهمة في مناقشة السياسات الرئيسية.

15. العلاقات مع المستهلكين.

16. العلاقات مع العاملين.

17. بالعلاقات مع الموردين.

(حجاب ووهبي ، 1992م ، ص 56)

وأيضاً من مهام العلاقات العامة مجالين:

أولاً : المجال التصحيحي :

يتناول المجال التصحيحي الإنطباع الذهني السلبي لدى الجمهور تجاه المنظمة فقد تكون بسبب سلوط خاطئ أو معلومات خاطئة وبذلك يتم إعلام الجمهور بمعلومات إضافية توضح لهم الحقائق التي تعيد الإنطباع الجيد.

ثانياً: المجال البنائي:

يعني هذا المجال تعزيز العلاقات العامة مع الجمهور والعمل على رفع مستوى الولاء والإندماج بالمنظمة من خلال التعبير عن النزاهة والشفافية وإستبعاد كل مظاهر السوء. (يونس ، 2008م ،ص 203 – 204 .)

أهم الوظائف التي تقوم بها العلاقات العامة:

1. التوعية العامة: فالعلاقات العامة تساعد على توعية المجتمع بأهمية القضايا التي تتصدى لها وأهمية الخدمات والبرامج التي تنفذها المنظمة وحيوية إرتباطها بمصالح المجتمع.
2. كسب أعضاء جدد: فالعلاقات العامة تعمل علي اطلاع الأفراد على فلسفة المنظمة ورسالتها وأهدافها وكذلك تساعدهم على تقويم برامجها وخدماتها الإجتماعية مما يشجع من إقبال المهتمين على الإنضمام لها.
3. كسب التأيد: فالعلاقات العامة تساعد على إيصال السياسات والآراء التي تتبناها المنظمة عبر عدة وسائل وهو ما يؤثر في الرأي العام وبالتالي قد يؤدي إلى تأييده لمواقف المنظمة ودعمها. (رضا ، 2010م ، ص17)

ويمكن تحديد أغراض ووظائف العلاقات العامة ضمن المحاور الأساسية للتخصصات الوظيفية الثلاثة على النحو التالي :

أولاً : الوظائف الإعلامية:

1. توعية جمهور المنظمة بمخرجاتها سلعاً وخدمات وكيفية الإنتفاع بها أو الإسهام في تطويرها.
2. تطوير تقنيات الأنشطة الإعلامية بما يحقق مرونة التفاعل الإيجابي مع جمهور المنظمة.

3. رفع كفاءة إستخدام وسائل الإتصال المتاحة بما يحسن من العلاقات مع الجمهور ويدفعها بإتجاهات إيجابية.

ثانياً : وظائف الإستعلامات:

1. إجراء البحوث لجمهور المنظمة ومعرفة موقفهم الحالي.
2. تحليل مواقف الجمهور ومعالجة الجوانب السلبية ودعم الإيجابيات.

ثالثاً : وظائف التنسيق:

1. ربط خطة العلاقات العامة مع خطط الإدارات الأخرى في إطار الخطة الشاملة للمنظمة .
2. تصميم الهيكل التنظيمي للعلاقات العامة بما يتفق مع موقعها في الهيكل التنظيمي للمنظمة وإنسجامها مع الوحدات الأخرى.
3. برمجة أنشطة العلاقات العامة مع الأنشطة الأخرى في المنظمة وهو ما يمنع التداخل والإزدواجية في العمل .
4. تنسيق فعاليات المتابعة ومراقبة برامج العلاقات العامة في إطار مراقبة البرامج الأخرى في المنظمات ومتابعتها.

من كل ذلك نخلص إلى ان أغراض ووظائف العلاقات العامة تتمثل في رسم صورة دقيقة وواضحة ومفسرة وشارحة لسياسة المنظمة أو المؤسسة وتحليلها ورفع النتائج للمسؤولين بهدف التأمين على السياسات والقرارات أو مفردات الإنتاج أو نوع الخدمة بهدف تحقيق أكبر قدر من الثقة والتفاهم مع الجمهور أي كان نوع هذا الجمهور. (مصطفى ، 2013م ، ص41)

من وظائف العلاقات العامة:

1. كل ما يمكن إحصاؤه لتأكيد التفاهم المشترك بين المنظمة ومن يتعاملون معها سواء من داخلها أو خارجها.
2. إكتشاف وإزالة العوامل التي تشكل مصدراً لسوء التفاهم .
3. تقديم النصح والمشاركة في الصورة العامة عن المنظمة.
4. العمل على توسيع دائرة تأثير أو نفوذ المنظمة بالوسائل الإتصالية الملائمة.
5. كل ما يؤدي إلى تحسين الإتصال بين المنظمة وجمهورها . (عجوة و فريد ،2005م ، ص 7)

يذهب العديد من الكتاب إلى أن هناك خمس وظائف أساسية للعلاقات العامة وهي البحث والتخطيط والإتصال والتنسيق والتقويم

أولاً البحث:

ويقصد به تلك الدراسات المتعلقة بقياس إتجاهات الرأي العام بين جماهير المنظمة سواء من الداخل أو الخارج وتقدير مدى نجاح الحملات والبرامج الإعلامية ووسائله المختلفة بمقاييس إحصائية دقيقة.

ثانيا التخطيط:

يقصد به رسم سياسة العلاقات العامة بالنسبة للمنظمة وذلك بتحديد الهدف والجماهير المستهدفة وتصميم البرامج وتوزيع الإختصاصات وتحديد الميزانية وتوزيعها على الأنشطة.

ثالثاً الإتصال:

ويقصد به القيام بتنفيذ الخطط المختلفة والإتصال بالجماهير المستهدفة وتحديد وسائل الإعلام المختلفة والمناسبة لكل جمهور.

رابعاً التنسيف:

تقـوم إدارة العلاقـات العامــة بالتنسـيق بـين أقسـامها وبـين الإدارات الأخـرى فـي المنظمــة وذلـك فيمـا يخـص الأنشـطة التــي تقـوم بهـا وتـرتبط بهـا الإدارات بحيث تؤدي في النهاية إلى فعالية القيام بالنشاط.

خامساً التقويم:

ويقصـد بــه قيـاس النتـائج الفعليــة لبـرامج العلاقـات العامــة والقيـام بـالإجراءات التصـــحيحية لضـــمان فعاليـــة البـــرامج وتحقيقهـــا لأهـــدافها. (العـــلاق ، 2009م ، ص23)

ومن كل ذلك نخلص إلى:

أن وظائف العلاقات العامة تشتمل على:

1. تعريف الجمهور بالمنظمة.
2. شـرح سياســة المنظمــة للجمهوروشـرح أي تعـديل أو تغييـر فيــه بغيــة قبـول إياها وتعاونها معها.
3. مسـاعدة الجمهـور علــى تكـوين رأيــه وذلـك بمـده بكافـة المعلومـات ليكـون رأيه مبنياً على أساس من الواقع وأساس من الحقائق.
4. التأكـد مـن أن جميـع الأخبـار التـي تنشـر علـى الجمهـور سـليمة مـن حيـث الشكل والموضوع.
5. مد المنشأة بكافة التطورات التي تحدث في الرأي العام.
6. حمايــة المنشــأة ضـد أي هجـوم قـد يقـع نتيجــة نشـر أخبـار كاذبــة أو غيـر صحيحة عنها. (شعبان ، 2008م ، ص36)

7. العلاقات بين العاملين وأعضاء المنظمة من خلال الإستجابة لإهتمامات ومصالح العاملين بالمنظمة وأعضائها وأعلامهم عن كل ما يخص المنظمة وسياساتها وسلوكها وإنجازها.
8. العلاقات بالمجتمع المحلي من خلال التخطيط المستمر والمشاركة الفعالة من خلال المجتمع المحلي من أجل تعزيز البيئة التي تعيش فيه المنظمة وبناء مكانتها وسمعتها في المجتمع لصالح المنظمة والمجتمع ذاته.
9. الشئون الحكومية حيث ترتبط مباشرة بالاجهزة والهيئات التشريعية والتنظيمية وتمارسها العلاقات العامة نيابة عن المنظمة.(الجمال وعياد ، 2005م ، ص282)
10. تسهيل وتأمين إنتقال الآراء بين طرفين هما الجمهور والمنظمة وذلك بهدف خلق التوازن بين سياسات المنظمة من جانب وإحتياجات الجمهور من جانب آخر.
11. إطلاع المسؤولين في المنظمة على السبل المناسبة لتنفيذ البرامج العلمية والإتصالية بهدف مضاعفة درجة القبول نحو المنظمة .
12. تقديم المشورة وتنفيذ البرامج المعدة بهدف توسيع دائرة التفاعل بين السياسات والعمليات التنفيذيةمن جهة وزيادة العلاقات الإيجابية من جهة أخرى.

وتقديم النصح والرأي بخصوص الصورة العامة التي ترغب في تكوينها وكالات الدعاية ووسائل النشر والصحافة.

13. تقديم النصح والمشورة فيما يتعلق بعمل المطبوعات ذات المضمون المميز.

14. الإشراف على تخطيط وتصميم وتنفيذ ايه حملات للإعلان والتنسيق معها لإخراج الحملة الإعلانية بالصورة المناسبة.
15. المشاركة في إنتاج وسائل الإيضاح المساعدة والشرائح التوضيحية اللإفلام الوثائقية.
16. إبلاغ الإدارة العليا للمنظمة برد فعل سياساتها بين فئات الجمهور المختلفة.
17. بحث وتحليل جميع الوسائل التي تهم الإدارة العليا ورفعها إليها.
18. مساعدة وتشجيع الإتصال بين المستويات الدنيا بالعكس.
19. التأكد من أن أهداف المنظمة ونشاطها تلقى الأهتمام من الجمهور. (أبو اصبع ، 1998م ، ص 99-100)

المبحث الثاني:

دور العلاقات العامة في نشر الوعي:

يقصد بالوعي بصفة عامة إدراك الفرد بجوانب شئ معين بمعنى إدراكة مثلاً بأفكاره ومشاعره بالبيئة المحيطة به ومعرفة ما هو صحيح وجيد وما هو خطأ وسئ ، والوعي من حيث المراحل هو عملية عقلية معرفية وسابقة على الإستجابة النهائية كما أن نقص الوعي قد يؤدي إلى تكوين إتجاهات وسلوكيات حضارية دون أن يدري المواطن بذلك ومن ومن هنا كانت أهمية وسائل الإعلام المختلفة في زيادة الوعي لدى الأفراد والجماعات والمجتمعات في مختلف الجوانب وذلك من خلال إكساب المواطن إتجاهات

وسلوكيات غير سليمة فيمكن لوسائل الإعلام أن تساهم في تغير سلوك الناس (إدريس ، 2007م ، ص80)

الرأي العام لا يبقى ثابتاً بل يتغير نتيجة لتوفير معلومات أو نتيجة شائعات أو حملات مضادة أو غير ذلك من الأسباب وهناك الكثير من الأساليب المتبعة لتغيير الرأي العام أهمها: أسلوب تبني الحقائق:

يقوم هذا الأسلوب على أساس مخاطبة الجماهير وتزويدهم بالمعلومات الصادقة فالصدق يولد الثقة في نفوس الجماهير.

1. أسلوب التضخيم:

يعتمد على تضخيم الأحداث وتهويلها بهدف إقناع الجماهير بتغيير آرائهم وكثيراً ما تظهر الصحف ووسائل الإتصال الأخرى في كثير من الدول أخبار أو معلومات فيها تضخيم للأحداث والأمور.

2. أسلوب التغيير المستمر من البرامج:

وهنا لا يتم إشباع نفس البرامج على وتيرة واحدة على لفترة طويل بل تقوم الجهة المعنية بتغيير برامجها وتنويعها بإستمرار.

3. الاسلوب العاطفي:

يستخدم هذا الأسلوب خاصة في الدول التي تكون مجتمعاتها عاطفية ويتم التركيز هنا على الإثارة العاطفية لتحقيق استجابة جيدة من قبل الجماهير بهدف تغيير آرائهم تجاه قضية معينة.

4.أسلوب الإهمال:

يعتمد هذا الأسلوب على إهمال القضية مثار الجدل وعدم تذكير الجماهير بها لأجل ان تنساها تلك الجماهير وهذا الأسلوب يستخدم كثيراً

فـي مقاومـة الشـائعات وعـدم تكرارهـا وتكـذيبها يعتبـر مـن الأسـاليب الجيـدة فـي مقاومتها (جودة ، 1999م ، ص 320)

وتختلـف الجمـاهير مـن حيـث السـن والـدين والثقافـة والمسـتوى الإجتمـاعي وغيـر ذلـك وضـرورة التنميـة ومعرفـة هـذه الإختلافـات بـين أنـواع الجمـاهير ضـرورة حتميـة لضـمان نجـاح أهـداف وأغـراض العلاقـات العامـة . وحتـى المجـالات الإجتماعيـة مـع أنـواع مختلفـة مـن الجمـاهير ومـن الواجـب دراسـة هـذه الجمـاهير دراسـة كافيـة لمعرفـة بواعـث سـلوكهم وكيفيـة التـأثير علـى إتجاهاته. (عبد السميع ، 2005م ، ص 105)

وللعلاقـات العامـة دور فـي تغييـر موقـف الإنسـان ويقصـد للموقـف رؤيـة الإنسـان لقضـية أو شـخص مـا وشـعوره تجاهـه فموقـف الإنسـان هـو الـذي علـى أساسـه يبنـي حكمـة علـى الأشـخاص الـذين يصـادفهم والمسـائل التـي يتعـرض لهـا والموقـف قـيتغيـر سـلبياً او إيجابيـاً رفضـاً أو قبـولاً ، حبـاً أو كراهية بناءً على المعلومات التي تتوفر لدى الإنسان.

وسـائل الإعـلام لـديها القـدرة مـن خـلال مـا تتليـه مـن معلومـات عـن تغيـر نظـرة النـاس إلـى العـالم مـن حـولهم ومـن خـلال تغييـر مـواقفهم تجـاه الأشخاص والقضايا فيتغير وبالتالي حكمهم عليهم.

تـؤثر وسـائل الإعـلام فـي التكـوين المعرفـي للأفـراد مـن خـلال عمليـة التعـرض طويـل المـدى لوسـائل الإعـلام كمصـادر للمعلومـات فتقـوم بأجتثـاث الأصـول المصـرفية القائمـة لقضـية أو لمجموعـة مـن القضـايا لـدى الأفـراد وإحـلال أصـول معرفيـة جديـدة بـلا منهـا أن تغيـر وسـائل الاعـلام مـن طريقـة تفكيرنـا وأسلوبنا

من خلال ما نتلقاه منها من معلومات يؤدي إلى تحويل قناعتنا في معتقداتنا لأن العقائد حصيلة المعرفة التي إكتسبناها. (مصطفى ، 2013م ، ص 267 .268)

البرامج الإتصالية أحدى الإهتمامات الأساسية لممارسة العلاقات العامة فما نقوله ونفعله يكون له معنى وتأثير لدى الأخرين وأحياناً هذا المعنى والتأثير لا نقصده ومن التأثيرات المهمة التي يسعى ممارسو العلاقات العامة لتحقيقها تغيير معارف الأفراد وسلوكهم وتذهب النظريات السلوكية للعلاقات العامة لمعالجة الأفعال وترتبط معظم نظريات السلوك بقدرة البرنامج الإتصالي على الإقناع والتأثير في سلوك الأفراد.

ويعرف علماء النفس الإجتماعيون ، وباحثو الإتصال بأن جهود مقصودة وناجحة تسعى للتأثير في الحالة العقلية للأخر من خلال الرسائل الإتصالية ويكون للجمهور المستهدف درجة من الحرية أثناء إستقبالة الرسالة.

يؤكد هذا التعريف على أن الإقناع يرتبط بصفتين الأولى هي النجاح في التأثير على الشخص المستهدف ، والثانية هي القصد الذي يعني الإقناع يسعى إلى تغيير السلوك المتبني على تغيير الإتجاهات لأن التغيير الوقتي للسلوك والإتجاه يعني أن هناك نوعاً من الإجبار وليس الإقناع (الجمال ، 2005 ، ص79)

وتؤدي أيضاً وسائل الإعلام دوراً مهم من التعليم الجماعي وتلقي المعلومات والتفاعل مع الرسائل الإتصالية فأهمية الملاحظة في تعليم سلوكيات جديدة أو تجنب سلوكيات غير مرغوبة والفرد يتعلم سلوكيات جديدة من خلال

ملاحظة النتائج الإيجابية المترتبة على سلوكيات الأخرين فإنهم يقومون بتجربتها في ذهنهم خاصة إذا كانوا مهتمين بتلك السلوكيات.

وهنالك مسؤولية كبيرة للعلاقات العامة تجاه المجتمع وتمتد إلى الإلتزام بتحقيق أهداف المجتمع والإهتمام بتطوير السلوكيات والأنماط الإجتماعية الإيجابية والحد من السلوكيات والانماط الإجتماعية السلبية والحث على السلوكيات والأنماط الإجتماعية الصحية والتعليمية والأمنية والثقافية التي تؤدي إلى تطوير المجتمع وتحسين إدارة واستمرار بقائة والحفاظ على المؤسسات الإجتماعية وتطويرها ودعمها . وتامين الإحتياجات الإجتماعية للأفراد والمجتمع بشكل جيد وكفؤ ومسلم لأداء المجتمع وتأمين بقائه. (الخطيب ،2000م ، ص34)

تبرز أهمية العلاقات العامة لما تقوم به من ادوار ونشاطات واسعة عبر إتصالها المتسع لكافة أفراد المجتمع ومن خلال إستخدامها لكافة الوسائل الإتصالية مما يساعد على التاثير في التعرف على الإتجاهات المختلفة للجمهور وتوقعها وهذا ما يجعل الصورة الذهنية للمؤسسة سواءً كانت خدمية أو تجارية تتوافق مع إتجاهات الجمهور وبذلك نستطيع التحكم فيه زمن ثم إحداث التغيير السلوكي والمعرفي المطلوب احداثه فعن طريق كل ما هو مذكور آنفاً وغيره تستطيع إدارة العلاقات العامة التحكم في سلوك الأفراد والجماعات.

وتغير ما هو مطلوب كالحث على الحفاظ على النفس والمال وهي من الضروريات التي حث عليها الإسلام بالمحافظة عليها ويتم ذلك بحملات التوعية التي تقوم بها العلاقات العامة (حماد ، 2009، ص2-3)

ولا بد من الإشارة الي ان وسيلة الإقناع تفوق كافة الوسائل الأخرى لتغيير الرأي العام وأن إقناعه يستند أساساً إلى الإعلام الصادق بأمداد الجماهير بمعلومات وحقائق تحقق مصلحة الجماهير الذاتية وآمالهم ورغباتهم الشخصية ، وتساهم وسائل الإتصال المختلفة سواءً كانت صحافة إذاعية أو تلفاز أو مطبوعات او غيرها في نشر المعلومات والحقائق بما يكفل التأثير في إتجاهات الرأي العام (جدرتن ، 2009م ، ص79)

إن وسائل الإعلام هي أهم الوسائل الإتصالية التي يتعامل معها اختصاص العلاقات العامة وخاصة إذا كان اختصاص العلاقات العامة يرغب في الوصول إلى الجماهير ، ولذا فإن التعامل مع وسائل الإعلام يحتاج إلى فهم لأساليبها وفهم خصائص كل وسيلة منها.

وأول القواعد التي تحكم التعامل مع وسائل الإعلام أي يكون رجل العلاقات العامة اميناً في أحاديث العامة وكتاباته ويجب أن يعرف رجال الإعلام شخصياً الذين يرسل إليهم الأخبار أو المعلومات ، ويجب أن يكون موضوعياً وصادق ، ويعرف الأخبار التي تهم رجال الإعلام ويستطيع أن يستغل الفرص أو يصنفها لكتابة اخباره . (أبو اصبع ، 1998م ، ص141)

ويمكن أن يتم تحقيق أهداف العلاقات العامة بحملات قصيرة ولكنها يجب أن تكون ضمن برنامج علاقات هامة طويلة المدى . وعلى أي حال فإن نجاح العلاقات العامة يجب أن يكون عملية متصلة بجهود متتابعة ولا يحقق ذلك إلا إذا كانت الإدارة تدرك مسؤوليتها في التواصل بإنتظام مع جميع الجماعات الهامة لإنجاز أعمالها أصبحت الحاجة في الحياة المعاصرة للعلاقات العامة ماسة ، إذ تعدد المجالات التي يعمل فيها خبراء العلاقات العامة .

فالعلاقات العامة تقيم الإحتفالات والمهرجانات وتصدر الدوريات التي تهتم بمشاعر العائلات والأفراد وتعمل على تلبية الإحتياجات والمشاعر المتبادلة وتقدم أفلام عن المجتمع وتهتم بالمراسلات في المناسبات المختلفة وتقوية العلاقات المستمرة في المجتمع المحيط لا سيما مع قادة الرأي وإطلاعه على كل جديد وسعي لأشراك المؤسسة في خدمات الإصلاح الإجتماعي وذلك بإسداء المساعدات المالية والأدبية المناسبة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وتسعى للمشاركة في المسئولية الإجتماعية تجاه المجتمع وذلك عن طريق المستشفيات والمدارس والمرافق بالإضافة إلى نشر الوعي الصحي (البكري ، 2001م ، ص99)

ففي مجال الوزارات والدوائر الحكومية تسعى العلاقات العامة إلى توعية الجماهير وإرشادها عن طريق شرح وتفسير القوانين والأنظمة بغرض مصلحة الجمهور من اجل كسب تأييدها للسياسات والقوانين الحكومية وقد تتصدى العلاقات العامة لدحض بعض الشائعات أو تبرير موقف معين عن طريق إبراز الحقائق المتعلقة بهذا الموقف.(بقادي ، 2009م ، ص41)

ولقد إتفقت أدبيات الفكر النقدي حول أبعاد النقد ومستوياته فهي ترى أن الوعي هو:

1. إدراك نفسي إجتماعي يحدد الموقف من الواقع وقبوله جزئياً أو كلياً أو رفضه جزئياً أو كلياً .
2. تفسير هذا الواقع تفسيراً علمياً بعين العوامل التي أنتجته ومن ثم بدائل تغيره.
3. أيدوليجية علمية مبرهنة تاريخياً نحو الأولويات والأهداف الجوهرية .

4. آليات وتنظيمات سياسات ووطنية عامة وجماعية تبصر بالممارسات وتسري بالوعي .

ان الترجمة الدقيقة لهذا التصور تتطلب مفهوماً شاملاً وتاريخياً للتنمية البشرية ، تجسد هذه التنمية من خلال أبعاده لصورة الأنسان الذي يسعي لاشباع حاجاته بكفاءة وكفاية متعلم تعليماً شاملاً ينمي قدراتة ويثري العمل ويؤمن بالعدل ويمارسه ويشارك في تقرير مصيره ويدرك الأخطار التي تحيط به ويقتنع بالإعتماد الجماعي وتحقيق هذه الصورة يتطلب إختبار وسياسات تنموية مغايرة وتغيرات محسوبة ودقيقة في بناء القوة الإقتصادية والسياسية والإجتماعية كما يتطلب إعداد يبدأ مع الإنسان منذ طفولته لا يقتصر على المؤسسات التعليمية وإنما تشارك فيه الأسرة وتنظيمات العمل والجمعيات والنقابات والأحزاب والتنظيمات السياسية لا بد من التركيز على القيم والأهداف التي بحاجة إلى صيانة نوعية للبنية الإجتماعية القومية والقطرية ولأن المعوقات والمعدات القطرية والأقليمية متشابكة فلا بد من تدرج في الأولويات والبدء بالإصلاح الممكن حتى وأن اتى جزئياً شرط أن يوقف التردي والخلل والتدهور. (إدريس ، 2007م ، ص96)

المبحث الأول:

مفهوم المخدرات وأثرها على الأمن القومي

تعـرف المخـدرات وفقـاً للمـادة الثالثـة مـن قـانون المخـدرات والمـؤثرات العقليـة لسـنة 1994م بـأن المخـدرات يقصـد بهـا الحشـيش والأفيـون و شـجيرة والكوكـا ، وكـل نبـات أو مـادة طبيعيـة أخـرى لهـا ذات الأثـر أو مركبـة مـن أي مـن هـذه المـواد ونجـد أن المشـرع قـد حـدد النباتـات الطبيعيـة التـي تعـد مخـدره هي:

1. الحشيش.
2. الأفيون.
3. الكوكا.

والحشـيش هـو نبـات القنـب وقـد صـدر منشـور اللجنـة الدوليـة للرقابـة علـى المخـدرات بمنـع إسـتخدامه والقنـب الهنـدي هـي الـرؤوس المجففـة والمزهـرة أو المثمـرة لإنـاث نبـات الكنابيـب سـاتيغا وقـد عرفـت المـادة (3) مـن قـانون المخـدرات والمـؤثرات العقليـة القنـب الهنـدي، وأي نبـات مـن جـنس القنـب وأجزائـه ومستخلصـاته وجميـع التحضـيرات منـه وخلطاتـه ، وفـي السـودان يعرف بأسمه التجاري (البنقو) .(ساتي ، 2007م ، ص22)

وتـؤدي الجرعـة الواحـدة لمـن يتعـاطى الحشـيش لأول مـرة إلـى النعـاس ثـم النـوم وقـد يتسـبب الحشـيش فـي آثـار مزعجـة لـبعض الأشـخاص لمـن يتعاطونـه لأول مـرة فيشـعر بفقـدام السـيطرة علـى الـنفس وإنعـدام الـزمن بسـبب عـدم الإرتيـاح والقلـق الشـديد والشـعور بأنـه موشـك علـى المـوت قـد يسـاعد علـى ظهـور هـذه الأعـراض سـرعة النـبض التـي يسـببها الحشـيش ومـن آثـار الحشـيش علـى الجسـم إحمـرار العينـين بسـبب تمـدد الأوعيـة الدمويـة وإنخفـاض ضـغط الـدم الـذي يسـببة الحشـيش وعـدم التـوازن الحركـي وسـرعة دقـات القلـب إلـى هبوطـه فـي الأشـخاص المصـابين بـأمراض القلـب ويسـبب تعـاطي الحشـيش المفـرط فـي إزديـاد الشـهية والرغبـة فـي الإكثـار مـن أكـل الحلوى لأسباب غير معروفة حتى الآن.

ويعطـل الحشـيش خمـائر الكبـد التـي تقـوم بتمثيـل الأدويـة التـي يتعاطاهـا الإنسـان الأمـر الـذي يقلـل فاعليـة الأدويـة الطبيـة التـي يسـتعملها المتعـاطي. (ساتي ، 2007م ، ص3)

أمـا الأفيـون : هـو عبـارة عـن العصـارة اللينـة لخشـاش الأفيـون وهـي كلمـة مشـتقة مـن الكلمـة اليونانيـة (Opium) ومعناهـا العصـارة حيـث يـتم إستخلاصـه مـن نبـات الخشـاش الـذي ينمـو فـي المناخـات الإسـتوائية المعتدلـة وشـبه الإسـتوائية ويجمـع عـن طريـق الخضـر تشـريط رأسـي أو أفقـي مـن قشـرة الغـلاف الأخضـر المثمـرة وهـو يحتـوي علـى العديـد مـن المركبـات الكيميائيـة التـي تسـتخدم معظمهـا فـي الطـب لمختلـف الأغـراض مـن معالجـة الألـم والتهدئـة قبـل وبعـد العمليـات الجراحيـة وكـذلك تقليـل السـعال ومنـع تشـنجات العضـلات الملسـاء ولكـن جـزء كبيـر مـن هـذا المستحضـر الـذي كـان يـرخص بإنتاجـه للخـدمات الطبيـة يتسـرب إلـى سـوق التجـارة غيـر المشـروعة للمخـدرات .

ويتعاطى المدمنون الأفيون عن طريق الأكل أو الشرب أو عن طريق الحقن بعد إزابة الأفيون في الماء كما يدخن في بعض الدول مثل الصين كما يتم تعاطيه عن طريق بلعه على هيئة قطع مستديرة وملفوفة أو إزابتها في قليل من الشاي أو القهوة .

أما الكوكا: وهو نبات يزرع في مناطق من العالم خاصة في أمريكا الجنوبية عند مرتفعات الانديز وفي الأرجنتين ، وأوراق هذا النبات ناعمة وبيضاوية الشكل تنمو في مجموعات سبع أوراق على شكل ساق أو سيقان النبات وفي بعض بلاد أمريكا الجنوبية تلف أوراقه وتمضغ وأحياناً يستخدم كالشاي ويتم تحويل أوراق هذا النبات إلى معجون يخلط بالسجائر ويتعاطاه الأفراد. (ساتي ، 2007م ، ص7)

أما الهيروين: من المواد المخدرة ويصنع من الأفيون(المورفين) مستخلص من نبات الأفيون المتكاثر بعدد من دول العالم وجنوب خط الإستواء ويتعاطاه المرء عبر إستعمالات الحقن أو الشم وهو من أكثر المخدرات وبالاً على كبد الإنسان يمكن أن يتسبب في مرض فقد المناعة المكتسبة عند تعاطيه بواسطة الإشتراك في الحقن ورغم إرتفاع سعره فهو مخدر سريع التأثير ويصعب على متعاطيه البعد عنه ولو أدى ذلك لإرتكاب جرائم من أجل الحصول على المال اللازم لشرائه.

والهيروين من أكثر المخدرات إنتشاراً في العالم لأن تجار المخدرات يوزعونه مجاناً للفئات ذات الدخل العالي ضماناً للإقبال عليه بإعتبار أنهم أبناء طبقات ثرية.

والمعروف أن مجموعة كبيرة من إختصاصي السموم كتبوا وناقشوا واجتمعوا على ظاهرة إنتشار تعاطي المخدرات وخطورتها على جمهرة شبابا بالوطن العربي وقد أكد خبير الأمم المتحدة في هذا المجال أن الظاهرة أطاحت بالشباب صغير السن ممن يدمنون البنقو بوجه خاص وشدد على إتخاذ أربعة محاور للقضاء على

هذه الظاهرة تتمثل في الوقاية وتنفيذ القانون وملاحقة التجار والمهربين وإعادة تأهيل المدمنين.(قمر الدين ، الجمل واسماعيل ، 2010م ، ص11)

وقد أصدرت الأم المتحدة تقريراً علاجياً يعني بتأهيل الطفل وقائياً من خلال الاسرة والإعلام ومراقبة شبكات الإنترنت والغاء المعلومات الخاصة بالمخدرات ووضع معلومات مضادة وألا تتعامل وسائل الوسائل الإعلام مع المخدرات من فراغ .

والآن المخدرت أصبحت من أكثر القضايا الماثلة التي تواجه المجتمعات لتأثيراتها العميقة والمتسعة فإن دراسة علمية أمام ندوة المنشطات بدولة قطر في ديسمبر 1997م بأن المخدرات أصبحت تشكل هاجساً إقتصادياً وإجتماعياً وصحياً وثقافياً خاصة للشريحة الشبابية والذين تقع عليهم مسؤولية تقدم الأمم بإعتبار أن الإدمان على المخدرات يمثل حالة تسمم دورية تنتج من تكرار التعاطي وتمتاز بميل زيادة جرعة المخدر والإدمان على بعض المواد المخدرة من شأنه أن تؤثر بصورة واضحة ولكنها متدرجة على الجهاز العصبي المركزي للإنسان مما يفقد المتعاطي المقدرة على تمييز الأحجام والأزمنة والأمكنة. .(قمر الدين ، الجمل واسماعيل ، 2010م ، ص11)

في دراسة شملت طلاب المدارس في دولة أوربية في السنوات الماضية إتضح أن 23% من الذكور و 17% من الإناث في المدرس الأوربية قد تعاطوا مخدرات مرة واحدة على الأقل في حياتهم وتشمل الأنواع المتعاطاه (الحشيش ، الكوكايين ، الكراك ، الأكستاس ، والهيروين).

أما في السودان فقد أجريت دراسة حول أكثر مضادات التوتر Anxiolytics يتم إستخدامها بوصفات أو بدونها في إحدى الجامعات السودانية في العام 2007م شملت عدد (30) طالبة و(15) أخصائي طب نفسين خلصت النتائج إلى أن التوتر يؤثر على سير دراسة افراد العينة وأن الطلاب لا يلجأون إلى الأخصائيين للعلاج

بل يحاولون الحصول على الأدوية مثل (الفاليوم) وأن بعضهم يلجأ إلى مضادات الإكئاب في علاج التوتر.

وفي بحث هدف لمعرفة سبل مكافحة إستخدام المنشطات في الرياضة بالسودان في نوفمبر 2009م أشارت النتائج إلى قلة ومحدودية معرفة الرياضيين بالمنشطات وهي مواد بعضها مدرج في قوائم المخدرات المحظورة وذلك من خلال دراسة بحثية ضمت (316) مشارك.

إن إساءة إستخدام العقاقير والمخدرات تعتبر مشكلة صحية عامة تؤثر على المجتمع والأسرة ويترتب عليها أمراض خطيرة خاصة عندما تقود إلى إعتماد (إدمان) وأكثر الأنواع إستخداماً في العالم الآن هو الكوكايين الأكستس والمزيبات الطيارة. .(قمر الدين ، الجمل واسماعيل ، 2010م ، ص14-15)

تعريف المخدرات:

المخدرات لغة جاءت من اللفظ (خدر) ومصدرة التخدير ويقال أن المخدر هو الفتور والكسل الذي يعتري شارب الخمر في إبتداء السكر أو انها الحالة التي يتسبب عنها الفتور و الكسل والسكون الذي يعتري متعاطي المخدرات كما أنها تعطل الجسم عن أداء وظائفة وتعطل الإحساس والشعور.

أما التعريف القانوني تعرف على أنها مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان (الإعتماد النفسي والبدني) وتسمم الجهاز المركزي وينمع تداولها أو زراعتها أو تصنعها إلا لأغراض بواسطة من يرخص له بذلك.

ومن مضار المخدرات أنها تضر بسلامة جسم المتعاطي وعقلة وأن الشخص المتعاطي يكون عبئاً وخطراً على نفسة وأسرتة وجماعتة وعلى

الأخـلاق العامـة والإنتـاج القـومي لبلـده وعلـى الأمـن العـام ومصـالح الدولـة وعلـى المجتمـع ككـل لهـا أخطـار بالغـة أيضـاً علـى كيـان الدولـة السياسـي والإقتصـادي والأمـن الإجتمـاعي ونـذكر هنـا الأضـرار للعـرض ولـيس علـى سبيل الحصر.

يحـدث تعـاطي المخـدرات تهـيج موضـعي للأغشـية المخاطيـة والشـعب الهوائيـة وذلـك نتيجـة تكـون مـواد كربونيـة وترسـبها بالشـعب ، حيث ينتج عنها التهابات رئوية مزمنة قد تصل إلى الإصابة بالدرن.

يحـدث تعـاطي المخـدرات إطرابـاً فـي الجهـاز الهضـمي والـذي ينـتج عنـه سـوء الهضـم وكثـرة الغـازات والشـعور بالإنتفـاخ والإمـتلاء والتخمـة والتي عادة تنتهي بحالات الإسهال وخاصة عن تناول مخدر الأفيون.

كـذلك تسـبب التهـاب المعـده المـزمن وتعجـز المعـدة عـن القيـام بوظيفتهـا وهضـم الطعـام كمـا يسـبب التهـاب فـي غـدة البنكريـاس وتوقفهـا عـن عملهـا فـي هضـم الطعـام وتزويـد الجسـم بهرمـون الأنسـولين الـذي يقـوم بتنظـيم مستوى السكر في الدم.

إتـلاف الكبـد وتليفـه حيـث يحلـل المخـدر (الأفيـون مـثلا) خلايـا الكبـد ويحـدث بهـا تليفـاً وزيـادة فـي نسـبة السـكر ممـا يسـبب التهـاب وتضـخم الكبـد وتوقف عمله بسبب السموم التي تعجز الكبد عن تخليص الجسم منها .

التهـاب فـي المـخ وتحطـيم وتآكـل ملايـين الخلايـا العصـبية التـي تكـون المخ مما يؤدي إلى فقدان الذاكرة والهلاوس السمعية والبصرية والفكرية.

إطرابـات فـي القلـب ومـرض القلـب الحـولي والذبحـة الصـدرية والتهـاب فـي ضـغط الـدم وإنفجـار الشـرايين ، ويسـبب فقـر الـدم الشـديد وتكسـير كريـات الـدم

الحمـراء وقلـة التغذيـة وتسـمم نخـاع العظـام الـذي يصـنع كريـات الـدم الحمـراء التـورم المنتشـر واليرقـات وسـيلان الـدم وإرتفـاع الضـغط الـدموي فـي الشـريان الكبدي .

الإصـابة بنوبـة صـدعية بسـبب الإسـتبعاد للعقـار وذلـك بعـد عـده أيـام مـن الإستبعاد.

إحـداث عيوبـاً خلقيـه فـي الأطفـال حـديثي الـولادة ، مشـاكل صـحية لـدى المـدمنات الحوامـل مثـل فقـر الـدم ومـرض القلـب والسـكري والتهـاب الـرئتين والكبد والإجهاض العفوي.

ووضـع مقلـوب للجنـين الـذي يولـد نـاقص هـذا إذا لـم يمـت فـي رحـم الأم كمـا أن المخـدرات هـي السـبب الـرئيس فـي الإصـابة بأشـد الأمـراض خطـورة مثل السرطان.

ومشـكلة المخـدرات أصـبحت مـن أخطـر المشـاكل الصـحية والإجتماعيـة والنفسـية التـي تواجـه العـالم أجمـع وطبقـاً لتقريـرات المؤسسـات الصـحية العالميـة يوجـد حـوالي 800 مليـون مـن البشـر يتعـاطون المخـدرات أو يـدمنونها والإدمـان علـى مخـدر مـا يعنـي تكـون رغبـة قويـة ملحـة تـدفع المـدمن علـى الحصـول علـى المخـدر وبـأي وسـيلة وزيـادة جرعتـة مـن آن لآخـر مـع صـعوبة أو إسـتحالة الإقـلاع عنـه سـواء للإعتمـاد الإدمـان النفسـي أو تعـود أنسـجة الجسـم وعـادة مـا يعـاني المـدمن مـن قـوة دافعـة قهريـة داخليـة للتعـاطي بسـبب ذلك الإعتماد النفسي أو العضوي.

وهنالك مخدرات تسبب إعتماداً نفسياً دون تعود عضوي لأنسجة الجسم أهمها (القنب) (الحشيش) التبغ ، القات وعند توفر الإراده لدى المتعاطي فإن الإقلاع لا يترك أي أعراض للإنقطاع.

وبالمقبل هنالك مخدرات تسبب إعتماداً نفسياً وعضوياً وأهمها :

الأفيون ، المورفين ، الهيروين ، الكوكايين ، الكراك وكذلك الخمور وبعض المنومات والمهدئات والإقلاع عن تعاطي تلك المخدرات قد يتسبب في أعراض إنقطاع قاسية للغاية تدفع المتعاطي بالإستمرار بل وزيادة تعاطيه ، لذلك فإن الإنتباه لعدم الوقوع في شرك المخدرات هو النجاة الحقيقة ويجب المبادرة إلى طلب المشورة والعلاج مهما كانت مرحلة الإدمان حيث تتحقق المكاسب الصحية.

المخدرات تؤثر على الأمن العام ويقصد بالأمن العام أمن الأفراد في المجتمع والأسرة والدولة بصفة عامة.

ومهمة الأمن حفظ المال والنفس في حين أن المخدرات والمؤثرات العقلية تعمل على هدم الأموال والأنفس ، وللمخدرات أثر سلبي على الأمن العام فهي تعمل على الإخلال بالأمن سواء للأفراد أو المجتمعات لأنها تحرك الميول الإجرامية لدى المتعاطين وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية يدخل ضمن العوامل التي توقظ وتكشف وتحرك الميول الإجراميه وذلك بعد أن يهدئ المخدر ويعطل الكوامن النفسية التي تتصدى للدعوة إلى الجريمة سواء كانت غريزة سامية أو خوفاً من العوامل الإجرامية ويزداد الشخص جسارة ويعد شئ من التردد يدخل الشخص في مرحلة التصميم التي يمر فيها بسهولة إلى الأعمال الإجرامية ويرتكب جرائف سرقات وعنف وجنس .(خليفة ، 2013م ، ص169)

وأيضاً هناك آثار إقتصادية للمخدرات تتمثل في التالي:

1. تفشي البطالة والفقر في المجتمع بسبب إنفاق نسبة كبيرة من الدخل في شراء المخدرات بالإضافة إلى ركون المتعاطي إلى الكسل وعدم العمل.
2. يؤدي التعاطي والإدمان على المخدرات إلى فقدان الإنسان دوره في المجتمع وإعتماده إقتصادياً على غيره .
3. يؤثر تعاطي المخدرات على الوضع الإقتصادي بسبب كثرة التهريب وهجرة العملة بدون عوائد أو فائدة كما تقل الإنتاجية وبالتالي ينخفض مستوى الدخل وتزداد تكاليف المعيشة وتحدث الفوارق بين طبقات المجتمع.
4. قد يؤدي تعاطي المخدرات إلى الثراء غير المشروع للمروجين والمهربين مقابل ضعف إقتصاد الدولة وزيادة الفروقات الإجتماعية بين أفراد المجتمع ويؤدي إلى نقص إيرادات الخزينة العامة للدولة ومن عائدات الضرائب مما يؤدي إلى الضغط على العملة المحلية.
5. العقاقير والمخدرات المخدرة المحظورة مصدر مهم من مصادر تمويل الإرهاب .
6. العقاقير والمخدرات سبب رئيسي في عمليات غسيل الأموال.
7. تكدس الأموال بين فئات معينه نتيجة الإتجار بالمخدرات يجعلهم قادرين على التأثير في أنظمة الحكم وقد يصلون إلى المراكز الحساسة في الحكومات من غير كفائة وقد يتخذون قرارات تسئ إلى أوطانهم.(خليفة ، 2013م ، ص170)

لذلك للمخدرات دور خطير في السياسة فالكيان السياسي قد يهتز إذا نشطت قوى ترويج المخدرات ولم تستطع الدولة القضاء على هذا النشاط

المـدمر كمـا تبـين أن أحـد مصـادر لتمويـل العمليـات الإرهابيـة هـو المـال المتحصـل مـن تجـارة المخـدرات وأكثـر الحركـات الإنفصـالية فـي العـالم تغـذيها أمـوال تجـارة المخـدرات كمـا أسـتغل التجـار ومروجـي المخـدرات طائفـة الثاميـل فـي سـيريلانكا فـي نقـل الهيـروين إلـى جنـوب آسـيا وأوروبـا وأفريقيـا ووجـدوا عائـداً ماليـاً كبيـر فأسـتعانوا بهـذه الامـوال فـي تمويـل حـركتهم الإنفصـالية ويعتبـر المهربـون أنـاس لا ديـن عنـدهم ولا وطـن ولا مبـادئ فمبـدأهم الاول المال ودينهم النجاح في نشاطهم السئ. .(خليفة ، 2013م ، ص171)

المبحث الثاني:

المخدرات في السودان وأساليب مكافحتها:

من أنواع المكافحة العقوبات الصادرة من تعاطي المخدرات هي من أجل الحد من هذه الظاهرة فقرر في المادة 37 من القانون رقم رقم 182 لسنة 1960م

وتعديلاته عقوبة سالبة للحرية بالإضافة إلى عقوبة مالية كما أجاز للمحكمة أن تأمر بإيداع من يثبت إدمانه من تعاطي المخدرات إحدى المصحات بدلاً من تنفيذ العقوبة السالبة للحرية ودفع الغرامة المالية فضلاً على عقوبة المصادرة ، وذلك على النحو التالي.

العقوبة السالبة للحرية والغرامة المالية. لقد نصت الفقرة الأولى في المادة 37 من هذا القانون على ما يلي:

(يعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تتجاوز خمسين الف جنيه كل من حاز أو إشترى أو أنتج أو إستخرج أو فصل أو صنع جوهراً مخدراً أو زرع نباتاً من النباتات إشتراه وكان ذلك بقصد التعاطي أو الإستعمال الشخصي من غير الأحوال المصرح بها قانونياً .

1. إيداع المدمن لتعاطي المخدرات إحدى المصحات العلاجية.

لقد اجاز المشرع إيداع المدمن لتعاطي المخدرات إحدى المصحات العلاجية المنشأه لهذا الغرض بدلاً من تنفيذ العقوبة السالبة للحرية ودفع الغرامة المالية المقررة بموجب الفقرة الأولى من ذات المادة . وذلك أن لاجه أجدى له وأنفع للمجتمع من عقابة وهو ما تفعله الدول المتقدمة أيضاً (عبد السميع ، 2010م ، ص 105-106)

كما أشارت الفقرة الثانية من المادة 37 إلى المدة التي يجب أن يبقى بها المدمن أو المتعاطي مودعاً بالمصحة ، بحيث لا تقل عن ست أشهر ولا تزيد عن ثلاث سنوات أو مدة العقوبة المقضي بها أيهما أقل عقوبة للمصادرة.

لقد أعطى المشرع الحق للقاضي أن يحكم بمصادرة أي جواهر وجدها مع متعاطي المخدرات وهذه للعقوبة أي المصادرة من العقوبات التبعية الوجوبية التي خولها المشرع للقاضي للحكم بها مع العقوبة الأصلية . على أنه من الجدير

بالإشاره إلى أن عقوبة مصادرة الأشياء المضبوطة مع المتهم ليست قاصرة على جريمة تعاطي المخدرات فحسب بل من كل عقوبة جانبية أو جنحة (م 1/30ع) وإن كانت جوازية.

والشريعة الإسلامية لا تتعارض مع مبدأ العلاج من الإدمان ، فما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواء ، أما العقوبة السالبة للحرية والعقوبة المالية فإنها تعتبر من قبيل العقوبات التعزيزية التي أجازها الفقهاء توقيعها ، حيث أن التعزيز في نظر الفقهاء وكما سبق القول ، (لا يختص بفعل معين ولا بقول معين).(عبد السميع ، 2010م ، ص 108-109)

أيضاً هنالك عقوبات خاصة بتجار المخدرات قد جاءت كلمة قانون متفقة مع رأي الشريعة الإسلامية في معاقبة من يقوم بالإتجار بالمخدرات بعقوبة الإعدام أي القتل ثم أضاف عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة والحبس وجعل التغريم بالمال في كافة العقوبات وكلهاعقوبات أصلية والمصادرة الإغلاق وهما عقوبتان تبعيتان ، وهذه العقوبات كلها تندرج تحت مسمى التعزيز المعروف في الشريعة الإسلامية ، وسوف نوضح هذه العقوبات ذات الحدين وبعد ذلك موقف الشريعة الإسلامية منها.

1. العقوبات الإصلية للإتجار في المخدرات وتتنوع العقوبات الأصلية الموقعة على من يقوم بالإتجار في المخدرات ما بين الإعدام والأشغال الشاقة المؤبدة ، أو الحبس والغرامة الواجبة في كل عقوبة من العقوبات الثلاث وذلك حسب نوع الجرم الذي إرتكبه المتهم على النحو التالي:

أ. عقوبة الإعدام مع الغرامة:

والإعدام جزاء يقره القانون لأخطر أنواع الجرائم ، وهو جزاء يستهدف إستئصال المجرم دفعاً لخطورته الإجرامية ووقاية المجتمع من هذه الخطورة ولما

كانت جريمة جلب المخدرات هي أخطر جرائم المخدرات لتاثيرها على عدد كبير من افراد المجتمع من حيث مساهمتها في إنتشار حالات تعاطي المخدرات في المجتمع فإن المشرع قد قدر بأن عقوبة الإعدام جزاء يمكن توقيعه على مرتكبي جريمة المخدرات. (السويدي ، 2011م ، ص133)

لقد اوجب المشرع في المادة 33 من قانون مكافحة المخدرات عقوبة الإعدام وغرامة لا تقل عن مائة الف جنيه ولا تزيد عن خمسمائة الف جنيه لكل أربع صور :

1. كل من صدر أو جلب جوهراً مخدراً قبل الحصول على ترخيص .
2. كل من انتج أو إستخرج أو فصل أو صنع جوهراً مخدراً وكان ذلك بقصد الإتجار (عبد السميع ، 2010م ، ص142-143)
3. كل من زرع نباتاً من النباتات المخدره أو صدره أوجلبه او احرزه أو إشتراه او باعه او سلمه او نقله أي كان طور نموه ، وكذلك بذوره ، وكان يقصد الإتجار أو أتجر فيه وذلك غير الأحوال المصرح بها قانوناً .
4. كل من قام ولو في الخارج بتأليف عصابة أو إدارتها أو التدخل في إدارتها او في تنظيمها أو الإنضمام إليها أو الإشتراك فيها وكان من اغراضها الإتجار في الجواهر المخدره أو تقديمها للتعاطي او إرتكاب أي من الجرائم المنصوص عليها في هذه المادة داخل البلاد.

كما وضح القانون أيضاً عقوبة الإعدام والغرامة المالية بنفس المقدار إذا وقعت هذه الجرائم في إحدى دور العبادة أو دور التعليم أو احدائق العامة او أماكن العلاج أو المؤسسات الإجتماعية والعقارية او المعسكرات أو السجون أو بجوار هذه الأماكن.

ب. عقوبة الإعدام او الأشغال الشاقة المؤيدة مع الغرامة:

لقد أورد المشرع في قانون مكافحة المخدرات عقوبتي الإعدام او الأشغال الشاقة المؤبدة مع الغرامة الوجوبية وقدرها مائة الف جنيه ولا تتجاوز خمسمأئة الف جنيه لكل من:

1.كل من حاز أو أحرز أو أشترى أو باع أو سلم او نقل أو قدم للتعاطي جوهراً مخدراً وكان ذلك بقصد الإتجار او أتجر فيه بأي صورة ، وذلك في غير الأحوال المصرح بها قانوناً .

2.كل من رخص له في حيازة جوهر مخدر لإستعماله في غرض معين وتصرف فيه بأي صورة في غير هذا الغرض .

3.كل من أدار أو هيا مكاناً لتعاطي الجواهر المخدرة بمقابل.

ج.عقوبة الحبس والغرامة:

لقد عاقب المشرع بعقوبة الحبس والغرامة لمن يقوم بالإتجار بالمواد المخدره ونص في المادة 44 على أنه يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تتجاوز خمس سنوات ، وبغرامة لا تقل عن الفي جنيه ولا تتجاوز خمس آلاف جنيه كل من أنتج أو إستخرج أو فصل أو صنع أو جلب أو صدر أو حاز بقصد الإتجار وذلك في غير الأحوال المصرح بها قانونياً ، وفي جميع الاحوال يحكم بمصادرة المواد المضبوطه. .(عبد السميع ، 2010م ، ص 142-145)

أما العقوبات المصاحبة للعقوبات والجزاءات الأصلية هي :.

1.الإبادة وهي إتلاف المخدر أو المؤثر دون مقابل.

2.المصادرة.

3.إغلاق دار أو مخزن إستخدام المتاجرة أو التقديم أو المتاجرة مع عصابة عالمية.

4.تسليم المواد التي يحكم بإتلافها بناءً على طلب النائب العام وذلك للإنتفاع بها لأغراض علمية أو فنية مثلاً ضبط شخص يستورد بغير ترخيص وتصديق لمؤثرات عقلية بدلاً من إبادتها تسلم لمرفق صحي علمي للإستفادة منها بناءً على طلب النائب العام.

5.إلغاء الرخصة.

6.إبعاد الأجنبي.(خليفة ، 2013م ، ص104-105)

دور المؤسسات غير الحكومية في مكافحة المخدرات:

في السودان تكونت مؤسسات المجتمع المدني قبل غيرها من غالبية الدول العربية والأفريقية حيث كانت لنقابات عمال السودان دوراً بارزاً في المجال السياسي والإجتماعي والإقتصادي داخل وخارج السودان ، كما أن المنظمات المهنية كنقابات الأطباء والمحامين وإتحادات المزارعين والغرف التجارية والصناعية.

أما المنظمات الطوعية من أندية رياضية ومنظمات خدمية فهي قديمة وتحقق نجاحات حسب دساتيرها أو أومر تأسيسها غير أن مكافحة المخدرات لم تكن ضمن أولويات الكثير من المنظمات غير الحكومية ولم نسمع إلا عن جمعيات زمزم للسلام والتنمية ومكافحة المخدرات وجمعية بابكر بدري الخيرية إشتركت في الإعداد لليوم العالمي لمكافحة المخدرات وكذلك الإتحاد العام للشباب الوطني.

ويرجع تاريخ أول لجنة وطنية لمكافحة المخدرات بالسودان للعام 1960م والتي جاءت بموجب القرار الوزاري رقم (1920) تحت مسمى اللجنة القومية السودانية لمكافحة المخدرات وتمت تعديلات لتشكيل اللجنة بالقرار (610) لسنة 1975م والقرار(396) لسنة 1983م والقرار (602) لسنة 1984م والقرار (210) لسنة 1989م والقرار رقم (1320) لسنة 2010م الصادر من السيد رئيس الجمهورية والذي بموجبه تم تشكيل اللجنة بوضعها الحالي برئاسة البروفيسور الجزولي دفع الله

العاقب ومقررها السيد مدير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات وعضوية عدد من الشخصيات والقومية والمتخصصين والمؤسسات والوزارات ذات الصلة.

اللجنة الحالية:

نصت المادة (4) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية على إنشاء لجنة قومية لمكافحة المخدرات وأوصت إختصاصاتها وسلطاتها في المادة (5) من القانون بالآتي:

1. إعداد الدراسات والبحوث عن مضار المخدرات.
2. وضع الخطط والبرامج لمكافحة وتنوير المواطنين بمضار المخدرات.
3. وضع إستراتيجية قومية لمكافحة المخدرات.
4. تنسيق جهود المكافحة.
5. متابعة تنفيذ المعاهدات الدولية والمشاركة في المؤتمرات محلياً وإقليمياً ودولياً .
6. التوصية بتعديل القوانين المتعلقة بمكافحة المخدرات.
7. تنسيق التعاون الدولي والإقليمي.
8. إنشاء اللجان الأهلية والطوعية.(امين ، 2014م ، ص5)

أكثر أنواع المخدرات إنتشاراً في السودان:

1. البنقو: حيث يزرع في بعض المناطق في السودان مثل جنوب دارفور وجنوب النيل الأزرق ويسمى مخدر طبيعي وبعد ذلك يتم تهريبه للمدن الكبيرة مثل الخرطوم – بورتسودان.

يستخرج الحشيش من أنثى نبات (القنب) الهندي أو المكسيكي يحتاج إلى جو بارد وتربه رطبه مشبعه بالماء وتحتوي زهره النبات على الثمرة وحبة زيتيه هي البذور .

ينزلق المتعاطي في الخيال والتخيل مع إزدياد جرعته فيخطئ في تفسير ما يدركه بالحواس ثم تعتريه الهلوسات البصرية والسمعية المصحوبة بشعوره بأنه توصل إلى حقائق وبواطن الأمور.(ساتي ، 2007م ، ص23)

2. الأفيون : قد عرف الأفيون منذ 4000 سنه قبل الميلاد حيث أطلق عليه إسم نبات (السعاده) كما أطلق عليه إسم (ابو النوم) وقد ورد وصف خاص بالأفيون وذلك سنه 3200 قبل الميلاد فتشهد بذلك النقوش الفرعونية لنبات الخشخاش وكن أسلوب القدماء لا يختلف عن المتبع حالياً في إستخراج الأفيون الخام الذي يحتوي على المادة .

وكان يستعمله الطبيب الإغريقي جالينوس بكثرة لعلاج الصداع والدوخة والمغص الحمى والجزام وأمراض أخرى كثيرة.

ويشير جالينوس أن الأفيون كان يمزج بالسكر يباع في الشارع للناس من أحل إستخدامه للترفيه .

يستخرج الأفيون الخام من ثمرة الخشخاش الذي ينمو في جنوب شرق آسيا وإيران وتركيا وفي بعض بلدان الشرق الأوسط .

وثمرة الخشخاش بيضية الشكل ينساب منها عند شقها سائل حليبي اللون يتجمد عند تعرضه للهواء ويتحول إلى مادة صلبة رمادية اللون أو سوداء ويباع الأفيون الخام على شكل أسطوانات ويقوم المتعاطي بتدخينه أو شربة في القهوه أو بلعه أو إستحلابة تحت اللسان وهو شديد المراره تضاف إليه المواد السكرية لتخفيف مرارته.

تنبه هذه المواد الجهاز العصبي المركزي وتهبطه في آن واحد فهي تسكن الألم وتضعف التنفس والسعال وتسبب الإسترخاء والهدوء والشعور

بالنشوة أحياناً وبالإكتئاب وإحراف المزاج في أحيان أخرى كما أنها تسبب النعاس والنوم أحياناً وبالهياج العصبي أحيان أخرى ومن آثار المنبه الغثيان والقي وإنكماش لؤلؤ العين وإزدياد قوة إنعكاسات النخاع الشوكي كما أن هذه المواد تقلص عضلات المعدة والأمعاء فيؤدي ذلك بطء مرور الطعام في المعدة والإمساك وتسبب أيضاً تقلص عضلات القنوات المدارية والشعب الهوائية وعضلات الحالبين.

3. الهيروين: يصاب مدمنو الهيروين بالتسمم و الوفاة نتيجه تناول جرعة زائدة بطريق الخطأ أو لمحاوله الإنتحار ممن يئسوا من الحياة .

وتسبب هذه المركبات هبوط لتنفس ثم فشل في الدورة الدموية. .(ساتي ، 2007م ، ص34)

ولما كان للمخدرات أضرار بالغه التي ذكرناها كان لا بد من مكافحتها في الإدارة العامه لمكافحة المخدرات في السودان ، تعمل الإداره بالإشتراك مع وزارة الزراعة وتقوم بحملات إبادة لهذه المزروعات .

أيضاً لديها نقاط معينة في المعابر لضبط هذه المواد من التجار والمهربين قبل وصولها للعاصمة الخرطوم وتوزيعها .

يقوم أفراد الإدارة بتفتيش الشاحنات الكبيرة والجوالات والقبض على التجار وتقديمهم للمحاكمات والعقوبات الرادعة وتقوم بمصادرة المضبوطات لحين محاكمة التجار والمتهمين وبعد ذلك يتم إبادة هذه الممنوعات وحرقها .(مقابلة مع مدير الإعلام والتوعية بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات العقيد : أحمد محمد عبد الوهاب ، الثلاثاء الموافق 2014/7/1م .)

المبحث الثالث:

الأبعاد الخفية لإنتشار ظاهرة المخدرات في السودان:

تشغل مشكلة المخدرات في المجتمع العربي ، وفي العالم بصورة عامة حيزاً كبيراً من إهتمامات المفكرين والباحثين الإجتماعيين ورجال السياسة والمعنيين بمسائل الضبط الإجتماعي بالإضافة إلى آثارها المتعددة في بنية الإقتصاد الوطني المترتبة على إنتشارها نتيجة إمتصاصها للثروات الإجتماعية والإمكانات التي يملكها الأفراد من خلال أنماط سلوكية تحرمها الشرائع وتمنعها القوانين ، يضاف إلى ذلك عملية التعاطي تؤثر على نحو سلبي في صحة المتعاطين أنفسهم وفي أنماط حياتهم الإجتماعية فضلاً على الآثار التي تتركها هذه الظاهرة في روابط الأسرة ومستقبل الأبناء.

وتولي الدراسات العربية إهتمامها الكبير بالظاهرة نتيجة تزايد إنتشارها عاماً بعد آخر ، بالرغم من الإهتمامات العلمية لتحديدها ورصد أبعادها والعمل على معالجتها تعود إلى بدايات القرن العشرين إثر ظهور الإهتمام بها على المستوى الدولي وتتالي المؤتمرات والإتفاقات الدولية لتقويض دعائمها والحد من إنتشارها . ومع ذلك لم يكن إهتمام الباحثين بالظاهرة يتعدى كونها مشكلة يتعرض لها بعض الأفراد الذين يقبلون عليها ، غير أن الإهتمام سرعان ما أخذ ينمو مع نمو المشكلة ذاتها وتزايد المخاطر التي تنجم عنها على مستوى الأفراد والمجتمع على حد سواء . (موقع دراسات معاصرة في علم الإجتماع ، 2014/7/15م bm2.00)

مما لا شك فيه أن هنالك حرباً ضروساً تدور رحاها في الخفاء ، ولذلك لا تحظى بالدعم الإعلامي الذي تحظى به الحروب العلنية على الرغم من أن آثار تلك الحرب الضروس الخفية أعلى وأنكى وأمر لأنها تستهدف الأنفس والعقول وتدمر المجتمعات من خلال تدمير وحداتها الأساسية المتمثلة في الشباب والشابات الذين هم عماد الوطن ودرعه المتين من خلال إستخدام وتناول وإدمان المخدرات وترويجها.

نعم إن حرب المخدرات التي تشن هذه الأيام والتي تفاقمت لتصبح ظاهرة للقاصي والداني تبقى خلفها منظمات سرية لها أهداف أمنية وسياسية تدميرية والذي يمكن الجزم به أن هنالك تحالفاً وثيقاً بين تهريب المخدرات والإتجار بها وبين الإرهاب وبين منظمات الجريمة المنظمة عبر العالم.

إن تحالف الإرهاب ومنظمات الجريمة المنظمة وإستفادتها من تهريب المخدرات والإتجار بها ترعاه قوى بها أطماع إقليمية وإقتصادية وعسكرية وأمنية ، ولذلك فهم يستخدمون أي وسيلة من أجل تحقيق الغاية التي ينشدونها. (موقع مؤسسة اليمامة الصحفية 2014/7/15م bm 2.30)

على مستوى العالم فإن تجارة المخدرات قد إزدهرت هذه الأيام بفضل عوامل عديدة وقد أصبح خطر المخدرات أخطر من القنبلة النووية خصوصاً أن تعاطي المخدرات وإدمانها أصبح مرتبطاً بإنتشار كثير من الأمراض الجسدية والإجتماعية التي يأتي في مقدمتها مرض الأيدز والتفكك الأسري والفشل والسرقة والجنون والإقصتاب والعقوق والإفلاس وفقدان الوظيفة ومصدر الدخل وضياع الأبناء وخسارة الزوجية والأب والأم ناهيك عن إنعكاسات تلك المشاكل على النواحي الأمنية والإجتماعية والإقتصادية والصحية والسياسية التي تتحملها الدولة في سبيل محاربة تلك الآفة ومعالجة ضحاياها. وإذا عدنا إلى الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط نجد أن الأوضاع في العراق غير مستقرة وكذلك الحال في اليمن والسودان وجنوب لبنان مما يجعل تلك المناطق مرشحة لأن تكون بذور إنطلاق لتهريب المخدرات إلى الدول المجاورة.

وإذا كان ذلك مدعوماً بوجود قوى لها مصلحة في تدمير شعوب المنطقة ووقف عجلة التنمية فيها وإشغالها بأنفسها فإن المصيبة تصبح أكبر وأعظم ولعل وجود إسرائيل والمنظمات الإرهابية ودول أخرى من أهم العوامل الداعمة لإستشراء تلك المشاكل والعمل على توطينها في سبيل تحقيق مآرب أخرى من ورائها. (موقع مؤسسة اليمامة الصحفية 2014/7/15م bm 2.30)

وأن ما يشوب الشرق الأوسط من إضطرابات ومطامع وإنقسامات وتدخلات وإرهاب وفوضى يعد بيئة مناسبة لتهريب المخدرات وترويجها وإستهداف الدول المستقرة لزعزعة الإستقرار من خلال هدم البنى التحتية لها والتي يمثل الشباب عمادها. (موقع مؤسسة اليمامة الصحفية 2014/7/15م bm 2.30)

منذ عقود قليلة كنا نسمع عن حالات الإدمان وتعاطي المخدرات والإتجار بها وكأنها تأتي من عالم آخر لا يخصنا وبسبب نقص التوعية وضعف برامج الرصد

والمكافحة وإنتشار الفقر وتدني الوازع الديني والأخلاقي ، وظهور تجار الأزمات اللاهثين وراء الربح بأي ثمن ، أخذت ظاهرة الإدمان وتعاطي المخدرات في الإنتشار .

وفي الآونة الأخيرة مع إستفحال النزاعات المسلحة ، وإرتفاع أعداد اللاجئين والنازحين والعاطلين عن العمل بشكل هائل وضعف وإنعدام ضبط مناطق واسعه من الحدود. شكل ذلك تربة خصبة إقتنصها تجار الأزمات الذين ينشطون بعيداً عن قصف المدافع في تهريب المخدرات وصناعتها وترويجها بين أطفالنا وشبابنا ، إنها حرب خفية خبيثة كثيراً ما نخشاها لأنها تستهدف الإنسان في الحاضر والمستقبل. (موقع دنيا الوطن 2014/11/2 bm 7.00)

إن خطورة الإدمان وتعاطي المخدرات في المجتمع على الاطفال والشباب لا تقل أهمية عن تدمير الأبنية والمصانع والمرافق الحيوية الأخرى لأنها تدمر الإنسان عماد المستقبل والحاضر ففي حين يمكن إعادة بناء ما دمر خلال سنوات معدودة يتعذر إعادة بناء المجتمع الذي سقط من براثين الإدمان وتعاطي المخدرات وليس المجتمع السليم الذي لا يعاني من مشاكل وأخطار المخدرات بل هو المجتمع الذي يعمل على أن يظل أبناؤه في مأمن منها(موقع دنيا الوطن 2014/11/2 bm 7.00)

أصبحت المخدرات أكثر خطورة نسبة لحدوث تطور جديد وسريع فيها خلال السنوات الماضية إذ إنتشرت بين جميع فئات المجتمع بداءً من الطبقات الدنيا حتى الراقية منها وبين مختلف فئات العمر أيضاً والجديد هو أيضاً زيادة نسبة جرائم المخدرات سواء تعاطي أو ترويج بين فئات النساء أو الأطفال لذلك فإن ظاهرة الإدمان للمخدرات أصبحت من القضايا الإجتماعية الملحة التي تحتاج إلى البحث الدائم والمتواصل وتحتاج أيضاً إلى تفعيل ومشاركة الجمعيات الأهلية في أنشطة مواجهة الإدمان لأن هذه الظاهرة هي إنعكاس لكل مشاكل المجتمع الإجتماعية

والثقافية والإقتصادية أيضاً وهي سبب ونتيجة أيضاً لظواهر سلبية متعددة مثل العنف الأسري وأمراض إجتماعية جديدة ظهرت في فئات الشباب والأطفال. (موقع بوابات كنانة أون لاين 2014/11/2م bm7.30)

الأبعاد الثقافية:

أوضحت الشواهد أن الأفكار والمعتقدات داخل الأسرة تلعب دوراً مهماً في الدفع إلى تعاطي المخدرات والإدمان ، فغالباً ما يتردد على السنة المتعاطين عبارات مثل المخدرات ليست محرمة ولا يوجد نص ديني يحرمها وهي تفتح المخ في المذاكرة أو أنها تساعد على العملية الجينية، وكل هذه المعتقدات من جانب المتعاطين أو من أحد أفراد الأسرة تدفع الأفراد إلى الإستمرار في تناول المخدرات وهنالك ثقافة فرعية خاصة بالمخدرات تتمثل في بعض الأفكار والمعتقدات السائدة والخاطئة حول تناول المخدرات وفوائدها .

فالتنميط الثقافي له دوره في عملية الإدمان فالفرد يتعلم من التقليد التلقائي الذي يأتي دون ضغط أو إلحاح وهنالك أعداد كبيرة من الشباب تقبل على التعاطي بدافع حب الإستطلاع ونسبة كبيره منهم يستمرون في التعاطي ويكونوا بمثابة بؤر نشر الفساد.

وعن ثقافة المتعاطي أيضاً يلعب رفقاء السوء دوراً في دفع الفرد إلى التعاطي حيث تجتمع الجماعة أو الشلة في مجالس الأنس والسمر ويشجعون الفرد على التعاطي وإذا رفض يسخرون منه ويرددون انه ليس رجلاً وأن ذلك للرجال فقط (موقع بوابات كنانة أون لاين 2014/11/2م bm7.30)

فينحرف الفرد نحو التعاطي ليجاري مجالسهم وليثبت انه رجل مثلهم .

ويتفرد الحشيش بإندماجه في ثقافة الشباب وسن البدء فيه أصغر عادة من أي عقار آخر وبإستثناء أوضاع جلب الحشيش وإستعماله في بعض مناطق الشرق الأوسط.

أما البعد الحيوي : هنالك عوامل جينية فطرية ترتبط بخصائص إفرازات المورفين الذاتية إذ أن ثمة إفرازات لنوع معين من الأفيون في المخ قد يكون له دور في إقبال صاحبه على الأفيون ، ومن منطلق المنظور الإسلامي لمشكلة تعاطي المخدرات والإعتماد عليها فإن أوصاف هذا الضرب من السلوك المحرم هو منع الإنسان إرادياً أن يغيب عقله الذي يمثل جوهر المسؤولية في العبادات والمعاملات.

ويعتبر إستخدام المخدرات لتسكين الآلام البدنية من الأسباب المكتسبة ،وذلك بالنسبة للأفيون بدعوى أنه يخفف الآلام المرتبطة بأمراض معينة وذلك مدخل يسير لطرق أبواب من العلاج دون الوصول إلى التشخيص الفعلي للأمراض ، وقد يؤدي هذا المسلك في كثير من الحالات إلى الإعتماد على المخدر دون أن يقصد المريض أي إساءه أخلاقية وهو مدخل ظاهره الرحمة وباطنه من قبله العذاب.

ويطلقون على مادة الأفيون بأنه القاتل للألم وكذلك المواد الأخرى التي يطلق عليها الملطفة للمشاعر وهي من مشتقات الأفيون أو المناظره له وأشهرها المورفين والهيروين وفضلاً عن إزالة الألم فإن الأفيون يحدث الإرتخاء العضلي وقلة النشاط الحركي والميل إلى الخمول والكسل والنعاس.

أما الحشيش فله آثار بدنية صحية أيضاً بإعتباره أكثر المواد في العالم في سوء الإستعمال وبالرغم من إباحته من قبل بعض الدول ، وذلك غالباً ما يكون في أمراض الجهاز التنفسي وضعف القدرة الإدراكية. (موقع الجزيرة 2014/11/2م bm7.30)

البعد الإجتماعي:

إن تكرار التعاطي وإستمراره وإرتباط ذلك بالتركيبة الكيميائية في المخدرات الطبيعية أوالمصنعة وتأثيرها في الجهاز العصبي المركزي وتنشيطها للجهاز التنفسي أثناء إساءة الإستعمال لا يتم على مستوى ملايين المستعملين إلا في سياقات إجتماعية مختلفة متنوعة الثقافات سواء محبذه أو معارضة أو محايدة لإستعمال المخدرات.

وقد شاهدنا مجتمعات متقدمة أباحت قوانينها الجديدة تعاطي الحشيش وقد أثر ذلك في الحركة التجارية والتسويقية للمخدر مما سيمتد أثره إلى إحجام العرض ومساحات الطلب ، وبذلك نجد أن العلاقة متشابكة بين أبعاد ومتغيرات متشابكة بين مجتمعات قاربت بينها خطوط الإتصال والإنتقال بشكل إختزل به الزمن والمسافات فالعلاقة معقدة بين وفرة العرض وزيادة الطلب والإدمان أو الإعتماد على المخدر ، فمن المؤكد ان التمكين من أعمال قوانين الخطر في أغلب الدول وحجم المضبوطات في المخدرات المحظورة بسبب إرتفاع أسعار المواد المخدرة كالأفيون وهذا بدوره قد يقلل من أعداد المدمنين ودرجة نقاوة المخدرات المستهلكة وحجم الكمية المستخدمة من الجرعة الواحدة ، قد يؤدي هذا إلى تحول نحو أنواع أخرى من المخدرات أقل سعر وبطبيعة الحال أقل نقاوة وجودة وأكثر ضرر. (موقع الجزيرة 2014/11/2م bm7.30)

إن أعمال القانون ودور أجهزة العدالة الجنائية في مجال الوقاية والمكافحة محور أساسي لضبط إيقاع حركة سير المجتمع وإستقراره وإستمراره ، ومن ثم فإن الهيئة القانونية وآليات العدالة وردود أفعالها في الاحكام وتأثيراتها في التعديلات التشريعية لا يمكن غض الطرف عنها عند المعالجة الدراسية لمشكلة المخدرات وتخطيط سبل الوقاية والعلاج فكل ذلك جزء لا يتجزأ من النسيج الإجتماعي الذي لا يستغنى عنه أي بعد من الأبعاد والعوامل الحيوية أو النفسية والثقافية أو الدينية او الأخلاقية.

وعن مآل تكرار التعاطي يجعل من الإدمان إحتمالاً أكبر بل مؤكد بالنسبة للمخدرات القوية أو النفاذة خاصة أن هذا التكرار يوثق الإرتباط للمخدر وطبقاً لتعريف منظمة الصحة العالمية (WHO) فإن الإدمان المخدر أو الإعتماد علية هو حالة من الحذر والتسمم المرحلي او الزمن تنشأ بسبب إستهلاك المخدر الطبيعي أو المصنع وتتضمن خصائصه الآتية:

1. رغبة عارمة أو حاجة قهرية للإستمرار في تعاطي المخدر والحصول عليه بأي طريقة .
2. ميل واضح لزيادة الجرعة.
3. إعتماد جسمي ونفسي على تأثيرات المخدر.
4. نتائج وتاثيرات ضارة على الفرد والمجتمع.

فدون وضع العوامل الإجتماعية والبيئية في الإعتبار لا يمكن أن نحصل على تفسير سببي كامل لمسألة الإدمان . إذ أن المجتمع هو الذي يحدد كل من العرض والطلب للمخدرات . (موقع الجزيرة 2014/11/2م bm7.30)

وهو الذي يقر معايير السلوك ذات الأهمية لفهم الإتجاهات ونماذج السلوك التي تقر الإستعمال للمخدر ، وليس من السهولة بمكان أن نحدد ونقيس النتائج والآثار لعدد من المتغيرات المعقدة والمتفاقمة التي تسهم في تكوين المجتمع إلا أننا يمكننا التركيز على بعض الأبعاد المحورية في الحياة الإجتماعية ومن أولها أثر تجزئ الهياكل البنائية ومدى فعالية الأسرة.

ويتبدى أثر تجزي هياكل الحياة الإجتماعية في تداعيات الهجرة الداخلية من القرى إلى المدن الكبرى وتكوين أحياء ومدن صغيرة عشوائية حولها . وتعتبر هذه من أهم عوامل زيادة الطلب وتهيئة تربة خصبة للعرض . كذلك يتبدى في تداعيات الهجرة الخارجية الدائمة أو المؤقتة إلى البلدان الغنية خاصة الدول

النفطية فترك رب الأسرة عائلتة وغيابة مدة طويلة معوضاً أبناءه بتدفق المال مما يشجع اليافعين على الإنحراف في نمط مشوش من الحياة من بينها آفة تعاطي المخدرات أما مدى فعالية الأسرة في التنشئة والتربية بعناصرها الإيجابية والسلبية في تكوين الإتجاه نحو المخدرات أو الخمور ففي الأسرة يمكن ان يكون الأباء والأبناء نماذج سلوكية سوية ويمكن ان تكون الثقافة الفرعية للأسرة أو الحي الذي تنتشر فيه المخدرات إتجاهاً محبذاً أو محايداً على الأقل إزاء أنواع معينة من المخدرات وليس ضداً لها. (موقع الجزيرة 2014/11/2م bm7.30)

وقد تشكلت أنماط التنشئة هذه في أغلب المناطق الموبوئة بالمخدرات لأسباب نفعية خاصة بإقتصاديات الأسرة التي يستفيد منها جميع أعضاء الأسرة بما فيهم الأبناء بطبيعة الحال حتى يصل إلى درجة توارث أسرار مهنة الجلب والتوزيع لدى العائلات المشتغله بالتجارة والتوزيع وتشكل ايضاً نماذج التنشئة لدى الأُسر المستهلكة على نفس نسق إستغلال التجارة او التعاطى .

وقد إنبثق منهج الاستجلال لأسباب تتعلق بالتناقص التتشريعى نحو مادتين اخطرها وهى الحضور مغيبه للعقل تبارح تجارة لها واستعمالها بمقتضى قوانين وضعيه فى دول عربية اسلامية واقلها خطراً من وجهة نظر التجار والمتعاطين الحشيش وتوائمه كالبنقو والذى لم يرد من النصوص الدينية مايحرمه الا من فتاوى بالتحريم ظهرت مؤخراً وبمثل ذلك ما اطلق عليه فى دراسات سابقة الفجوة الثقافية التشريعية او التخلف الثقافي القانونى ان مثال هذا التناقص قد يؤدى الى تناقص مثيل له فى عملية التنشئة والتربية فى الأُسر التى تكونت أجواء قيمتها بثقافة التعاطى التى اشرنا اليها فى العوامل الثقافية المشجعة للتعاطى عند الشباب .

وإذا كان للأسره دورها الإيجايى فى الرعاية والحماية والتنشئة والوفاء بالحاجات الاساسية البدنية والصحية والتربوية والتعليمية و الاقتصادية والإجتماعية وغير ذلك من إحتياجات مستجدة وتأثيرها الكبير فى تشكيل الإتجاهات والقيم وضروب السلوك . (موقع الجزيرة 2014/11/2م bm7.30)

فإنه يمكن أيضاً أن يكون له دور سلبي إذا ما ساد فيها أجواء التوتر والإضطراب والمشكلات المرضية والنفسية والتعرض للأذى وتعاطي المخدرات ، ومن أهم ما يتمخض عنه الإضطراب والتفكك الأسري هو ما يجلبه غياب الأب بسبب الإنفصال بالهجر أوالطلاق أو الوفاة من مخاطر كبيرة لمشكلات تكون أحدى آليات الهروب منها هو تعاطي المخدرات والإعتماد عليها.

ولا يعيش البناء الأُسري في معزل عن الجماعات المحيطة بهم وأولها جماعة الأصدقاء والرفاق فهم جزء غير مباشر من الاسرة وأثبتت عدة دراسات أن تأثيرهم أكبر من تأثير الوالدين . وتبدو خطورة ذلك في تأثير بعضهم بعضاً في مجال سوء إستعمال المخدرات كما وجد أحد الباحثين أن الأصدقاء أكثر تماثلاً في إستخدام الحشيش من أي نشاط آخر لكننا نجد في حالة الأسر التي يتعاطى فيها الآباء للحشيش فإن نسب التأثير تتقارب بالنسبة للآباء والأصدقاء معاً .

وتتفاقم المشكلات بشكل أكبر في الدول النامية والقصيرة عندما تؤدي أزمات الفقر المزمنة وإنتشار البطالة وعمالة الأطفال العشوائية والإنهيار الأسري إلى مشكلات أكبر خطورة ومنها التشرد وأطفال الشوارع.

التعليم والتربية:

إذا إنتقلنا إلى الأثر التالي للأسرة أصدقاء ما بعد الطفولة المبكرة والمواكب لها في المراحل العمرية اللاحقة فستكون بالضرورة المؤسسة التعليمية التي تعد

الفرد إلى التوافق مع مجتمعه بأبعاده التاريخية والثقافية والحضارية المتعددة على هدى الحقوق المسؤوليات التي ستنشأ على مراعهاتها والإلتزام بها ولا سبيل إلا بإستيعاب ذلك كله عن طريق إمداد العقل بالمعارف والعلوم وتدريب النفس على تمثيل القيم الأخلاقية والدينية التي تأسس عليها المجتمع . فإن العقل هو الوسيط الذي بسلامتة ورجاحتة ينهض بالإنسان ويرقى بالمجتمع وبذلك كانت حمايته هي المقصد الأول من مقاصد الحفاظ على الدين والعرض والنسل والنفس والمال . لذلك كانت الخمور والمخدرات وبالاً على تهديد العقل وسيط المعرفة والدين والحضارة.

لقد بينت الدراسات التي تناولت أثر سوء إستخدم القنب (الحشيش) وهو أقل شدة ونفاذاً من المواد القياسية الأخرى . إن الإستعمال المزمن أو الحاد قد يؤدي إلى إضعاف الذاكرة والوظائق العقلية والقدرة على تسلسل الأفكار والأضرار بالنموء الإجتماعي والعاطفي للأطفال والمراهقين . وإضعاف مستوى الأداء الدراسي . وترتبط درة الإضعاف بالكمية أو الجرعة المتناولة وينخفض الأثر المحتمل لأنواع مختلفة من المخدرات بأنها يمكن أن تقلل من العمليات والقدرات المعرفية. و تعوق بين الطفولة والشباب وتنمية قيمهم ومثلهم . كما يؤدي إنخفاض مستوى الكفاءة والمعرفة إلى إنخفاض المستوى الأكاديمي ويؤدي إلى التقليل من شأن الإنسان لنفسه كما تسهم في عدم الإستقرار النفسي والشعور بالهوية وقد تهيمن المخدرات على تفكير الشخص إلى درجة إصراره إلى اللجوء إليها كمهرب لحل مشكلاته الخاصة .

العمل والبطالة:

العمل والبطالة على طرفي نقيض فالعمل يقوي من إرادتة والبطالة تثبط من همته ، العمل عصب التنمية والإنتاج وهو بدوره السبيل إلى التقدم والرخاء . وإذا

أراد عدو أن يغدر بشعب فإنه يهاجم مواقع الإنتاج الرئيسية بالنسف والتخريب . فإذا لم يستطع فبالحيلة والغدر مستهدفاً وهر العمل ذاته وهو القوة البشرية وتفريغها من مضمون إرادتها وكفاءاتها ومهاراتها . فبالدعوة إلى هجرة أفضل العقول وأكفأ المهارات إلى مواقع إنتاجية من ناحية ومن ناحية أخرى إضعاف القوة الباقية من مواطنها الأصلي وسبيل التنمية وتؤدي إلى مشكلات إجتماعية أخرى متعددة . فإن إنتشار المخدرات يستهدف التهام حصاد العملية الإنتاجية وسوء إستعمالها ويؤدي إلى إضعاف القدرة والشعور باللامبالاه والإغتراب عن مواقع الإنتاج والأسرة والأبناء والمجتمع فقد أوضحت دراسات عدة أن تعاطي المخدرات يقلل من التركيز الدائم وحضور الذاكرة وتعريض المهارات الميكانيكية للضياع. (موقع الجزيرة 2014/11/2م bm7.30)

فالحشيش يفسد الوظائف المعرفية كما أثبتت البحوث أن الحشيش يزيد من زمن الإستجابة أو رد فعل وإنخفاض الدقة الميكانيكية والأفيون يقلب الأمزجة ولو بجرعات صغيرة ويقلل من النشاط ويضعف من المهارات الآلية والنفسية المرتبطة بقيادة السيارات وإذا كان الكوكايين ولو بجرعات صغيرة قد يحسن الأداء فقي الأعمال الصغيرة. فإنه بالإضافة إلى المواد المشتقة منه يؤدي إلى نوع من القهر والإدمان عند تكرار الإستعمال والإدمان عليه ورغم ما قيل فإنه من الواضح أن التورط في إستخدام المخدرات يخفض من الإتقان في العمل ويضعف من الدقة في الأداء وقد تشكل البطالة تربة خصبة لتنامي مشكلة سوء إستعمال المخدرات خاصة بين الشباب العاطلين ومما يساعد على ذلك تهميش مجتمع لكبار لهم فيجعل قابليتهم للوقوع في خبرات التعاطي أكثر إحتمالاً والجدير بالذكر أن 30%من قوة العمل في العالم معطلة عن الإنتاج وهنالك أكثر من 120 مليون نسمة مسجلون كعاطلين . وهنالك أيضاً 75 مليون نسمة طابين للعمل ، وهؤلاء غير ملايين الأشخاص غير المسجلين إلا أن أكثر من هؤلاء يقومون بأعمال في

القطاع غير الرسمي مما يقلل نسبياً من عُلو المشكلة. (موقع الجزيرة 2014/11/2م bm7.30)

المخدرات والجريمة:

إختلفت الآراء حول علاقة المخدرات بالجريمة وهل هي علاقة سببية بين المقدمات والنتائج ؟ أم علاقة إرتباط بين مثير وإستجابة؟ أم أنها عامل مساعد لا تتم الجريمة إلا بحدوثه ؟ ولكل هذه التساؤلات من الدراسات ما يثبتها ومنها ما ينفيها.

ومادام الأمر في حيرة منهجية فإنه على الأقل وجدنا من الدلائل ما يثبت . خاصة في العقدين الأخيرين بعد إستشراء الظاهرة عالمياً وسوء الإستعمال المفرط بالنسبة للمخدرات المصنعة والمواد النفسية المنشطة أن ثمة الأول يتعلقبجلب المخدرات وتوزيعها وتبدأ الجرائم الخاصة بالجلب والتوزيع من التجريم القانوني لها ، وترتبط بالجرائم ضد الأشخاص بالقتل والأذى البالغ أثناء الإصطدام مع قوات المطاردة لعصابات المهربين ، أو في مواقف الصراع الذي يحدث أحياناً بين هذه العصابات وكذلك تورط العديد من الأحداث والشباب في عصابات التوزيع والتسويق . أخيراً جرائم التربح في جراء أنشطة غسيل الأموال والتي فطن إليها كبار التجار والمهربين أما الجرائم المرتبطة بالإستهلاك أغلبها تنحصر في جرائم المال بسبب القهر الذي يسبق رغبة المدمن في الحصول على المخدر عندما يقع في ضائقة مالية تحول بينه وبين القدرة على شراء المخدرات . وتشير دراسات أجريت في تورنتو إلى تورط الكثير من الشباب في نشاط عصابات للشباب خلال 1980م في إرتكاب جرائم السرقة والسطو من أجل الحصول على المال لشراء المخدرات كما إتضح أيضاً أن جرائم العنف والتشويه وإستخدام الأسلحة قد صاحبت تسويق مخدر كراك الكوكايين.

وأفاد تقرير مؤتمر الأمم المتحدة السابع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين عن الشباب والجريمة والعدالة بأن سلطان الدول المشاركة قد قلقة للغاية بسبب مصاحبة ازدياد معدل الجريمة بإزدياد إستهلاك العقاقير المخدرة . وأشير أيضاً إلى أنها كثيراً ما يرتكب مسيئو إستعمال العقاقير جرائم تتصل بتعودهم تعاطي المخدرات وخاصة من أجل الحصول على العقاقير أو المال الذي يشترونها به . (موقع الجزيرة 2014/11/2م bm7.30)

إستهداف الشباب من قبل تجار ومروجي المخدرات أصبح ذا أولوية لذلك ينتشر المروجون حول المدارس والجامعات والمقاهي والإستراحات وربما داخلها ولهم أساليبهم ووسائلهم المباشرة وغير المباشرة التي يستدرجون بها ضحاياهم .

ومن هذه المنطلقات لا بد من التحرك ضد أؤلئك المجرمين من خلال إستخدام الوسائل والسبل الناجحة مثل سن مكافآت وجوائز لكل طالب ومدرس يكشف للجهات الرسمية عن مهرب او مروج لكي ينال عقابه وجزائه وعن كل متعاطٍ أو مدمن لكي يتم علاجه .

فضلاً عن أن المدمن والمتعاطي يمكن أن يجند لكي يدل على المصدر الذي يحصل من خلاله على ذلك السم. (موقع مؤسسة اليمامة الصحفية ، الرياض ، 2014/11/4م bm3.30)

كما تشدد الرقابة على المقاهي والمدارس والإستراحات الشبابية خصوصاً إذا تم إستقطاب بعض الشباب الواعي ممن يرتادون تلك المواقع والاماكن ليس هذا فحسب بل إن تكثيف عملية التوعية والتثقيف عن اضرار آفة المخدرات وأنها جزء لا يتجزأ من الإرهاب والجريمة المنظمة أمر مهم من خلال:

1. إعتماد برنامج مكثف يحتوي نشاطات وندوات وورش عمل وكتيبات ومطبوعات وذذلك على مستوى جميع مراحل التعليم وبما يتناسب مع كل مرحلة ورصد جوائز قيمة للفعاليات والمسابقات المرافقة.

2. بيان إرتباط الثلاثي النجس الذي يتمثل في الإرهاب والمخدرات والجريمة المنظمة .

3. إعادة هيكلة جميع القطاعات ذات العلاقة بمكافحة ومعاقبة مهربي ومروجي المخدرات بحيث يتم إستيعاب كل من لا يقدم إنجازاً ملموساً في ذلك الإتجاه وكل من قصر نظره عن ابعاد ذلك الطاعون الخبيث وكل من لا ترقي كفاءته على مستوى التحدي وكل من تساهل أو تعاطف مع مهربي أو مروي أو مدمني ذلك السرطان الخطير.

رفع كفاءة جهاز مكافحة المخدرات إلى مستوى كفاءة جهاز مكافحة الإرهاب أو دمجهما في جهاز واحد ذي مهاره عالية بإعتبار أن تهريب المخدرات والإتجار بها أحد اعمدة الإرهاب ومصدر رئيسي من مصادر تمويلة وبإعتبارهما جناحين للجريمة المنظمة. (موقع مؤسسة اليمامة الصحفية ، الرياض ، 2014/11/4م bm3.30)

4. إن الإرهاب على إستعداد لإستخدام أي وسيلة للحصول على المال سواء كان من خلال الجريمة المنظمة أم من خلال الإبتزاز والإختطاف أو من خلال تهريب المخدرات والإتجار بها.

5. التوعية والرقابة من خلال الأسر ذات مفعول أساسي فالمراقبة والتوعية والتحذير والتثقيف والمتابعة من أهم وسائل المراقبة.

6. إن جريمة الإرهاب وتهريب المخدرات وترويجها والإتجار بها كفيل بإجتثاث بذور الجريمة المنظمة لأن الإرهاب والمخدرات يعتبران جناحيها الذين تطير وتمارس جرائمها بهما.

7. إن ما يشوب الشرق الأوسط من إطراب ومطامع وإنقسامات وتدخلات وإرهاب وفوضى يعد بيئة مناسبة لتهريب المخدرات وتوزيها وإستهداف الدول المستقرة بهذه الآفة لزعزعة إستقرارها من خلال البنى التحتية لها والتي يمثل الشباب عمادها.

ولأن المخدرات تباع في الخفاء عن طريق السماسرة والمروجين والمهربين فإننا نجد أن الشخص المدمن يلجأ إليهم في كل مره يحتاج فيها فيدفع مستسلماً لهم ما يطلبون من مبالغ باهظة مقابل قدر يسير من المادة التي تعود عليها ، وأن المدمن لا يتردد كثيراً في إتباع الطرق غير المشروعة للحصول على المال فقد يمارس السرقة لأنواعها من السطو على المنازل والمحلات التجارية أو التحاليل والتزويد وترويج المخدرات ، وقد ينتج عن هذه الممارسات إرتكاب جرائم من قتل أو إحداث أضرار بالأرواح أو الممتلكات وقد يتأثر المجتمع بذلك من جراء الإخلال بإستقراره الإجتماعي .

وقد بينت دراسة قام بها المعهد الوطني الأمريكي لدراسة الإدمان على المخدرات بالولايات المتحدة وكانت دراسة تتابعية أهدافها التعرف على أنماط الجرائم ومعدلاتها على مدمني الهيروين ، وكان عدد أفراد العينة (2435) فرداً وكان من نتائجها أن أفراد العينة أرتكبوا ما يزيد على (45.700) جريمة خلال مدة إدمان دامت حوالي (11 عاماً) . وذلك قبل إيداعهم بشكل نهائي إلى مراكز حجز وعلاج الإدمان . نرى أن الغالبية العظمى من متعاطي المخدرات يرتكبون أكثر من نوع من أنواع الجريمة وإن كانوا في الغالب يميلون عادةً إلى السير في طريق الإجرام ويزداد سجلهم الإجرامي عندما يصبحون راشدين. (موقع مؤسسة اليمامة الصحفية ، الرياض ، 2014/11/4م bm3.30)

ورغم إختلاف النسب بين دراسة وأخرى فقد أثبتت جميع الدراسات على وجود إرتباط بين الجريمة والإدمان وقد أجريت دراسة في الولايات المتحدة الامريكية على عينة تضمنت (345) مدمناً للهيروين لمعرفة مدى علاقة المخدرات بأنوعها

بالجريمة ، وقد بينت النتائج إرتفاع معدلات الجرائم وإرتباطها ببدء إدمانها على الهيروين كما تبين الدراسة نفسها أن هناك إرتفاعاً في معدل الجريمة في الإيام التي يتعاطى فيها هؤلاء الأفراد المخدرات ، حيث يصل هذا الإرتفاع إلى (4) أضعاف ما يقترفونة أثناء التي لا يتعاطون فيها المخدرات ، كما أجريت دراسة في أحدى الدول العربية على عينة مكونة من طلاب مدمنين على المخدرات يدرسون في بعض الكليات وذلك للكشف عن جملة التغيرات السلوكية والنفسية التي تحدث لهم أثناء تعاطيهم للمادة المخدرة وتبين في هذه الدراسة إزدياد حالات الطرد بين الطلبة والأساتذة وكثر حالات الطرد التي يتعرضون لها وحدوث عمليات السرقة التي يقومون بها من المنازل والمحلات وأن بعض متعاطي المخدرات إرتكبوا كثيراً من الجرائم الكبيرة والخطيرة وهم تحت تأثير المخدر ، كما ان بعض الحالات ضحت بكل ما يملك في سبيل الحصول على المخدرات. (موقع مؤسسة اليمامة الصحفية ، الرياض ، 2014/11/4م bm3.30)

اولاً: نبذة عن الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في السودان:

لقد ظلت الحاجة قائمة لتكوين جسد شبه حكومي يقوم بجوانب التنسيق فيما بين منظمات المجتمع المدني والأجهزة الحكومية يعمل على إجتثاث المخدرات على مختلف الأصعدة ومن ثم شكلت اللجنة القومية للمكافحة كأول لجنة قومية لمكافحة المخدرات في السودان بموجب القرار الوزاري (1230) بتاريخ 1960/11/18م تحت مسمى اللجنة الوطنية السودانية لمكافحة المخدرات وتم تعديلات لتشكيل اللجنة بالقرارات (610) لسنة 1975م ، (369) لسنة 1983م ، (303) لسنة 1983م ، (602) لسنة 1984م ، (201) لسنة 1989م والقرار (685) الصادر من مجلس الوزراء في 1995/8/9م وأخيراً القرار (361) لسنة 2001م الصادر من السيد رئيس الجمهورية الذي يشير إلى تكوين اللجنة القومية برئاسة د. الجزولي دفع الله وعضوية عدد من الشخصيات القومية والرسمية .

نصت المادة (4) من قانون المؤثرات العقلي لسنة 1994م على إنشاء لجنة قومية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وقد نصت المادة (5) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1994م على إختصاصات اللجنة وسلطاتها وتمثلت في الآتي:

أولاً: إعداد الدراسات والبحوث عن مضار المخدرات والمؤثرات العقلية وسبل مكافحتها .

ثانياً: وضع الخطط والبرامج لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وتعريف الجمهور بمضارها وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.

ثالثـاً : وضـع إسـتراتيجية قوميـة لمكافحـة المخـدرات ويشـتمل ذلـك إخضـاع منـاهج التربيـة والبحـث العلمـي ورعايـة الشـباب وأجهـزة الإعـلام لخدمـة أهـداف مكافحة المخدرات .

رابعـاً : التوصـية بـإجراء التعـديلات اللازمـة علـى القـوانين المتعلقـة بالمخـدرات والمـؤثرات العقليـة وإتخـاذ الإجـراءات اللازمـة لمناهضـة أي وسـائل تسـتحدث للتعامل فيها .

خامسـاً : تنسـيق جهـود مكافحـة المخـدرات بـين الأجهـزة المختلفـة المنـاط بهـا لمعالجة مشكلة المخدرات.

سادسـاً : متابعـة تنفيـذ المعاهـدات الدوليـة والمشـاركة فـي المـؤامرات والإجتماعـات الدوليـة والأقليميـة الخاصـة بمكافحـة المخـدرات والمـؤثرات العقليـة (خليفة ، 2013م ، ص25)

سـابعاً : تنسـيق التعـاون علـى المسـتويين الـدولي والأقليمـي فـي مجـال مكافحـة المخدرات .

ثامناً : إنشاء اللجان الاهلية والطوعية العاملة في مجال مكافحة المخدرات.

ومن أنشطة اللجنة:

1. أقامـت اللجنـة العشـرات مـن المنتـديات العلميـة التـي تحـدث فيهـا مختصـين في مختلف المنابر الدينية والإجتماعية والقانونية.
2. اقيمـت سلسـلة مـن السـمنارات بالعاصـمة القوميـة والولايـات تطرقـت إلـى الجوانـب العلميـة والتحليليـة لظـاهرة الإدمـان ولا زالـت قيـد التنفيـذ عنـد مختلف المنتديات والدوائر العلمية .

3. قامت اللجنة بحملات توعية وإرشاد من خلال وسائل الإعلام المرئي والمسموع والصحفي.
4. أقامت اللجنة عدداً من المعارض والقطاعات السكنية.
5. دعمت اللجنة أعمالاً بحثية ونشرها من ثم على النطاق العلمي والمؤسسات المعنية. (خليفة ، 2013م ، ص25)

قبل عام 1924م كان التعامل غير المشروع للمخدرات والمؤثرات كان يحكم بقانون البضائع المحظورة لسنة 1956م كانت جهود مكافحة المخدرات آنذاك تقوم بها الشرطة العامة بدون خطة لطرق المكافحة إلى أن تم إنشاء شرطة مكافحة المخدرات 1982م لتعمل ضمن فرع الميدان بالمباحث المركزية ، من إختصاصات الإدارة :

1. مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية بأنواعها المختلفة في السودان.
2. القيام بعمليات التخفيف من قضايا وجرائم المخدرات.
3. حفظ السجلات والبيانات المركزية لمرتادي جرائم المخدرات.
4. القيام بأعمال المكافحة بالتعاون على المستويين الأقليمي والدولي توجد مكاتب مختلفة للإدارة العامة لمكافحة المخدرات على مستوى ولايات السودان.

وفي العام 1982م أُنشئت شعبة لمكافحة المخدرات تتبع بقسم الميدان بإدارة المباحث الجنائية المركزية ثم تطورت إلى قسم من أقسام المباحث المركزية .

وفي العام 1983م تم ضمها لإدارة النظام العام وثم أُعيدت مرة أُخرى إلى المباحث الجنائية المركزية.

وفي العام 1984م أصبحت إدارة متخصصة إستجابة لتوصيات المجتمع الدولي عبر الأمم المتحدة وتنفيذ قرارات مؤتمر رؤساء أجهزة مكافحة المخدرات الأفارقة.

وبقرار من مدير عام الشرطة أصبحت إدارة متخصصة لمكافحة المخدرات في العام 1990م وكانت في تأرجح مستمر بين ضمها للمباحث وإنفصالها عنها حتى صارت إدارة عامة بموجب القرار الوزاري رقم 2003/164م الصادر في يوم 2003/11/6م تحت المسمى الحالي (الإدارة العامة لمكافحة المخدرات).

ثانياً: قسم العلاقات العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات:

بموجب القرار رقم 216 بتاريخ 1994/1/15م إعتمد مجلس وزارة الداخلية خطة إعلامية موحدة لمكافحة ظاهرة المخدرات والتي تهدف في جوهرها على حماية وتحصين جميع فئات المجتمع ضد الإستعمال غير المشروع للمخدرات وتوعية المتورطين في قضايا المخدرات أو تشجيعهم على التخلص من هذا الخطر الداهم وعودتهم إلى المجتمع أعضاء صالحين وقد تضمنت الخطة وسائل وأساليب تنفيذها على المستوي الوطني محددة مدة سريانها بعامين قابلة للتجديد على أن تتابع دورياً وتتم بإستخدام الإعلام والتعليم والحملات الإعلامية العامة على نطاق واسع يمكن أن توضح للباحثين الجهة التي يستطيعون الحصول منها على المعلومات والمساعدة والنصح كما يمكن أن تعرف الجمهور بأن المتعاطين في حاجة إلى خدماتهم في كل مجال تخصصهم ، والثابت ان الحملات الإعلامية يمكن أن تأتي بنتائج عكسية إذا كانت الرسالة غير صادقة أو قائمة على أساس التخويف فقط أو آتية من مصدر لا يتمتع بالمصداقية .

أما الآن فيوجد بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات قسم للإعلام وتوعية المجتمع لخطورة وأضرار المخدرات.

يستخدم هذا القسم العديد من وسائل الإعلام للتوعية بخطورة المخدرات منها:

الإتصالي المواجهي حيث يقيم هذا القسم كثيراً من المحاضرات في الجامعات الحكومية وغير الحكومية والمدارس الثانوية وأيضاً في اللجان الشعبية والأحياء السكنية ولديهم أيضاً معارض يستصحبها تتم العمل بالإستعانة بالصور وتقريب الفه لكل أفراد المجتمع صغاراً وكباراً ، رجالاً ونساءً متعلمين أو أميين وتستفيد اللجنة من هذا النوع من الإتصال لأن له خاصية رجع الصدى ومعرفة مدى تأثير الجمهور بالرسالة الموجهة إليه ، أيضاً تستصحب علماء الدين لإلغاء محاضرات حول حرمة المخدرات في الدين أيضاً لديهم دورات إذاعية وتلفزيونية على مستوى القنوات الفضائية السودانية أيضاً لديها مقالات في العديد من الصحف السودانية حول مضار المخدرات .

أيضاً تستخدم الدوريات والمنشورات والملصقات التي تتضمن التوعية بمضار المخدرات .

لم تستخدم إدارة العلاقات العامة بالإدارة العلاقات العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات الوسائط المتعددة حتى الأن ما عدا لديها موقع إلكتروني تنشر فيه تطبيقاتها وما تحققة من نجاحات (مقابله مع مدير الإعلام والتوعيه بالإداره العامه لمكافحة المخدرات ، عقيد: أحمد محمد عبد الوهاب ، الثلاثاء الموافق 2014/7/1م)

الهيكل التنظيمي لدائرة الشئون الفنية:

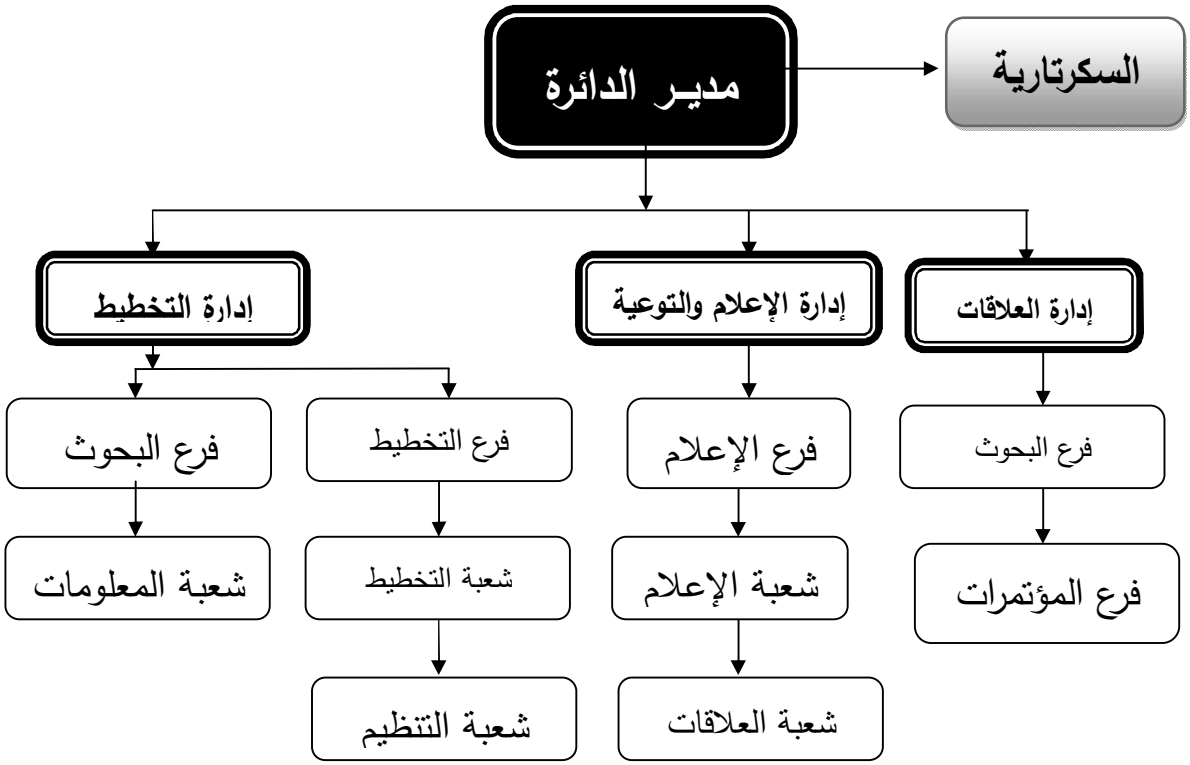

ثالثاً: الأجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

اشتملت على الخطوات والإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة الميدانية، ويشمل ذلك وصفاً لمجتمع الدراسة وعينته، وطريقة اعداد أداتها، وإجراء إختبارات الثبات والصدق لهذه الأداة للتأكد من صلاحيتها للدراسة والمعالجات الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات وإستخراج النتائج، كما يتم توضيح المقاييس والأساليب الإحصائية التى تستخدم لدراسة وتحليل البيانات. وذلك على النحو التالى:

أولاً تصميم أداة الدراسة:

أداة الدراسة عبارة عن الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة ، ويوجد العديد من الأدوات المستخدمة في مجال البحث العلمي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة، وقد إعتمدت هذة الدراسة على إعداد إستمارة خاصة لإجراء الدراسة الميدانية وتم توضيح العبارات التى تقيس فعالية العلاقات العامة في الحد من إنتشار المخدرات .ولقد إتبعت الباحثة خلال عملية بناء اداة الدراسة الخطوات التالية:

1- الاطلاع على العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع البحث بالاضافة الى الاطلاع على الدراسات السابقة، وذلك للاستفادة منها فى إعداد أداة جمع البيانات.

2- عرض الاستبانة على بعض المختصين للتحكيم وأوصى المحكمون بحذف بعض العبارات وإضافة عبارات جديدة واعادة الصياغة اللغوية فى بعض البنود ليتوافق مع الدراسة .وتم الاتفاق على أن تشمل الاستبانة على قسمين:

القسم الاول: يشمل البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة: وهى:

1 /النوع.

2/العمر .

3/الخبرة العملية.

4/ المستوى التعليمي.

5/ التخصص.

القسم الثانى: وشمل متغيرات الدراسة الأساسية: وهى عشرة محاور والتى من خلالها يتم التعرف على تساؤلات الدراسة. ويشتمل هذا القسم على عدد (50) عبارة تمثل تساؤلات وفقاً لما يلى:

المحور الأول:

شمل عبارات التساؤل الاول:

هنالك علاقة طردية بين تكنلوجيا الاتصال وإنتشار المخدرات في السودان ، ويتكون من (5) عبارات.

المحور الثانى:

شمل عبارات التساؤل الثاني:

هنالك علاقة طردية بين العوامل الإجتماعية وإنتشار المخدرات في السودان ، ويتكون من (5) عبارات.

المحور الثالث:

شمل عبارات التساؤل الثالث:

هنالك علاقة طردية بين العوامل الاقتصادية وإنتشار المخدرات في السودان ويتكون من (5) عبارات.

المحور الرابع:

شمل عبارات التساؤل الرابع:

هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضعف الضوابط والمعالجات وإنتشار المخدرات في السودان ويتكون من (5) عبارات.

المحور الخامس:

شمل عبارات التساؤل الخامس:

برامج التوعية والتوجيه تؤثر ايجاباً في التوعية ضد إنتشار المخدرات في السودان ويتكون من (5) عبارات.

المحور السادس:

شمل عبارات التساؤل السادس:

التشريعات والقوانين تؤثر ايجاباً في الحد من وإنتشار المخدرات في السودان ويتكون من (5) عبارات.

المحور السابع:

شمل عبارات التساؤل السابع:

الشراكات الذكية من اجل مجتمع خالي من المخدرات تؤثر إيجاباً في الحد من إنتشار المخدرات في السودان ويتكون من (5) عبارات.

المحور الثامن:

شمل عبارات التساؤل الثامن:

توفير العلاج واماكنه ساهم في الحد من إنتشار المخدرات في السودان ويتكون من (5) عبارات.

المحور التاسع:

شمل عبارات التساؤل التاسع:

اسلوب التخويف ساهم في الحد من إنتشار المخدرات في السودان ويتكون من (5) عبارات.

المحور العاشر:

شمل عبارات التساؤل العاشر:

دور إدارة العلاقات العامة بمكافحة المخدرات في الحد من إنتشار المخدرات في السودان ويتكون من (5) عبارات.

وقد اعتمدت الدراسة فى إعداد هذا القسم على مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي ، والذى يتراوح بين (موافق بشدة . غير موافق بشدة) ، وقد تم تصحيح المقياس المستخدم فى الدراسة كالآتي:

- الدرجة الكلية للمقياس هى مجموع درجات المفردة على العبارات.

- إعطاء كل درجة من درجات مقياس ليكرت الخماسي وزن ترجيحى كالآتى: أوافق بشدة (5)، موافق (4)، الى حدما (3)، لا موافق (2)، لا موافق بشدة (1).

بناءً عليه كلما ارتفع الوزن المرجح عن (3) كانت هنالك موافقة وكلما قلَّ الوزن المرجح عن (3) كانت هنالك عدم موافقة.

ثانياً تقويم أدوات البحث:

ويتم تقويم واختبار أدوات البحث من خلال المقاييس التالية:

(1). ثبات (الاستبانة):

يقصد بالثبات (إستقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوٍ لقيمة المعامل إذا أُعيد تطبيقه على نفس العينة).(عبد الفتاح ، ص560)

ويستخدم لقياس الثبات " معامل الفا كرونباخ" (Cronbach,s Alpha)، والذي يأخذ قيماً تتراوح بين الصفر والواحد صحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساويةً للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد صحيح. أي أن زيادة معامل الفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة.

وقد أخذت الباحثة في إعتبارها التأكد من ثبات المقياس الذي قامت ببنائه قبل إستخدامه في الدراسة بإعادة اختباره على عشرين فرداً وحساب " معامل الفا كرونباخ" (Cronbach,s Alpha)، عن عبارات الدراسة والتي تمثل التساؤلات

الثلاثة، وقد بلغت قيمته (0.79)وهي قيمة مرتفعة كثيراً . كما قام بإجراء الاختبار على عبارات كل

سؤال من التساؤلات على حده وحساب معامل الثبات، كما يبين الجدول التالى:

جدول (1)

معاملات الثبات لعبارات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

عبارات التساؤلات	عدد العبارات	معامل الثبات
التساؤل الأول	5	0.78
التساؤل الثاني	5	0.65
التساؤل الثالث	5	0.69
التساؤل الرابع	5	0.81
التساؤل الخامس	5	0.79
التساؤل السادس	5	0.80
التساؤل السابع	5	0.77
التساؤل الثامن	5	0.88
التساؤل التاسع	5	0.72
التساؤل العاشر	5	0.71
إجمالي العبارات	20	0.79

من الجدول (1) نتائج اختبار الثبات أن قيم الفأ كرنباخ لجميع محاور الدراسة اكبر من (60%) وتعنى هذه القيم توافر درجة عالية جداً من الثبات الداخلى لجميع محاور الاستبانة سواء كان ذلك لكل محور على حدا او على مستوى جميع محاور الإستبانة حيث بلغت قيمة الفأ كرنباخ للمقياس الكلى (0.79) وهو ثبات مرتفع ومن ثم يمكن القول بان المقاييس التى إعتمدت عليها الدراسة تتمتع بالثبات الداخلى لعباراتها مما يمكننا من الإعتماد على هذه الإجابات فى تحقيق اهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

(2). صدق المحتوي:

تم اجراء إختبار صدق المحتوى لعبارات المقاييس من خلال تقييم صلاحية المفهوم وصلاحية أسئلته من حيث الصياغة والوضوح والتى قد ترجع إما الى إختلاف المعانى وفقا" لثقافة المجتمع أو نتيجة لترجمة المقاييس من لغة الى أخرى حيث قام الباحث بعرض الإستبيان على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين فى مجال الدراسة والبالغ عددهم (4) محكمين، لتحليل مضامين عبارات المقاييس ولتحديد مدى التوافق بين عبارات كل مقياس ثم قبول وتعديل بعض العبارات ، وبعد إستعادة الاستبيان من المحكمين ثم إجراء التعديلات التي اقترحت عليه، وبذلك تمَّ تصميم الاستبانة في صورتها النهائية (انظر ملحق).

ثالثاً مجتمع وعينة الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي تسعى الباحثة أن تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة, وفي هذه الدراسة يتكون مجتمع الدراسة من العاملين الإدارة العامة لمكافحة المخدرات , فطبيعة مشكلة و تساؤلات هذا البحث يوجد لها اهتماما" مقدرا" وسط مجتمع البحث وتم توزيع عدد (70) إستبانة وتم استرجاع (70) استبانة سليمة تم استخدامها في التحليل بنسبة استرجاع بلغت (100)%. بيانها كالآتي:

جدول (2)

الاستبانات الموزعة والمعادة

البيان	العدد	النسبة
استبانات تم إعادتها بعد تعبئتها كاملة	70	%100
استبانات لم يتم إعادتها	0	%0
إجمالي الاستبانات الموزعة	70	%100

من الجدولرقم (2) يتضح أن معدل الإستجابة بلغ 100%.

وللخروج بنتائج موضوعية ودقيقة حرصت الباحثة على أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة وذلك من حيث شمولها على الخصائص التالية :

1. النوع.
2. العمر.
3. الخبرة العملية.
4. التخصص.
5. المستوى التعليمي

1. توزيع افراد العينة حسب النوع

جدول رقم(3) التوزيع التكرارى لافراد العينة وفق متغير النوع

النوع	العدد	النسبة%
ذكر	62	88.6
انثى	8	11.4
المجموع	70	100

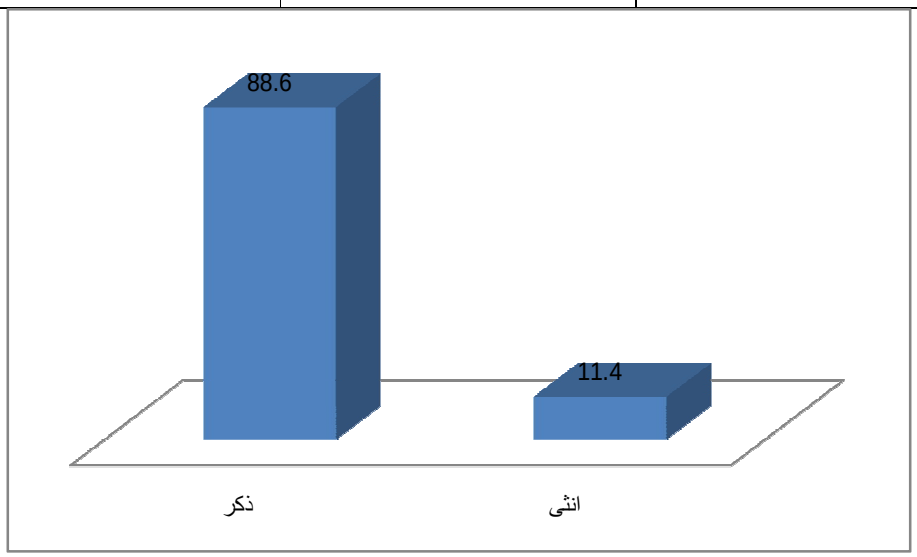

يتضح من الجدول(3) والشكل اعلاه أن غالبية افراد العينة ذكور حيث بلغت نسبتهم (88.6) % بينما بلغت نسبة الاناث (11.4) % من اجمالى العينة المبحوثة.

2. توزيع افراد العينة حسب العمر

جدول رقم(4) التوزيع التكرارى لافراد العينة وفق متغير العمر

العمر	العدد	النسبة%
أقل من 30 سنة	22	31.4
30-50 سنة	44	62.9
55 سنة فما فوق	4	5.7
المجموع	70	100

المصدر: اعداد الباحثة من نتائج الاستبيان.

يتضح أن هنالك تباين في الفئات العمرية كما أن فئة من (30-50) مثلت أعلى نسبة وفي هذا دلالة واضحة على أن إدارة العلاقات العامة تهتم بالخبرات في هذا المجال.

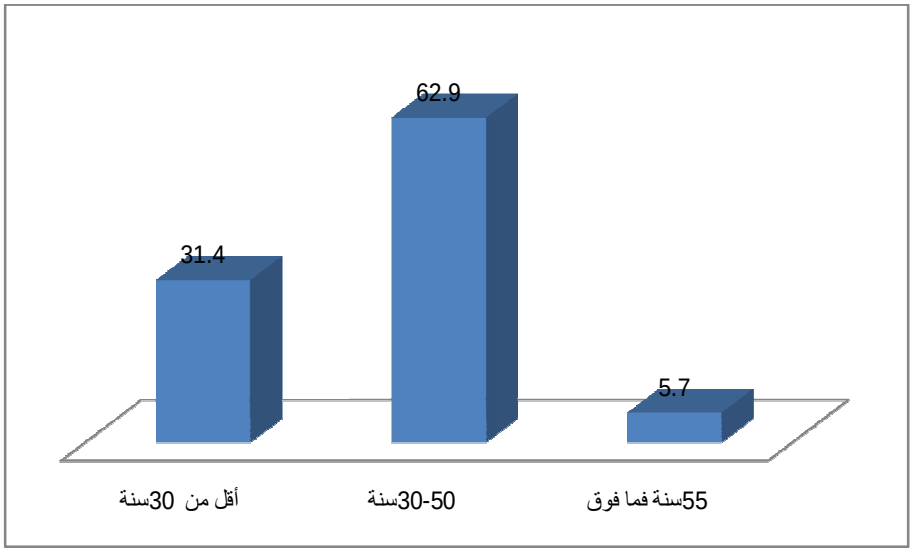

يتضح من الجدول(4) والشكل اعلاه أن غالبية افراد العينة من تتراوح اعمارهم ما بين (30-50) حيث بلغت نسبتهم (62.9) % من افراد العينة الكلية بينما بلغت نسبة الذين أعمارهم أقل من 30 سنة (31.4) % اما أفراد العينة والذين تزيد اعمارهم عن 55 سنة فقد بلغت نسبتهم (5.7) % من اجمالى العينة المبحوثة.

3. توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمى

جدول رقم(5) التوزيع التكرارى لافراد العينة وفق متغيرالمستوى التعليمى

المستوى التعليمى	العدد	النسبة%
ثانوي	26	37.1
جامعي	38	54.3
فوق الجامعي	6	8.6
المجموع	70	100

المصدر: اعداد الباحثة من نتائج الاستبيان.

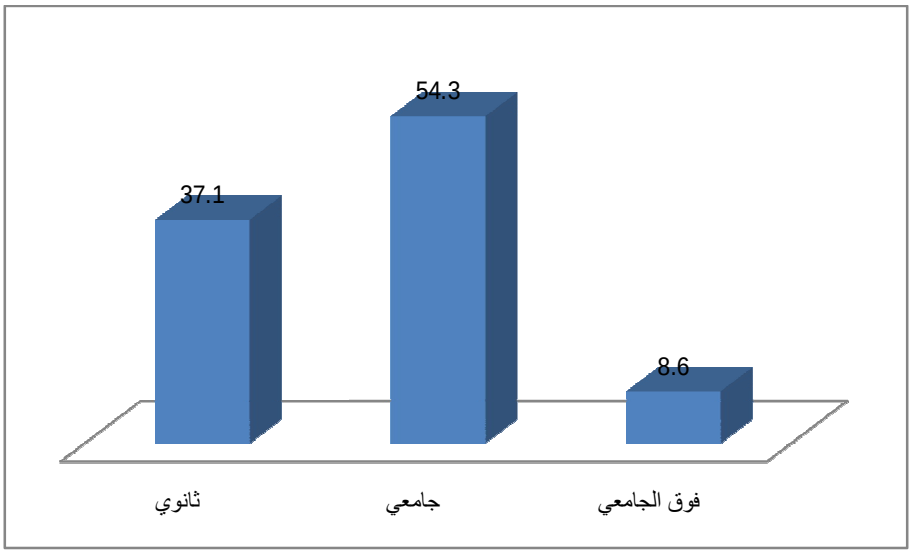

يتضح من الجدول(5) والشكل اعلاه أن غالبية افراد العينة من حملة الشهادة الجامعية حيث بلغت نسبتهم (54.3) % بينما بلغت نسبة حملة الشهادة الثانوية (37.1) % اما أفراد العينة من حملة الدراسات العليا فقد بلغت نسبتهم (8.6) % من اجمالى العينة المبحوثة.

ويتبين من الجدول المشار بالرقم (4) أن عينة التعليم الجامعي استحوزت على أعلى النسب لأن الفئة الجامعية الأكثر قابلية لتقبل المعلومات والتوعية من خطر المخدرات.

5.توزيع افراد العينة حسب سنوات الخبرة

جدول رقم(6) التوزيع التكرارى لافراد العينة وفق متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة%
اقل من 5 سنوات	26	37.1
6-10 سنوات	20	28.6
11-15 سنة	17	24.3
16 فأكثر	7	10.0
المجموع	70	100

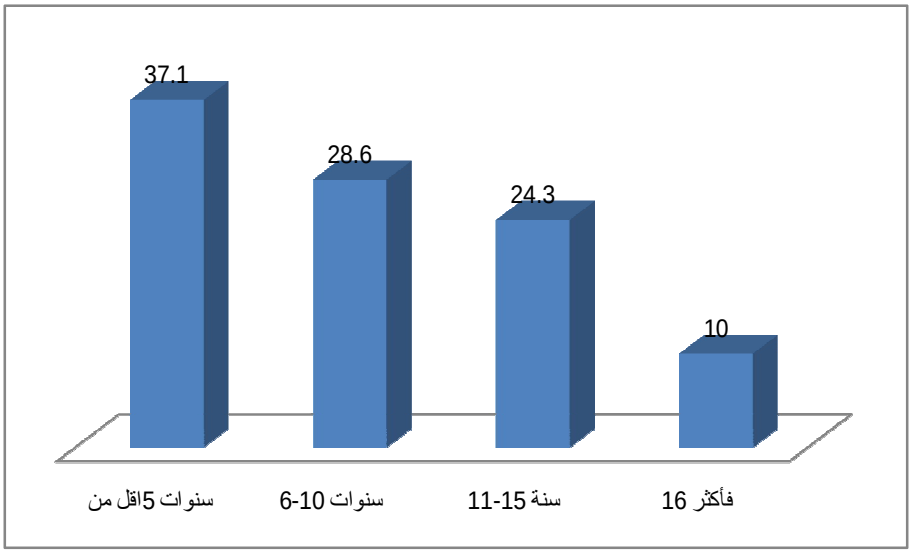

يتضح من الجدول(6) والشكل اعلاه أن غالبية افراد العينة سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات حيث بلغت نسبتهم (37.1) % من افراد العينة الكلية بينما بلغت نسبة الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين(6-10) سنة (28.6) % اما أفراد العينة والذين تزيد سنوات خبرتهم عن 16 سنة فقد بلغت نسبتهم (10) % من اجمالى العينة المبحوثة.

يتبين من الجدول رقم (7) أن ادارة العلاقات العامة بادارة مكافحة المخدرات لا تهتم كثيراً بسنوات الخبرة لدى العاملين بها وهذا ما اشار اليه الجدول اعلاه والخبره عموماً لديها تاثير كبير خلال عدم الخبرة وهذه اشارة واضحة على ضعف اهتمام الإدارة بالخبرات.

5. توزيع افراد العينة حسب التخصص

جدول رقم(7) التوزيع التكرارى لافراد العينة وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة%
اعلام	9	12.9
علم اجتماع	3	4.3
تربية	4	5.7
علم نفس	1	1.4
أخري	53	75.7
المجموع	70	100

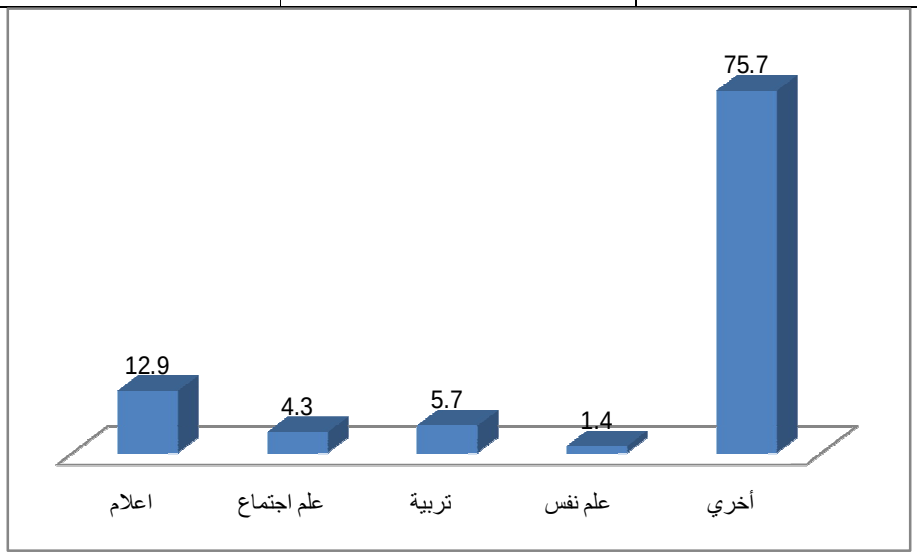

يتضح من الجدول(7) والشكل اعلاه أن غالبية افراد العينة من التخصصات الاخري حيث بلغت نسبتهم (75.7) % من افراد العينة الكلية بينما بلغت نسبة الذين تخصصهم اعلام (12.9) % اما أفراد العينة الذين من تخصص علم النفس فقد بلغت نسبتهم (1.4) % من اجمالى العينة المبحوثة.

يتبين من مقروئية الجدول رقم (3) أن اهتمام ادارة المكافحة بالتخصصات الاخرى اكثر من اهتمامها بالتخصص المطلوب مثل علم النفس وعلم الاجتماع والتربية فهذه جميعها تهدف إلى تربية وتقويم النفس وبالتالي كلما ضعف تقويم وتربية النفس البشرية كلما ضعف امام رغبتها.

رابعاً: اسلوب التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة:

تم ترميز أسئلة الاستبانة ومن ثمَّ تفريغ البيانات التى تمَّ جمعها من خلال الاستبانات وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) Statistical "Package for Social Sciences" ومن ثمَّ تحليلها من خلال مجموعة من الأساليب الاحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة، لتحقيق أهداف البحث وإختبار تساؤلات الدراسة، ولقد تمَّ استخدام الأدوات الاحصائية التالية:

1- **إجراء إختبار الثبات** (Reliability Test) لأسئلة الاستبانة المكونة من جميع البيانات باستخدام " معامل الفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha).

2- **أساليب الإحصاء الوصفي**: وذلك لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة من خلال عمل جداول تكرارية تشمل التكرارات والنسب المئوية والرسومات البيانية لمتغيرات (العمر والمؤهل العلمي ومجال التخصص وسنوات الخبرة والوظيفة الحالية)، للتعرف على الاتجاه العام لمفردات العينة بالنسبة لكل متغير على حده، والانحراف المعياري لتحديد مقدار التشتت فى إجابات المبحوثين لكل عبارة عن المتوسط الحسابى.

كذلك حساب المتوسط المرجع لإجابات العينة باستخدام مقياس ليكارت الخماسي لقياس اتجاه آراء المستجيبين.

3- **أساليب الاحصاء ألاستدلالية**: وذلك لاختبار تساؤلات الدراسة، وتمثلت هذه الأساليب في **استخدام اختبار (كاى تربيع)**

وتم استخدام هذا الاختبار لاختبار الدلالة الاحصائية لتساؤلات الدراسة عند مستوى معنوية 5% ويعنى ذلك انة اذا كانت قيمة (كاى تربيع) عند مستوى اقل من 5% يدل ذلك على وجود فروق ذات دلالة معنوية . اما اذا كانت قيمة (كاى تربيع) عند مستوى معنوية اكبر من 5% يدل ذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية.

المبحث الثانى: تحليل البيانات واختبار تساؤلات الدراسة

يشتمل هذا المبحث على تحليل البيانات الاساسية للدراسة للتمكن من مناقشة تساؤلات البحث وذلك وفقا" للخطوات التالية:

1/التوزيع التكرارى لإجابات الوحدات المبحوثة على عبارات تساؤلات البحث

وذلك من خلال تلخيص البيانات فى جداول والتى توضح قيم كل متغير لتوضيح أهم المميزات الاساسية للعينة فى شكل ارقام ونسب مئوية لعبارات الدراسة .

2/ التحليل الاحصائى لعبارات تساؤلات الدراسة

وذلك من خلال تقدير المتوسط والانحراف المعيارى لجميع محاور الدراسة لمعرفة اتجاه عينة الدراسة وترتيب العبارات حسب اهميتها النسبية.

3/ اختبار دلالة الفروق (اختبار كاى تربيع)

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين وغير الموافقين على عبارات تساؤلات الدراسة.

تحليل بيانات التساؤل الأول

هنالك علاقة طردية بين تكنلوجيا الاتصال والعولمة وإنتشار المخدرات في السودان

أولاً التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل الأول

وفيما يلى التوزيع التكرارى لإجابات الوحدات المبحوثة لجميع عبارات التساؤل:

جدول رقم (8) التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل الأول:

العبارة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		الى حدما		موافق		اوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
وسائط الإعلام الجديد نشرت واسهمت في شيوع المخدرات	4	5.7%	7	10.0%	9	12.9%	21	30.0%	29	41.4%
الغزو الثقافي الفكري مهد للتعامل مع المخدرات	0	.0%	3	4.3%	7	10.0%	20	28.6%	40	57.1%
الدراما والمسلسلات جعلت المخدرات واقعية وحاضرة في المجتمعات	2	2.9%	5	7.1%	8	11.4%	19	27.1%	36	51.4%
إبراز البطولات والمافيا شكلت قدوة للشباب في متابعة سلوكها وبطولاتها	4	5.7%	6	8.6%	9	12.9%	22	31.4%	29	41.4%
الحياة الافتراضية اوجدت مناخاً مناسبا لإنتشارالمخدارت	5	7.1%	8	11.4%	14	20.0%	16	22.9%	27	38.6%

مجموع العبارات	3.00	4.29	5.80	8.29	9.40	13.43	19.60	28.00	32.20	46.00

يتضح من الجدول رقم (8) ما يلى:

1.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **وسائط الإعلام الجديد نشرت واسهمت في شيوع المخدرات** حيث بلغت نسبتهم (71.4) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (15.7) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (12.9) %.

من خلال مقروئية الجدول يتبين ان وسائل الاعلام لها الاثر الكبير وذلك نسبة للغزو الثقافي والتكنولوجي الذي شاع في العالم وسرعة وتوفير سبل شيوع المخدرات والاستخدام االخاطئ لهذه الوسائل ايضاً.

2.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **الغزو الثقافي الفكري مهد للتعامل مع المخدرات** حيث بلغت نسبتهم (85.7) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (4.3) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (10.0) %.

وذلك نسبة لإنتشار و توفر السبل الاباحية لدى فئات الشباب.

3. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **الدراما والمسلسلات جعلت المخدرات واقعية وحاضرة في المجتمعات** حيث بلغت نسبتهم (78.5) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (10.0) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (11.4) %.

يلاحظ ان البطولات والمافيا لديها اثر كبير بالتاثير بسلوكهم فبعض الشباب مثلاً لديهم الرغبة في التقليد الاعمى دون النظر إلى الجوتنب السالبة مثل الادمان.

4.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **أن إبراز البطولات والمافيا شكلت قدوة للشباب في متابعة سلوكها وبطولاتها** حيث بلغت نسبتهم (72.8) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (14.3) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (12.9) %.

5.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **الحياة الإفتراضية أوجدت مناخاً مناسباً لإنتشارالمخدارت** حيث بلغت نسبتهم (61.5) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (18.5) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20.0) %.

وذلك نسبة للتخيلات والاوهام التي تطرأ ، وهنا يجب ان يبرز دور الإدارة.

6.أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور **(تساؤل الدراسة الاول)** حيث بلغت نسبتهم (74.0) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (12.58) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (11.2) %.

ثانياً المقاييس الوصفية لعبارات التساؤل الاول

فيما يلى جدول يوضح الانحراف المعيارى والاهمية النسبية لعبارات المقياس وترتيبها وفقاً لإجابات المستقصى منهم التساؤل الأول.

جدول رقم (9) **الاحصاء الوصفى لعبارات** التساؤل الاول

العبارات	المتوسط	الدلالة	الانحرف المعيارى	الترتيب
وسائط الإعلام الجديد نشرت واسهمت في شيوع المخدرات	3.91	أوافق	1.21	**4**
الغزو الثقافي الفكري مهد للتعامل مع المخدرات	4.38	أوافق	0.84	**1**
الدراما والمسلسلات جعلت المخدرات واقعية وحاضرة في المجتمعات	4.17	أوافق	1.08	**2**
إبراز البطولات والمافيا شكلت قدوة للشباب	3.94	أوافق	1.19	**3**

في متابعة سلوكها وبطولاتها				
الحياة الافتراضية اوجدت مناخاً مناسبا لإنتشارالمخدارت	3.74	أوافق	1.28	5
الاجمالى	**4.03**	أوافق	**1.12**	

يتضح من الجدول رقم (9) ما يلى:

1/ أن جميع العبارات **التى تعبر عن تساؤل الدراسة الاول** يزيد متوسطها عن الوسط الفرضى (3) وهذة النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع **عبارات التساؤل** .

2/ أهم عبارة من عبارات **التساؤل الاول** من وجهة نظر العينة هى (**الغزو الثقافي الفكري مهد للتعامل مع المخدرات**) حيث متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.38) وأقل عبارة هى (**الحياة الافتراضية اوجدت مناخاً مناسبا لإنتشارالمخدارت**) حيث بلغ متوسط العبارة (3.74) .

3/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (4.03) وهذا يدل على أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات التساؤل الاول.

ثالثا" اختبار الفروق لعبارات التساؤل الاول:

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج اعلاه تم استخدام اختبار (كاى تربيع) لدلالة الفروق. وفيما يلى جدول يوضح نتائج التحليل الوصفى لعبارات التساؤل.

جدول رقم (10) **اختبار الفروق لعبارات التساؤل الاول**

عبارات التساؤل	قيمة (مربع كاى)	مستوى المعنوية	الدلالة
وسائط الإعلام الجديد نشرت واسهمت في شيوع المخدرات	**32.0**	**0.000**	**قبول**
الغزو الثقافي الفكري مهد للتعامل مع المخدرات	**47.6**	**0.000**	**قبول**
الدراما والمسلسلات جعلت المخدرات واقعية	**55.0**	**0.000**	**قبول**

وحاضرة في المجتمعات			
إبراز البطولات والمافيا شكلت قدوة للشباب في متابعة سلوكها وبطولاتها	**34.1**	**0.000**	**قبول**
الحياة الافتراضية اوجدت مناخاً مناسبا لإنتشار المخدارت	**20.7**	**0.000**	**قبول**
الاجمالى	**37.89**	**0.000**	**قبول**

يتضح من الجدول رقم (10) ما يلى:

1. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الاولى (32.0) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على **أن وسائط العلام الجديد نشرت واسهمت في شيوع المخدرات**.

2. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (47.6) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن الغزو الثقافي الفكري مهد للتعامل مع المخدرات**.

3. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (55.0) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن الدراما والمسلسلات جعلت المخدرات واقعية وحاضرة في المجتمعات**.

4. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الرابعة (34.1) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن إبراز البطولات والمافيا شكلت قدوة للشباب في متابعة سلوكها وبطولاتها**.

5. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الخامسة (20.7) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على **أن الحياة الافتراضية اوجدت مناخاً مناسبا لإنتشارالمخدارت.**

ومما تقدم نستنتج أن تساؤل الدراسة الاول والذى نص على (هنالك علاقة طردية بين تكنلوجيا الاتصال والعولمة وإنتشار المخدرات في السودان) تم التحقق من صحتها فى جميع عبارات التساؤل بنسبة موافقة بلغت (80.6%) .

تحليل بيانات التساؤل الثاني

هنالك علاقة طردية بين العوامل الإجتماعية وإنتشار المخدرات في السودان

اولاً التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل الثاني

وفيما يلى التوزيع التكرارى لإجابات الوحدات المبحوثة لجميع عبارات التساؤل:

جدول رقم (11) التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل الثاني

العبارة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		الى حدما		موافق		اوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
إنتشار البطالة وقلة فرص العمل	0	.0%	3	4.3%	6	8.6%	12	17.1%	49	70.0%
إنتشار الامية والجهل	0	.0%	4	5.7%	6	8.6%	19	27.1%	41	58.6%

زيادة الازمات والكوارث والحروب	1	1.4%	9	12.9%	13	18.6%	18	25.7%	29	41.4%
الهجرات السكانية والنزوح	3	4.3%	7	10.0%	9	12.9%	20	28.6%	31	44.3%
التفكك الاسري وزيادة حالات الطلاق	0	.0%	3	4.3%	3	4.3%	21	30.0%	43	61.4%
مجموع العبارات	0.80	1.14	5.20	7.43	7.40	10.57	18.00	25.71	38.60	55.14

يتضح من الجدول رقم (11) ما يلى:

1.أن غالبيـة افـراد العينـة يوافقـون علـى أن **إنتشـار البطالـة وقلـة فرص العمـل مـن أسباب إنتشار المخدرات في السودان** حيث بلغت نسبتهم (87.1) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (4.3) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (8.6) %.

تلاحـظ الباحثـة ان البطالـة سـبب رئـيس للادمـان وذلـك نسـبة للحالةالماديـة الضيقة التي يمكن انم يعيشها الفرد وبالتالي يلجأ إلى تعاطي المخدرات.

2.أن غالبيـة افـراد العينـة يوافقـون علـى **أن الهجرات السكانية والنـزوح من أسباب إنتشـار المخـدرات فـي السودان** حيـث بلغـت نسـبتهم (72.9) % بينمـا بلغـت نسـبة الموافقون على ذلك (18.9) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (10) %.

تلاحـظ الباحثـة ان النـزوح وفقـدان المسـكن لديـه لديـه اثـر كبيـر فـي إنتشـار الظاهرة.

3.أن غالبية افراد العينـة يوافقـون علـى **أن التفكك الاسري وزيـادة حـالات الطلاق مـن أسـباب إنتشـار المخـدرات فـي السـودان** حيـث بلغـت نسـبتهم (91.4) % بينما

بلغت نسبة الموافقون على ذلك (4.3) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (4.3) %.

ايضا التفكك الاسري والطلاق لهما دور في إنتشار المخدرات حيث تفقد الاسرة روح التضامن ورب الاسرة الذي يلعب دور كبير في تربية الابناء وبالتالي تنتشر الظاهرة.

4.أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور (**تساؤل الدراسة الثاني**) حيث بلغت نسبتهم (80.8) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (8.7) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (10.5) %.

ثانياً المقاييس الوصفية لعبارات التساؤل الثاني

فيما يلى جدول يوضح الموسط والانحراف المعيارى والاهمية النسبية لعبارات المقياس وترتيبها وفقا" لإجابات المستقصى منهم .

جدول رقم (12) **الاحصاء الوصفى لعبارات** التساؤل الثاني

العبارات	المتوسط	الدلالة	الانحرف المعيارى	الترتيب
إنتشار البطالة وقلة فرص العمل	4.53	أوافق بشدة	0.83	**1**
إنتشار الامية والجهل	4.39	أوافق	0.87	**3**
زيادة الازمات والكوارث والحروب	3.93	أوافق	1.12	**5**
الهجرات السكانية والنزوح	3.99	أوافق	1.17	**4**
التفكك الاسري وزيادة حالات الطلاق	4.49	أوافق	0.78	**2**
اجمالى العبارات	**4.26**	أوافق	**0.95**	

يتضح من الجدول رقم (12) ما يلى:

1/ أن جميع العبارات **التى تعبر عن تساؤل الدراسة الثاني** يزيد متوسطها عن الوسط الفرضى (3) ماعدا العبارة الثالثة وهذة النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع **عبارات التساؤل**

2/ أهم عبارة من عبارات **التساؤل الثاني** من وجهة نظر العينة هى (**إنتشار البطالة وقلة فرص العمل**) حيث متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.53) وأقل عبارة هى (**زيادة الازمات والكوارث والحروب**) حيث بلغ متوسط العبارة (3.93) .

3/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (4.26) وهذا يدل على أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات التساؤل الثاني .

ثالثاً اختبار الفروق لعبارات التساؤل الثاني

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج اعلاه تم استخدام اختبار (كاى تربيع) لدلالة الفروق. وفيما يلى جدول يوضح نتائج التحليل الوصفى لعبارات التساؤل.

جدول رقم (13) **اختبار الفروق لعبارات التساؤل الثاني**

عبارات التساؤل	قيمة(مربع كاى)	مستوى المعنوية	الدلالة
إنتشار البطالة وقلة فرص العمل	**78.00**	**0.000**	**قبول**
إنتشار الامية والجهل	**49.66**	**0.000**	**قبول**
زيادة الازمات والكوارث والحروب	**31.14**	**0.000**	**قبول**
الهجرات السكانية والنزوح	**37.14**	**0.000**	**قبول**
التفكك الأسري وزيادة حالات الطلاق	**61.89**	**0.000**	**قبول**
الاجمالى	**51.57**	**0.000**	**قبول**

يتضح من الجدول رقم (13) ما يلى:

1. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الاولى (78.00) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على **أن إنتشار البطالة وقلة فرص العمل من أسباب إنتشار المخدرات في السودان.**

2. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (49.66) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن إنتشار الامية والجهل من أسباب إنتشار المخدرات في السودان.**

3. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (31.14) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح غير الموافقين على **أن زيادة الازمات والكوارث والحروب من أسباب إنتشار المخدرات في السودان.**

4. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الرابعة (37.14) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن الهجرات السكانية والنزوح من أسباب إنتشار المخدرات في السودان.**

5. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الخامسة (61.89) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن التفكك الاسري وزيادة حالات الطلاق من أسباب إنتشار المخدرات في السودان.**

6. بلغت قيمة (كاى تربيع) لجميع عبارات التساؤل الثاني (51.57) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **ما جاء بجميع عبارات التساؤل الثاني** .

ومما تقدم نستنتج أن تساؤل الدراسة الثاني والذي نص على (هنالك علاقة طردية بين العوامل الإجتماعية وإنتشار المخدرات في السودان) تم التحقق من صحتها فى جميع عبارات التساؤل بنسبة موافقة بلغت (85.2%) .

تحليل بيانات التساؤل الثالث

هنالك علاقة طردية بين العوامل الاقتصادية وإنتشار المخدرات في السودان

اولاً التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل الثالث

وفيما يلى التوزيع التكرارى لإجابات الوحدات المبحوثة لجميع عبارات التساؤل:

جدول رقم (14) التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل الثالث

العبارة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		الى حدما		موافق		اوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
ضعف العملة وانخفاض قيمة الجنية	4	5.7%	10	14.3%	5	7.1%	19	27.1%	32	45.7%
ضعف المرتبات والاجور	7	10.0%	9	12.9%	6	8.6%	15	21.4%	33	47.1%
غلاء الاسعار وعدم الضبط	4	5.7%	10	14.3%	5	7.1%	14	20.0%	37	52.9%
زيادة تكاليف الحياة	4	5.7%	5	7.1%	6	8.6%	16	22.9%	39	55.7%
قلة الوظايف والتشغيل	5	7.1%	10	14.3%	6	8.6%	13	18.6%	35	50.0%
مجموع العبارات	4.80	6.86	8.80	12.57	5.60	8.00	15.40	22.00	35.20	50.29

يتضح من الجدول رقم (14) ما يلى:

1.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **ضعف العملة وانخفاض قيمة الجنية من أسباب إنتشار المخدرات في السودان** حيث بلغت نسبتهم (72.8) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (20.0) %. أما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (7.1) %.

ترى الباحثة ان ضعف العملة وإنخفاض قيمة الجنيه سبب في إنتشار المخدرات ، وذلك لأن الضائقة المعيشية تؤدي إلى التفكير في طرق غير مشروعة للكسب السريع .

2.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **ضعف المرتبات والأجور من أسباب إنتشار المخدرات في السودان** حيث بلغت نسبتهم (68.5) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (22.9) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (8.6) %.

قد تكون سبباً أساسي حيث يشعر الفرد بالضائقة المالية ويتجه إلى جوانب أُخرى لزيادة الدخل المادي.

3. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **غلاء الاسعار وعدم الضبط من أسباب إنتشار المخدرات في السودان** حيث بلغت نسبتهم (72.9) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (20.0) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (7.1) %.

أيضا تلاحظ الباحثة أن إرتفاع الأسعار له علاقة بضعف المرتبات فكلما قل الراتب وازدادت احتياجات الفرد غلا السعر وبالتالي يفكر الفرد فيما ينسيه فيلجأ إلى تجارة المخدرات.

4.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **أن زيادة تكاليف الحياة من أسباب إنتشار المخدرات في السودان** حيث بلغت نسبتهم (78.4) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (12.6) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (8.6) %.

تلاحظالباحثة ايضاً ان زيادة تكاليف الحياة ومتطلباتها لها أثر كبير في إنتشار المخدرات خاصة وان الاحتياجات تتزايد وكل هذا يؤكد على ان ضعف العائد المادي له اثر.

5.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **أن قلة الوظائف والتشغيل من أسباب إنتشار المخدرات في السودان** حيث بلغت نسبتهم (68.6) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (21.4) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (8.6) %.

ومن خلال مقروئية الجدول أعلاه يتبين أن كلما قلت فرص العمل كلما زادت فرص إنتشار المخدرات حيث يلجأ ضعفاء النفوس لتناول المخدرات بحثا عن التوفيق ظاناً ذلك.

6.أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور (**تساؤل الدراسة الثالث**) حيث بلغت نسبتهم (72.3) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (19.7) %. أما أفراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (8.0) %

ثانياً المقاييس الوصفية لعبارات التساؤل الثالث

فيما يلى جدول يوضح الموسط والانحراف المعيارى والأهمية النسبية لعبارات المقياس وترتيبها وفقا" لإجابات المستقصى منهم .

جدول رقم (15) **الاحصاء الوصفى لعبارات** التساؤل الثالث

العبارات	المتوسط	الدلالة	الانحرف المعيارى	الترتيب
ضعف العملة وإنخفاض قيمة الجنيه	3.93	أوافق	**1.09**	**5**

ضعف المرتبات والاجور	3.83	أوافق	**1.02**	**4**
غلاء الاسعار وعدم الضبط	4.00	أوافق	**0.925**	**3**
زيادة تكاليف الحياة	4.16	أوافق	**1.06**	**2**
قلة الوظائف والتشغيل	4.64	أوافق بشدة	**1.19**	**1**
الاجمالى	4.11	أوافق	**1.05**	

يتضح من الجدول رقم (15) ما يلى:

1/ أن جميع العبارات **التى تعبر عن تساؤل الدراسة الثالث** يزيد متوسطها عن الوسط الفرضى (3) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع **عبارات التساؤل**

2/ أهم عبارة من عبارات **التساؤل الثالث** من وجهة نظر العينة هى **(قلة الوظائف والتشغيل من أسباب إنتشار المخدرات في السودان)** حيث متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.64) وأقل عبارة هى **(ضعف العملة وإنخفاض قيمة الجنية من أسباب إنتشار المخدرات في السودان)** حيث بلغ متوسط العبارة (3.93)

3/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (4.11) وهذا يدل على أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات التساؤل الثالث.

ثالثا" اختبار الفروق لعبارات التساؤل الثالثة:

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج اعلاه تم استخدام اختبار (كاى تربيع) لدلالة الفروق. وفيما يلى جدول يوضح نتائج التحليل الوصفى لعبارات التساؤل

جدول رقم (16) **اختبار الفروق لعبارات التساؤل الثالث**

عبارات التساؤل	قيمة (مربع كاى)	مستوى المعنوية	الدلالة
ضعف العملة وإنخفاض قيمة الجنيه	**39.00**	**0.000**	**قبول**

ضعف المرتبات والاجور	**35.71**	**0.000**	**قبول**
غلاء الاسعار وعدم الضبط	**51.86**	**0.000**	**قبول**
زيادة تكاليف الحياة	**62.43**	**0.000**	**قبول**
قلة الوظائف والتشغيل	**63.37**	**0.000**	**قبول**
الاجمالى	**50.47**	**0.000**	**قبول**

يتضح من الجدول رقم (16) ما يلى:

1. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الاولى (39.00) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن ضعف العملة وانخفاض قيمة الجنيه من أسباب إنتشار المخدرات.**

2. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (35.71) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن ضعف المرتبات والأجور من أسباب إنتشار المخدرات.**

3. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (51.86) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على **أن غلاء الاسعار وعدم الضبط من أسباب إنتشار المخدرات.**

4. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الرابعة (62.43) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن زيادة تكاليف الحياة من أسباب إنتشار المخدرات.**

5. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الخامسة (63.37) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق

ذات دلالـة احصـائية بـين إجابـات أفـراد العينـة ولصـالح المـوافقين علـى **أن قلـة الوظائف والتشغيل من أسباب إنتشار المخدرات.**

ومما تقدم نستنتج أن تساؤل الدراسة الثالث والذي نص على أن (هنالك علاقة طردية بين العوامل الاقتصادية وإنتشار المخدرات في السودان) تم التحقق من صحتها فى جميع عبارات التساؤل بنسبة موافقة بلغت (82.2%) .

تحليل بيانات التساؤل الرابع

هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضعف الضوابط والمعالجات وإنتشار المخدرات في السودان

أولاً: التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل الرابع

وفيما يلى التوزيع التكرارى لإجابات الوحدات المبحوثة لجميع تساؤلات التساؤل:

جدول رقم (17) التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل الرابع

العبارة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		الى حد ما		موافق		اوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
ضعف القوانين والتشريعات الخاصة	4	5.7%	11	15.7%	7	10.0%	19	27.1%	29	41.4%
ضعف ترتيب الاولويات في الدولة	4	5.7%	4	5.7%	10	14.3%	21	30.0%	31	44.3%
ضعف الرقابة المجتمعية	4	5.7%	3	4.3%	2	2.9%	20	28.6%	41	58.6%
قلة مراكز الارشاد النفسي	1	1.4%	5	7.1%	7	10.0%	16	22.9%	41	58.6%
قلة المركز والخدمات العلاجية	3	4.3%	4	5.7%	12	17.1%	18	25.7%	33	47.1%

مجموع العبارات	3.20	4.57	5.40	7.71	7.60	10.86	18.80	26.86	35.00	50.00

يتضح من الجدول رقم (17) ما يلى:

1.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **ضعف القوانين والتشريعات الخاصة من أسباب إنتشار المخدرات في السودان** حيث بلغت نسبتهم (68.5) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (22.5) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (10.0) %. وترى الباحثة انه كلما تم سن قوانين وضوابط تردع هذه الظاهرة كلما قل إنتشارها، فالعقاب يردع الفرد من تناول المخدرات.

2.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **ضعف ترتيب الاولويات في الدولة من أسباب إنتشار المخدرات في السودان** حيث بلغت نسبتهم (70.3) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (14.3) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (11.4) %.

يتضح من الجدول أعلاه ان ضعف ترتيب الاهتمامات لدى الافراد سبب رئيسي يقع على عاتق الدول فالاهتمام بالبنية التحتية امر ضروري ، فإذا تم توعية الشباب من مخاطر المخدرات كلما قلت نسبة إنتشارها.

3. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **ضعف الرقابة المجتمعية من أسباب إنتشار المخدرات في السودان** حيث بلغت نسبتهم (87.2) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (9.8) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (2.9) %.

يتبين للباحثة ان ضعف رقابة المجتمع نفسة على الاضرار يساهم بشكل كبير في ظاهرة المخدجرات حيث لا يوجد الردع الكافي من الاشخاص ذوي الاختصاص على المتعاطين.

4.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **أن قلة مراكز الارشاد النفسي من أسباب إنتشار المخدرات في السودان** حيث بلغت نسبتهم (81.5) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (8.5) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (10.0) %.

وترى الباحثة انه كلما قلت التوعية والارشاد كلما ازدادت ظاهرة المخدرات فالمراكز بها افراد متخصصين في هذا المجال خاصة لدى المرضى.

5.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **أن قلة المركز والخدمات العلاجية من أسباب إنتشار المخدرات في السودان** حيث بلغت نسبتهم (72.8) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (10.1) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (17.1) %.

من خلال الجدول اعلاه ترى الباحثة ان قلة مراكز العلاج ضد الادمان سبب رئيسي في إنتشار الظاهرة حيث ان الافراد المدمنين مؤثرين على المجتمع المعافى.

6.أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور **(تساؤل الدراسة الرابع)** حيث بلغت نسبتهم (76.8) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (12.4) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (10.8) %.

ثانياً المقاييس الوصفية لعبارات التساؤل الرابعة

فيما يلى جدول يوضح المتوسط والانحراف المعيارى والاهمية النسبية لعبارات المقياس وترتيبها وفقاُ لإجابات المستقصى منهم .

جدول رقم (18) **الاحصاء الوصفى لعبارات** التساؤل الرابع

العبارات	المتوسط	الدلالة	الانحراف المعيارى	الترتيب
ضعف القوانين والتشريعات الخاصة	3.83	أوافق	**0.837**	**5**
ضعف ترتيب الاولويات في الدولة	4.01	أوافق	**0.994**	**3**
ضعف الرقابة المجتمعية	4.30	أوافق	**0.876**	**1**

قلة مراكز الارشاد النفسي	4.30	أوافق	**1.01**	**1**
قلة المركز والخدمات العلاجية	4.06	أوافق	**1.06**	**4**
الاجمالى	**4.10**	أوافق	**0.955**	

يتضح من الجدول رقم (18) ما يلى:

1/ أن جميع العبارات **التى تعبر عن تساؤل الدراسة الرابع** يزيد متوسطها عن الوسط الفرضى (3) وهذة النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع **عبارات التساؤل**

2/ أهم عبارة من عبارات **التساؤل الرابع** من وجهة نظر العينة هى (**ضعف الرقابة المجتمعية و قلة مراكز الارشاد النفسي**) حيث متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.03) وأقل عبارة هى (**ضعف القوانين والتشريعات الخاصة**) حيث بلغ متوسط العبارة (3.83) .

3/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (4.10) وهذا يدل على أن غالبية افراد العينة يوافقون بشدة على جميع عبارات التساؤل الرابع.

ثالثاً: اختبار الفروق لعبارات التساؤل الرابع

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج اعلاه تم استخدام اختبار (كاى تربيع) لدلالة الفروق. وفيما يلى جدول يوضح نتائج التحليل الوصفى لعبارات التساؤل.

جدول رقم (19) **اختبار الفروق لعبارات التساؤل الرابع**

عبارات التساؤل	قيمة (مربع كاى)	مستوى المعنوية	الدلالة
ضعف القوانين والتشريعات الخاصة	29.14	**0.000**	**قبول**
ضعف ترتيب الاولويات في الدولة	39.57	**0.000**	**قبول**

ضعف الرقابة المجتمعية	80.71	**0.000**	**قبول**
قلة مراكز الارشاد النفسي	73.71	**0.000**	**قبول**
قلة المركز والخدمات العلاجية	43.00	**0.000**	**قبول**
الاجمالى	**53.22**	**0.000**	**قبول**

يتضح من الجدول رقم (19) ما يلى:

1. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الاولى (29.14) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن ضعف القوانين والتشريعات الخاصة من أسباب إنتشار المخدرات في السودان.**

2. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (39.57) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن ضعف ترتيب الاولويات في الدولة من أسباب إنتشار المخدرات في السودان.**

3. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (80.71) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن ضعف الرقابة المجتمعية من أسباب إنتشار المخدرات في السودان.**

4. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الرابعة (73.71) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن قلة مراكز الارشاد النفسي من أسباب إنتشار المخدرات في السودان.**

5. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الخامسة (43.00) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على **أن قلة المركز والخدمات العلاجية من أسباب إنتشار المخدرات في السودان.**

ومما تقدم نستنتج أن تساؤل الدراسة الرابع والذي نص على أن (هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضعف الضوابط والعالجات وإنتشار المخدرات في السودان) تم التحقق من صحتها فى جميع عبارات التساؤل بنسبة موافقة بلغت (82.0%) .

تحليل بيانات التساؤل الخامس

"برامج التوعية والتوجيه تؤثر في الحد من إنتشار المخدرات في السودان"

اولاً التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل الخامس

وفيما يلى التوزيع التكرارى لإجابات الوحدات المبحوثة لجميع عبارات التساؤل:

جدول رقم (20) التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل الخامس

العبارة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		الى حدما		موافق		اوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
تم توظيف الصحف	3	4.3%	10	14.3%	17	24.3%	17	24.3%	23	32.9%

والمطبوعات بالصوره المطلوبه										
تم توظيف الخطاب الديني في المساجد بفاعليه	1	1.4%	13	18.6%	20	28.6%	14	20.0%	22	31.4%
الاذاعة والتلفزيون كانت الأكثر توظيفا في الحملات	4	5.7%	11	15.7%	20	28.6%	16	22.9%	19	27.1%
تم توظيف الاعلام الجديد بفاعلية وكفاءة عالية	4	5.7%	15	21.4%	11	15.7%	17	24.3%	23	32.9%
الاعلام الشعبي والجماهيري لا يقل اهمية في التوعية	4	5.7%	8	11.4%	10	14.3%	15	21.4%	33	47.1%
مجموع العبارات	3.20	4.57	11.40	16.29	15.60	22.29	15.80	22.57	24.00	34.29

يتضح من الجدول رقم (20) ما يلى:

1.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **تم توظيف الصحف والمطبوعات بالصورة المطلوبة** حيث بلغت نسبتهم (57.2) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (12.6) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (24.3) %.

تلاحظ الباحثة ان استنفار وسائل الاعلام المختلفة له اثر فاعل في قلة إنتشار المخدرات حيث تعمل على توعية المجتمع.

2.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **تم توظيف الخطاب الديني في المساجد بفاعلية** حيث بلغت نسبتهم (50.4) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (21.0) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (28.6) %.

يتضح من افراد العينة انه كلما كانت الخطب في المساجد تتحدث عن المخاطر الدينية عللى الفرد المدمن كلما قلت الظاهرة فالدين له اثر على نفس الافراد فالخطاب الديني يكون باسلوبين ، اسلوب الترغيب واسلوب الترهيب.

3. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **الاذاعة والتلفزيون كانتا الأكثر توظيفاً في الحملات** حيث بلغت نسبتهم (50.0) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (12.4) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (28.6) %.

تلاحظ الباحثة ان ارتفاع نسبة دور التلفزيون في الحد من إنتشار ظاهرة المخدرات يرجع الى استخدام الصورة التي لها وقع في نفس الفرد كما يمكن ان يفهمها الشخص الامي والمتعلم عكس الصحافة.

4.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **أن تم توظيف الإعلام الجديد بفاعلية وكفاءه عالية** حيث بلغت نسبتهم (53.3) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (32.8) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (15.4) %.

من خلال بيانات الجدول يتضح ان للاعلام الجديد دور فاعل فإذا تم توظيفة بصورة جيدة يحقق نتائج مذهلة خاصة وان لديه سرعة إنتشار عالية.

5.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **الإعلام الشعبي والجماهيري لا يقل اهمية في التوعية** حيث بلغت نسبتهم (68.5) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (17.1) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (14.3) %.

تلاحظ الباحثة ان الاعلام الشعبي والجماهيري لا يقل اهمية في التوعية وذلك لانه يتميز عن غيره بردة الفعل ويمكن المرسل من معرفة ما إذا كانت رسالته

مقنعة وذات تأثير ام لا ، وذلك يمكنه من التحسين والتجويد في حالة كانت الرسالة ضعيفة.

6.أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور **(تساؤل الدراسة الخامس)** حيث بلغت نسبتهم (55.7) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (21.1) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (22.2) %.

ثانياً المقاييس الوصفية لعبارات التساؤل الخامس

فيما يلى جدول يوضح الموسط والانحراف المعيارى والاهمية النسبية لعبارات المقياس وترتيبها وفقا" لإجابات المستقصى منهم .

جدول رقم (21) **الاحصاء الوصفى لعبارات التساؤل الأول**

العبارات	المتوسط	الدلالة	الانحرف المعيارى	الترتيب
تم توظيف الصحف والمطبوعات بالصوره المطلوبه	3.67	أوافق	1.201	**2**
تم توظيف الخطاب الديني في المساجد بفاعليه	3.61	أوافق	1.158	**3**
الاذاعة والتلفزيون كانت الأكثر توظيفا في الحملات	3.50	أوافق	1.213	**5**
تم توظيف الاعلام الجديد بفاعلية وكفاءة عالية	3.57	أوافق	1.303	**4**
الاعلام الشعبي والجماهيري لا يقل اهمية في التوعية	3.93	أوافق	1.266	**1**
الاجمالى	**3.66**	أوافق	**1.22**	

يتضح من الجدول رقم (21) ما يلى:

1/ أن جميع العبارات **التى تعبر عن تساؤل الدراسة الخامس** يزيد متوسطها عن الوسط الفرضى (3) وهذة النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع **عبارات التساؤل**

2/ أهم عبارة من عبارات **التساؤل الخامس** من وجهة نظر العينة هى (**الإعلام الشعبي والجماهيري لا يقل أهمية في التوعية**) حيث متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (3.93) وأقل عبارة هى (**الاذاعة والتلفزيون كانتا الأكثر توظيفاً في الحملات**) حيث بلغ متوسط العبارة (3.50) .

3/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (3.66) وهذا يدل على أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات التساؤل الخامس.

ثالثا" اختبار الفروق لعبارات التساؤل الخامس:

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج اعلاه تم استخدام اختبار (كاى تربيع) لدلالة الفروق. وفيما يلى جدول يوضح نتائج التحليل الوصفى لعبارات التساؤل.

جدول رقم (22) **اختبار الفروق لعبارات التساؤل الخامس**

عبارات التساؤل	قيمة (مربع كاى)	مستوى المعنوية	الدلالة
تم توظيف الصحف والمطبوعات بالصوره المطلوبه	16.86	**0.000**	**قبول**
تم توظيف الخطاب الديني في المساجد بفاعليه	19.29	**0.000**	**قبول**
الاذاعة والتلفزيون كانتا الأكثر توظيفاً في الحملات	12.43	**0.000**	**قبول**
تم توظيف الإعلام الجديد بفاعلية وكفاءة عالية	14.29	**0.000**	**قبول**
الإعلام الشعبي والجماهيري لا يقل اهمية في التوعية	36.71	**0.000**	**قبول**
الاجمالى	**19.91**	**0.000**	**قبول**

يتضح من الجدول رقم (22) ما يلى:

1. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الاولى (18.68) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن تم توظيف الصحف والمطبوعات بالصوره المطلوبه.**

2. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (19.29) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن تم توظيف الخطاب الديني في المساجد بفاعليه.**

3. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (12.43) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن الإذاعة والتلفزيون كانتا الأكثر توظيفاً في الحملات.**

4. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الرابعة (14.29) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن تم توظيف الإعلام الجديد بفاعلية وكفاءة عالية.**

5. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الخامسة (36.71) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن الإعلام الشعبي والجماهيري لا يقل أهمية في التوعية.**

ومما تقدم نستنتج أن تساؤل الدراسة الخامس والتى نصت على (برامج التوعية والتوجيه تؤثر ايجاباً في الحد من إنتشار المخدرات في السودان) تم التحقق من صحتها فى جميع عبارات التساؤل بنسبة موافقة بلغت (73.2%) .

تحليل بيانات التساؤل السادس

التشريعات والقوانين المساعدة تؤثر في الحد من إنتشار المخدرات في السودان

أولاً التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل السادس

وفيما يلى التوزيع التكرارى لإجابات الوحدات المبحوثة لجميع عبارات التساؤل:

جدول رقم (23) التوزيع التكرارى لعبارات **التساؤل** السادس

العبارة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		الى حدما		موافق		اوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
تم التنوير الدولي باالقوانين الدولية	4	5.7%	5	7.1%	22	31.4%	20	28.6%	19	27.1%
تطورات القوانين والتشريعات الوطنية بما يخدم القضية	4	5.7%	8	11.4%	20	28.6%	18	25.7%	20	28.6%
اتيحت مساحات وافية للمجتمع للقيام بدورة تجاة قضية المخدرات	2	2.9%	13	18.6%	15	21.4%	17	24.3%	23	32.9%
القوانين والتشريعات باالدولة تعمل علي معالجة جزور الازمة واستئصالها من المجتمع	1	1.4%	13	18.6%	11	15.7%	14	20.0%	31	44.3%
تعزيز القيم الاخلاقية هو السبيل الاقوى للحد من إنتشار المخدرات	2	2.9%	7	10.0%	6	8.6%	22	31.4%	33	47.1%
مجموع العبارات	2.6	3.71	9.2	13.14	14.8	21.14	18.2	26	25.2	36

يتضح من الجدول رقم (23) ما يلى:

1.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **تم التنوير الدولي باالقوانين الدولية** حيث بلغت نسبتهم (55.7) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (12.8) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (31.4) %.

تلاحظ الباحثة أنه كلما كانت التوعية من قبل منظمات المجتمع المدني والقوانين الدولية كلما كان الأثر اكبر.

2.أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن **تطوير القوانين والتشريعات الوطنية بما يخدم القضية** حيث بلغت نسبتهم (54.3) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (17.1) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (28.6) %.

تلاحظ الباحثة انه كلما تم تطوير القوانين بما يخدم قضية المخدرات كلما قل إنتشار الظاهرة باعتبارها ظاهرة تهم المجتمع كامل.

3. أن غالبية افراد العينة لايوافقون على أن **أُتيحت مساحات وافية للمجتمع للقيام بدورة تجاة قضية المخدرات** حيث بلغت نسبتهم (57.2) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (21.4) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (21.5) %.

يتبين من مقروئية الجدول ضعف قابلية المتلقي لمثل هذه الدورات خاصة في جانب مثل المخدرات ، ففي كثير من الأحيان في الأسر يوجد أشخاص متعاطين ولكن خوفاً من الجمهور الخارجي يرفض أفراد الأسرة ردخه للعلاج.

4.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **أن القوانين والتشريعات بالدولة تعمل علي معالجة جزور الازمة وإستئصالها من المجتمع** حيث بلغت نسبتهم (64.3) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (20.0) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (15.7) %.

تلاحظ الباحثة ان اهتمام الدول بالقضية يخفض من إنتشارها خاصة وان تم وضع قوانين صارمة.

5.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **أن تعزيز القيم الاخلاقية هو السبيل الاقوى للحد من إنتشار المخدرات** حيث بلغت نسبتهم (78.5) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (12.9) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (8.6) %.

ايضاً تلاحظ الباحثة أنه كلما سما الفرد بأخلاقه قل إنتشار المخدرات

6.أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور **(تساؤل الدراسة السادس)** حيث بلغت نسبتهم (62.0) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (16.8) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (21.9) %.

ثانياً المقاييس الوصفية لعبارات التساؤل السادس

فيما يلى جدول يوضح الموسط والانحراف المعيارى والاهمية النسبية لعبارات المقياس وترتيبها وفقاً لإجابات المستقصى منهم .

جدول رقم (24) الاحصاء الوصفى لعبارات التساؤل السادس

العبارات	المتوسط	الدلالة	الانحراف المعيارى	الترتيب
تم التنوير الدولي باالقوانين الدولية	3.64	أوافق	1.130	**4**
تطورات القوانين والتشريعات الوطنية بما يخدم القضية	3.60	أوافق	1.184	**5**
اتيحت مساحات وافية للمجتمع للقيام بدورة تجاة قضية المخدرات	3.66	أوافق	1.202	**3**
القوانين والتشريعات باالدولة تعمل علي معالجة جزور الازمة واستئصالها من	3.87	أوافق	1.215	**2**

المجتمع				
تعزيز القيم الاخلاقية هو السبيل الاقوى للحد من إنتشار المخدرات	4.10	أوافق	1.105	**1**
اجمالى العبارات	**3.77**	أوافق	**1.16**	

يتضح من الجدول رقم (24) ما يلى:

1/ أن جميع العبارات **التى تعبر عن تساؤل الدراسة السادس** يزيد متوسطها عن الوسط الفرضى (3) ماعدا العبارة الثالثة وهذة النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع **عبارات التساؤل**

2/ أهم عبارة من عبارات **التساؤل السادس** من وجهة نظر العينة هى **(تعزيز القيم الاخلاقية هو السبيل الاقوى للحد من إنتشار المخدرات)** حيث متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.10) وأقل عبارة هى **(تطورات القوانين والتشريعات الوطنية بما يخدم القضية)** حيث بلغ متوسط العبارة (3.60) .

3/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (3.77) وهذا يدل على أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات التساؤل السادس.

ثالثاً: اختبار الفروق لعبارات التساؤل السادس

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج اعلاه تم استخدام اختبار (كاى تربيع) لدلالة الفروق. وفيما يلى جدول يوضح نتائج التحليل الوصفى لعبارات التساؤل.

جدول رقم (25) **اختبار الفروق لعبارات التساؤل السادس**

عبارات التساؤل	قيمة(مربع كاى)	مستوى المعنوية	الدلالة
تم التنوير الدولي باالقوانين الدولية	21.86	**0.000**	**قبول**

تطورات القوانين والتشريعات الوطنية بما يخدم القضية	16.00	**0.000**	**قبول**
اتيحت مساحات وافية للمجتمع للقيام بدورة تجاة قضية المخدرات	16.86	**0.000**	**قبول**
القوانين والتشريعات باالدولة تعمل علي معالجة جزور الازمة واستئصالها من المجتمع	33.43	**0.000**	**قبول**
تعزيز القيم الاخلاقية هو السبيل الاقوى للحد من إنتشار المخدرات	48.71	**0.000**	**قبول**
الاجمالى	**27.37**	**0.000**	**قبول**

يتضح من الجدول رقم (25) ما يلى:

1. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الاولى (21.86) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن تم التنوير الدولي باالقوانين الدولية**.

2. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (16.00) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن تطورات القوانين والتشريعات الوطنية بما يخدم القضية**.

3. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (16.86) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح غير الموافقين على **أن أُتيحت مساحات وافية للمجتمع للقيام بدوره تجاة قضية المخدرات.**

4. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الرابعة (33.43) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن القوانين والتشريعات باالدولة تعمل علي معالجة جزور الازمة واستئصالها من المجتمع.**

5. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الخامسة (48.71) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن تعزيز القيم الاخلاقية هو السبيل الاقوى للحد من إنتشار المخدرات.**

6. بلغت قيمة (كاى تربيع) لجميع عبارات التساؤل الثاني (27.37) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **ما جاء بجميع عبارات التساؤل السادس.**

ومما تقدم نستنتج أن تساؤل الدراسة الثاني والتى نصت على (التشريعات والقوانين المساعدة تؤثر في الحد من إنتشار المخدرات في السودان) تم التحقق من صحتها فى جميع عبارات التساؤل بنسبة موافقة بلغت (75.4%) .

تحليل بيانات التساؤل السابع

"برامج الشراكات الذكية من أجل مجتمع خالي من المخدرات تؤثر ايجاباً في الحد من إنتشار المخدرات في السودان"

أولاً التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل السابع

وفيما يلى التوزيع التكرارى لإجابات الوحدات المبحوثة لجميع عبارات التساؤل:

جدول رقم (26) التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل السابع

العبارة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		الى حدما		موافق		اوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
تعمل الوزارات والمؤسسات المختصة في تكامل وتنسيق	3	4.3%	14	20.0%	9	12.9%	20	28.6%	24	34.3%
وسائل الإعلام الوطنية تقوم بدورها وفقاً للمسئولية المجتمعية	2	2.9%	10	14.3%	19	27.1%	17	24.3%	22	31.4%
المنظمات الدولية لها جهود فاعلة ومتسقة مع الجهود الوطنية	4	5.7%	5	7.1%	19	27.1%	25	35.7%	17	24.3%
الجماعات والجمعيات الخيرية تعمل بكفاءة في اطار منظومة المكافحة المخطط لها	3	4.3%	9	12.9%	20	28.6%	19	27.1%	19	27.1%
المجتمع والاسرة علي تعاون تام مع المؤسسات المختصة من اجل المكافحة المطلوبة	7	10.0%	13	18.6%	17	24.3%	13	18.6%	20	28.6%
مجموع العبارات	3.80	5.43	10.20	14.57	16.80	24.00	18.80	26.86	20.40	29.14

يتضح من الجدول رقم (26) ما يلى:

1.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **تعمل الوزارات والمؤسسات المختصة في تكامل وتنسيق** حيث بلغت نسبتهم (72.8) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (20.0) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (7.1) %.

تضافر جهود المؤسسات التابعة للحد من الظاهرة يقلل من خطر الظظاهرة حيث ان جميعها تعمل على اقامة حملة توعوية شاملة.

2.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **وسائل الإعلام الوطنية تقوم بدورها وفقاً للمسئولية المجتمعية** حيث بلغت نسبتهم (68.5) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (22.9) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (8.6) %.

تلاحظ الباحثة ان وسائل الاعلام تقوم بدورها تجاه الظاهرة ، ولأن التوعية الاساسية للاعلام.

3. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **المنظمات الدولية لها جهود فاعلة ومتسقة مع الجهود الوطنية** حيث بلغت نسبتهم (72.9) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (20.0) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (7.1) %.

ايضاً للمنظمات دور فاعل لأنها تعمل على خدمة المجتمع المدني.

4.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **أن الجماعات والجمعيات الخيرية تعمل بكفاءة في إطار منظومة المكافحة المخطط لها** حيث بلغت نسبتهم (78.4) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (12.6) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (8.6) %.

تتفق الباحثة مع افراد العينة في أن للجميعيات والمؤسسات الخيرية دور موحد وهدفها توعية المجتمع ، وهو غير ربحي وتجاري.

5.أن غالبية أفراد العينة يوافقون على **أن المجتمع والأسر علي تعاون تام مع المؤسسات المختصة من اجل المكافحة المطلوبة** حيث بلغت نسبتهم (68.6) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (21.4) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (8.6) %.

وتلاحـــظ الباحثــة ان تكــاليف افــراد الاســرة مــع المؤسســات المختصــة كالمستشـفيات والجمعيالـت والمنظمـات لـه دور كبيـر فـي الحـد مـن الظـاهرة وذلـك بالتبليغ عن الاشخاص المصابين في الاسرة حتى يصبح المجتمع معافى.

6.أن غالبيـة افـراد العينـة يوافقـون علـى جميـع عبـارات محـور **(تسـاؤل الدراسـة السابع)** حيث بلغت نسبتهم (72.3) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون علـى ذلـك (19.7) %. امـا افـراد العينـة والـذين لـم يبـدو إجابـات محـددة فقـد بلغـت نسـبتهم (8.0)%.

ثانياً المقاييس الوصفية لعبارات التساؤل السابع

فيمـا يلـى جـدول يوضـح الموسـط والانحـراف المعيـارى والاهميـة النسـبية لعبـارات المقياس وترتيبها وفقا" لإجابات المستقصى منهم .

جدول رقم (27) الاحصاء الوصفى لعبارات التساؤل السابع

العبارات	المتوسط	الدلالة	الانحراف المعيارى	الترتيب
تعمل الوزارات والمؤسسات المختصة في تكامل وتنسيق	3.69	أوافق	1.257	**1**
وسائل الاعلام الوطنية تقوم بدورها وفقا للمسئولية المجتمعية	3.67	أوافق	1.151	**2**
المنظمات الدولية لها جهود فاعلة ومتسقة مع الجهود الوطنية	3.66	أوافق	1.102	**3**
الجماعات والجمعيات الخيرية تعمل بكفاءة في اطار منظومة المكافحة المخطط لها	3.60	أوافق	1.147	**4**
المجتمع والاسر علي تعاون تام مع المؤسسات المختصة من اجل المكافحة المطلوبة	3.37	أوافق	1.342	**5**
الاجمالى	3.60	أوافق	**1.19**	

يتضح من الجدول رقم (27) ما يلى:

1/ أن جميع العبارات **التى تعبر عن تساؤل الدراسة السابع** يزيد متوسطها عن الوسط الفرضى (3) وهذة النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع **عبارات التساؤل**

2/ أهم عبارة من عبارات **التساؤل السابع** من وجهة نظر العينة هى (**تعمل الوزارات والمؤسسات المختصة في تكامل وتنسيق**) حيث متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (3.69) وأقل عبارة هى (**المجتمع والاسر علي تعاون تام مع المؤسسات المختصة من اجل المكافحة المطلوبة**) حيث بلغ متوسط العبارة (3.37)

3/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (3.60) وهذا يدل على أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات التساؤل السابع.

ثالثاً اختبار الفروق لعبارات التساؤل السابع:

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج اعلاه تم استخدام اختبار (كاى تربيع) لدلالة الفروق. وفيما يلى جدول يوضح نتائج التحليل الوصفى لعبارات التساؤل.

جدول رقم (28) **اختبار الفروق لعبارات التساؤل السابع**

عبارات التساؤل	قيمة(مربع كاى)	مستوى المعنوية	الدلالة
تعمل الوزارات والمؤسسات المختصة في تكامل وتنسيق	20.14	**0.000**	**قبول**
وسائل الإعلام الوطنية تقوم بدورها وفقا للمسئولية المجتمعية	18.43	**0.000**	**قبول**
المنظمات الدولية لها جهود فاعلة ومتسقة مع الجهود	24.00	**0.000**	**قبول**

الوطنية			
الجماعات والجمعيات الخيرية تعمل بكفاءة في اطار منظومة المكافحة المخطط لها	16.57	**0.000**	**قبول**
المجتمع والاسر علي تعاون تام مع المؤسسات المختصة من اجل المكافحة المطلوبة	6.86	**0.000**	**قبول**
الاجمالى	**17.2**	**0.000**	**قبول**

يتضح من الجدول رقم (28) ما يلى:

1. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الاولى (20.14) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن تعمل الوزارات والمؤسسات المختصة في تكامل وتنسيق**.

2. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (18.43) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن وسائل الإعلام الوطنية تقوم بدورها وفقا للمسئولية المجتمعية**.

3. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (24.00) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على **أن المنظمات الدولية لها جهود فاعلة ومتسقة مع الجهود الوطنية**.

4. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الرابعة (16.57) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن الجماعات والجمعيات الخيرية تعمل بكفاءة في اطار منظومة المكافحة المخطط لها.**

5. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الخامسة (6.68) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن المجتمع والاسر علي تعاون تام مع المؤسسات المختصة من اجل المكافحة المطلوبة.**

ومما تقدم نستنتج أن تساؤل الدراسة السابع والذى نص على (برامج الشراكات الذكية من أجل مجتمع خالي من المخدرات تؤثر ايجاباً في الحد من إنتشار المخدرات في السودان) تم التحقق من صحتها فى جميع عبارات التساؤل بنسبة موافقة بلغت (72.0%) .

تحليل بيانات التساؤل الثامن

توفير العلاج وأماكنه ساهم في الحد من إنتشار تعاطي المخدرات في السودان

أولاً التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل الثامن

وفيما يلى التوزيع التكرارى لإجابات الوحدات المبحوثة لجميع عبارات التساؤل:

جدول رقم (29) التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل الثامن

العبارة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		الى حد ما		موافق		اوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
ابراز تجارب تمت معالجتها كنماذج مشجعة	8	11.4%	8	11.4%	10	14.3%	16	22.9%	28	40.0%
يتم ادماج المعالجين في المجتمع فور شفائهم	10	14.3%	8	11.4%	6	8.6%	16	22.9%	30	42.9%

مراكز الارشاد النفسى متوفرة وفاعلة في المجتمع	14	20.0%	11	15.7%	12	17.1%	10	14.3%	23	32.9%
المراكز العلاجية علي درجة من الكفاءة المطلوبة للعلاج	13	18.6%	18	25.7%	6	8.6%	18	25.7%	15	21.4%
الادوية متوفرة وفي متناول المدمنين	13	18.6%	14	20.0%	3	4.3%	19	27.1%	21	30.0%
مجموع العبارات	11.60	16.57	11.80	16.86	7.40	10.57	15.80	22.57	23.40	33.43

يتضح من الجدول رقم (29) ما يلى:

1.أن غالبيـة افـراد العينـة يوافقـون علـى أن **إبـراز تجـارب تمـت معالجتهـا كنمـاذج مشجعة** حيث بلغت نسبتهم (62.9) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (22.8) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (14.3) %.

تلاحظ الباحثة أنه كلما ابرزت تجارب تمت معالجتها قلت الاصابة حيث ان رؤيـة مثل هذه الاشياء يجعل الاشخاص المدمنين متفائلين وربما يؤدي إلى ترك تناول المخدرات.

2.أن غالبية افراد العينـة يوافقون علـى أن **يتم ادمـاج المعالجين فـي المجتمـع فور شفائهم** حيث بلغت نسبتهم (65.8) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (25.7) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (8.6) %.

تلاحظ الباحثة انـه يجب أن يتم ادماج الشخص المدمن في المجتمع حتى يستطيع ان يتعايش مع المجتمع من حولة ويتجاهل مشكلته الاساسية.

3. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **مراكز الارشاد النفسى متوفرة وفاعلة في المجتمع** حيث بلغت نسبتهم (47.2) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (35.7) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (17.1) %.

في هذا اشارة واضحة على ان المتخصصين في هذا المجال لديهم قابلية جيدة في توصيل العلاج بالصورة السليمة.

4.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **أن المراكز العلاجية علي درجة من الكفاءة المطلوبة للعلاج** حيث بلغت نسبتهم (47.1) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (44.3) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (8.6) %.

تلاحظ الباحثة ان مراكز العلاج كلما كانت ذات كفاءة كلما زادت الرغبة لدى المدمن في العلاج عكس اذا كانت منفرة .

5.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **أن الادوية متوفرة وفي متناول المدمنين** حيث بلغت نسبتهم (57.1) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (38.6) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (4.3) %.

تتفق الباحثة مع هذه التساؤل ولكن الترغيب في العلاج له اثر فعال.

6.أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور (**تساؤل الدراسة الثامن**) حيث بلغت نسبتهم (55.9) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (33.3) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (10.5) %.

ثانياً المقاييس الوصفية لعبارات التساؤل الثامن

فيما يلى جدول يوضح الموسط والانحراف المعيارى والاهمية النسبية لعبارات المقياس وترتيبها وفقا" لإجابات المستقصى منهم .

جدول رقم (30) **الاحصاء الوصفى لعبارات** التساؤل الثامن

العبارات	المتوسط	الدلالة	الانحراف المعيارى	الترتيب
ابراز تجارب تمت معالجتها كنماذج	3.69	أوافق	1.3992	**1**

مشجعة			0	
يتم ادماج المعالجين في المجتمع فور شفائهم	3.69	أوافق	1.47975	**2**
مراكز الارشاد النفسى متوفرة وفاعلة في المجتمع	3.24	أوافق	1.54578	**4**
المراكز العلاجية علي درجة من الكفاءة المطلوبة للعلاج	3.06	أوافق	1.46343	**5**
الادوية متوفرة وفي متناول المدمنين	3.69	أوافق	1.53557	**3**
الاجمالى	**3.39**	أوافق	**1.44**	

يتضح من الجدول رقم (30) ما يلى:

1/ أن جميع العبارات **التى تعبر عن تساؤل الدراسة الثامن** يزيد متوسطها عن الوسط الفرضى (3) وهذة النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع **عبارات التساؤل**

2/ أهم عبارة من عبارات **التساؤل الثامن** من وجهة نظر العينة هى (**ابراز تجارب تمت معالجتها كنماذج مشجعة**) حيث متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (3.69) وأقل عبارة هى (**المراكز العلاجية علي درجة من الكفاءة المطلوبة للعلاج**) حيث بلغ متوسط العبارة (3.06) .

3/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (3.39) وهذا يدل على أن غالبية افراد العينة يوافقون بشدة على جميع عبارات التساؤل الثامن.

ثالثاً اختبار الفروق لعبارات التساؤل الثامن

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج اعلاه تم استخدام اختبار (كاى تربيع) لدلالة الفروق. وفيما يلى جدول يوضح نتائج التحليل الوصفى لعبارات التساؤل.

جدول رقم (31) **اختبار الفروق لعبارات التساؤل الثامن**

عبارات التساؤل	قيمة(مربع كاى)	مستوى المعنوية	الدلالة
ابراز تجارب تمت معالجتها كنماذج مشجعة	20.57	**0.000**	**قبول**
يتم ادماج المعالجين في المجتمع فور شفائهم	26.86	**0.000**	**قبول**
مراكز الارشاد النفسى متوفرة وفاعلة في المجتمع	7.86	**0.000**	**قبول**
المراكز العلاجية علي درجة من الكفاءة المطلوبة للعلاج	7.00	**0.000**	**قبول**
الادوية متوفرة وفي متناول المدمنين	14.00	**0.000**	**قبول**
الاجمالى	**15.26**	**0.000**	**قبول**

يتضح من الجدول رقم (31) ما يلى:

1. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الاولى (20.27) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن إبراز تجارب تمت معالجتها كنماذج مشجعة**.

2. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (26.86) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن يتم إدماج المعالجين في المجتمع فور شفائهم**.

3. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (7.86) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن مراكز الارشاد النفسى متوفرة وفاعلة في المجتمع**.

4. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الرابعة (7.00) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن المراكز العلاجية علي درجة من الكفاءة المطلوبة للعلاج.**

5. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الخامسة (14.00) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **الادوية متوفرة وفي متناول المدمنين.**

ومما تقدم نستنتج أن تساؤل الدراسة الثامن والذ نصت على (توفير العلاج وأماكنه ساهم في الحد من إنتشار تعاطي المخدرات في السودان) تم التحقق من صحتها فى جميع عبارات التساؤل بنسبة موافقة بلغت (67.8%) .

تحليل بيانات التساؤل التاسع

اسلوب التخويف ساهم في الحد من ظاهرة إنتشار المخدرات

أولاً التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل التاسع

وفيما يلى التوزيع التكرارى لإجابات الوحدات المبحوثة لجميع عبارات التساؤل:

جدول رقم (32) التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل التاسع

العبارة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		الى حد ما		موافق		اوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
عرض صور وتجارب المدمنين تساعد في الحد من إنتشار المخدرات	5	7.1%	3	4.3%	6	8.6%	18	25.7%	38	54.3%
ابراز الاضرار التي تصيب المدمن تسهم في تخويف الاخرين	0	.0%	2	2.9%	4	5.7%	21	30.0%	43	61.4%

تصوير حال المدمن في الدنيا ستكون سبباً في منع آخرين من الادمان	0	.0%	4	5.7%	8	11.4%	18	25.7%	40	57.1%
التخويف الديني من المخدرات سيساعد في عدم الإنتشار	1	1.4%	1	1.4%	1	1.4%	19	27.1%	48	68.6%
تشديد عقوبة السجن مهمة للحد من إنتشار المخدرات	0	.0%	3	4.3%	10	14.3%	14	20.0%	43	61.4%
مجموع العبارات	1.20	1.71	2.60	3.71	5.80	8.29	18.00	25.71	42.40	60.57

يتضح من الجدول رقم (32) ما يلى:

1.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **عرض صور وتجارب المدمنين تساعد في الحد من إنتشار المخدرات** حيث بلغت نسبتهم (80.0) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (11.4) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (8.6) %.

ويتبين من خلا مقروئية هذا الجدول أن عرض الصورة له دور فاعل في الحد من إنتشار الظاهرة لانها تدخل الخوف في نفس الشخص الذي يريد الادمان ، وبالتالي يتم ردعة.

2.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **ابراز الاضرار التي تصيب المدمن تسهم في تخويف الاخرين** حيث بلغت نسبتهم (90.3) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (2.9) %. أما أفراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (5.7) %.

تتفق الباحثة مع هذا التساؤل حيث ان المدمن شخص غير واعي ويمكنه عمل اي شئ فهو غير مسؤول عن تصرفاته.

3. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **تصوير حال المدمن في الدنيا ستكون سبباً في منع اخرين من الإدمان** حيث بلغت نسبتهم (82.4) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (11.4) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (5.7) %.

وفي هذا اتفاق مع مقروية الجدول السابق ذكره حيث ان التصوير والعرض سبب كافي لمنع الأخرين وربما يكون عامل الخوف هو السبب الرئيسي.

4.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **أن التخويف الديني من المخدرات سيساعد في عدم الإنتشار** حيث بلغت نسبتهم (95.8) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (2.8) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (1.4) %.

ترى الباحثة ان الدين له دور رئيس وذلك بذكر نصوص الايات التي تمنع تعاطي كل ما يضر بالنفس البشرية.

5.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **أن تشديد عقوبة السجن مهمة للحد من إنتشار المخدرات** حيث بلغت نسبتهم (82.4) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (4.3) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (14.3) %.

ومن خلال هذه التساؤل نلاحظ ان السجن فيه نوع التأديب النفسي وبالتالي الشخص المدمن عند خروجه منه كلما تذكر العقاب ترك الادمان.

6.أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور (**تساؤل الدراسة التاسع**) حيث بلغت نسبتهم (86.3) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (5.4) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (8.3) %.

ثانياً المقاييس الوصفية لعبارات التساؤل التاسع

فيما يلى جدول يوضح الموسط والانحراف المعيارى والاهمية النسبية لعبارات المقياس وترتيبها وفقاً لإجابات المستقصى منهم .

جدول رقم (33) **الاحصاء الوصفى لعبارات** التساؤل التاسع

العبارات	المتوسط	الدلالة	الانحراف المعيارى	الترتيب
عرض صور وتجارب المدمنين تساعد في الحد من إنتشار المخدرات	4.16	أوافق	1.199	5
إبراز الاضرار التي تصيب المدمن تسهم في تخويف الاخرين	4.50	أوافق	0.737	2
تصوير حال المدمن في الدنيا ستكون سببا في منع اخرين من الادمان	4.34	أوافق	0.899	4
التخويف الديني من المخدرات سيساعد في عدم الإنتشار	4.60	أوافق	0.730	1
تشديد عقوبة السجن مهمة للحد من إنتشار المخدرات	4.39	أوافق	0.889	3
الاجمالى	**4.40**	أوافق	**0.891**	

يتضح من الجدول رقم (33) ما يلى:

1/ أن جميع العبارات **التى تعبر عن تساؤل الدراسة التاسع** يزيد متوسطها عن الوسط الفرضى (3) وهذة النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع **عبارات التساؤل**

2/ أهم عبارة من عبارات **التساؤل التاسع** من وجهة نظر العينة هى (**التخويف الديني من المخدرات سيساعد في عدم الإنتشار**) حيث متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.60) وأقل عبارة هى (**عرض صور وتجارب المدمنين تساعد في الحد من إنتشار المخدرات**) حيث بلغ متوسط العبارة (4.16) .

3/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (4.40) وهذا يدل على أن غالبية افراد العينة يوافقون بشدة على جميع عبارات التساؤل التاسع.

ثالثاً اختبار الفروق لعبارات التساؤل التاسع

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج اعلاه تم استخدام اختبار (كاى تربيع) لدلالة الفروق. وفيما يلى جدول يوضح نتائج التحليل الوصفى لعبارات التساؤل.

جدول رقم (34) **اختبار الفروق لعبارات التساؤل التاسع**

عبارات التساؤل	قيمة(مربع كاى)	مستوى المعنوية	الدلالة
عرض صور وتجارب المدمنين تساعد في الحد من إنتشار المخدرات	61.29	**0.000**	**قبول**
ابراز الاضرار التي تصيب المدمن تسهم في تخويف الاخرين	62.00	**0.000**	**قبول**
تصوير حال المدمن في الدنيا ستكون سببا في منع اخرين من الادمان	44.51	**0.000**	**قبول**
التخويف الديني من المخدرات سيساعد في عدم الإنتشار	120.57	**0.000**	**قبول**
تشديد عقوبة السجن مهمة للحد من إنتشار المخدرات	53.09	**0.000**	**قبول**
الاجمالى	**68.29**	**0.000**	**قبول**

يتضح من الجدول رقم (34) ما يلى:

1. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الاولى (61.29) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن عرض صور وتجارب المدمنين تساعد في الحد من إنتشار المخدرات.**

2. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (62.00) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن ابراز الاضرار التي تصيب المدمن تسهم في تخويف الاخرين.**

3. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (44.51) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن تصوير حال المدمن في الدنيا ستكون سببا في منع اخرين من الإدمان.**

4. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الرابعة (120.57) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **التخويف الديني من المخدرات سيساعد في عدم الإنتشار.**

5. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الخامسة (53.09) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن تشديد عقوبة السجن مهمة للحد من إنتشار المخدرات.**

ومما تقدم نستنتج أن تساؤل الدراسة التاسع والذي نص على (اسلوب التخويف ساهم في الحد من ظاهرة إنتشار المخدرات) تم التحقق من صحتها فى جميع عبارات التساؤل بنسبة موافقة بلغت (88.0%) .

تحليل بيانات التساؤل العاشر

لإدارة العلاقات بادارة مكافحة المخدرات دور إيجابي في الحد من إنتشار المخدرات في السودان

أولاً التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل العاشر

وفيما يلى التوزيع التكرارى لإجابات الوحدات المبحوثة لجميع عبارات التساؤل:

جدول رقم (35) التوزيع التكرارى لعبارات التساؤل العاشر

العبارة	لا أوافق بشدة		لا أوافق		الى حد ما		موافق		اوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
لها صورة زهنية موجبة لدي الجمهور من واقع ادئها	2	2.9%	3	4.3%	11	15.7%	22	31.4%	31	44.3%
تطور وسائلها واساليبها في المكافحة باستمرار	1	1.4%	2	2.9%	14	20.0%	19	27.1%	34	48.6%

نجحت في توظيف الإعلام بفاعلية في حملاتها	2	2.9%	1	1.4%	17	24.3%	28	40.0%	22	31.4%
نجحت في تاسيس شراكات فاعلة مع المؤسسات النظيرة	2	2.9%	3	4.3%	10	14.3%	27	38.6%	28	40.0%
حجم المشكلة اكبر من امكانياتها المتاحة	2	2.9%	2	2.9%	7	10.0%	17	24.3%	42	60.0%
مجموع العبارات	1.80	2.57	2.20	3.14	11.80	16.86	22.60	32.29	31.40	44.86

يتضح من الجدول رقم (35) ما يلى:

1.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **لها صورة ذهنية موجبة لدي الجمهور من واقع ادئها** حيث بلغت نسبتهم (75.7) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (8.6) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (15.7) %.

2.أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **تطور وسائلها واساليبها في المكافحة باستمرار** حيث بلغت نسبتهم (75.7) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (4.3) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20.0) %.

كلما تطورت الاساليب الشخصية والعلاجية كلما كانت النتائج افضل.

3. أن غالبية افراد العينة يوافقون على أن **نجحت في توظيف الإعلام بفاعلية في حملاتها** حيث بلغت نسبتهم (71.4) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (3.3) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (24.3) %.

وذلك من حلا حملات التوعية وإنتشار وسائل الاعلام والدراما والصور و ... الخ من الوسائل.

4.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **أن نجحت في تاسيس شراكات فاعلة مع المؤسسات النظيرة** حيث بلغت نسبتهم (7.1) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (8.5) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (14.3) %.

تلاحظ الباحثة أنه كلما تضامنت المؤسسات والمنشآت ذات الصلة بموضوع الدراسة كانت النتيجة أخف ضرراً.

5.أن غالبية افراد العينة يوافقون على **أن حجم المشكلة اكبر من امكانياتها المتاحة** حيث بلغت نسبتهم (84.3) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (6.7) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (10.0) %.

ترى الباحثة ان ظاهرة إنتشار المخدرات كبيرة الحجم خلاف الإمكانيات المتاحة لها ، فإذا توفرت السبل اللازمة قل إنتشار المخدرات.

6.أن غالبية افراد العينة يوافقون على جميع عبارات محور (**تساؤل الدراسة العاشر**) حيث بلغت نسبتهم (77.2) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (5.7) %. اما افراد العينة والذين لم يبدو إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (16.9) %.

ثانياً المقاييس الوصفية لعبارات التساؤل العاشر

فيما يلى جدول يوضح الموسط والانحراف المعيارى والاهمية النسبية لعبارات المقياس وترتيبها وفقا" لإجابات المستقصى منهم .

جدول رقم (36) **الاحصاء الوصفى لعبارات** التساؤل العاشر

العبارات	المتوسط	الدلالة	الانحراف المعيارى	الترتيب
لها صورة ذهنية موجبة لدي الجمهور من واقع ادئها	4.81	أوافق	5.930	**1**
تطور وسائلها واساليبها في المكافحة باستمرار	4.18	أوافق	0.952	**3**
نجحت في توظيف الإعلام بفاعلية في	3.95	أوافق	0.939	**5**

حملاتها				
نجحت في تاسيس شراكات فاعلة مع المؤسسات النظيرة	4.08	أوافق	0.989	**4**
حجم المشكلة اكبر من إمكانياتها المتاحة	4.35	أوافق	0.979	**2**
الاجمالى	**4.28**	أوافق	**1.96**	

يتضح من الجدول رقم (36) ما يلى:

1/ أن جميع العبارات **التى تعبر عن تساؤل الدراسة العاشر** يزيد متوسطها عن الوسط الفرضى (3) وهذة النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع **عبارات التساؤل**

2/ أهم عبارة من عبارات **التساؤل العاشر** من وجهة نظر العينة هى **(لها صورة ذهنية موجبة لدي الجمهور من واقع ادئها)** حيث متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.81) وأقل عبارة هى **(نجحت في توظيف الإعلام بفاعلية في حملاتها)** حيث بلغ متوسط العبارة (3.95) .

3/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (4.28) وهذا يدل على أن غالبية افراد العينة يوافقون بشدة على جميع عبارات التساؤل العاشر.

ثالثاً اختبار الفروق لعبارات التساؤل العاشر

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج اعلاه تم استخدام اختبار (كاى تربيع) لدلالة الفروق. وفيما يلى جدول يوضح نتائج التحليل الوصفى لعبارات التساؤل.

جدول رقم (37) **اختبار الفروق لعبارات التساؤل العاشر**

عبارات التساؤل	قيمة(مربع كاى)	مستوى المعنوية	الدلالة
لها صورة ذهنية موجبة لدي الجمهور من واقع ادئها	65.43	**0.000**	**قبول**
تطور وسائلها واساليبها في المكافحة باستمرار	52.71	**0.000**	**قبول**

نجحت في توظيف الإعلام بفاعلية في حملاتها	41.57	**0.000**	**قبول**
نجحت في تاسيس شراكات فاعلة مع المؤسسات النظيرة	46.14	**0.000**	**قبول**
حجم المشكلة اكبر من امكانياتها المتاحة	80.71	**0.000**	**قبول**
الاجمالى	**57.31**	**0.000**	**قبول**

يتضح من الجدول رقم (37) ما يلى:

1. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الاولى (65.43) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن لها صورة ذهنية موجبة لدي الجمهور من واقع ادئها**.

2. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (52.71) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن تطور وسائلها واساليبها في المكافحة باستمرار**.

3. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (41.57) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن نجحت في توظيف الإعلام بفاعلية في حملاتها**.

4. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الرابعة (46.14) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على **أن نجحت في تاسيس شراكات فاعلة مع المؤسسات النظيرة**.

5. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الخامسة (80.71) بمستوى معنوية (0.000) وهذة القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فأن ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن **حجم المشكلة اكبر من امكانياتها المتاحة.**

ومما تقدم نستنتج أن تساؤل الدراسة العاشر والذي نص على أن (إدارة العلاقات العامة بادارة مكافحة المخدرات دور إيجابي في الحد من إنتشار المخدرات في السودان) تم التحقق من صحتها فى جميع عبارات التساؤل بنسبة موافقة بلغت (85.6%) .

النتائج:

النتائج التي خرجت بها الدراسة بناءً على الدراسة النظرية والتطبيقية التي قامت بها الباحثة ، فقد خلصت في نهاية الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1. أثبتت الدراسة أن إدارة الإعلام والعلاقات العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات تطور من أساليبها بإستمرار

2. أثبتت الدراسة أن إدارة الإعلام والعلاقات العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات أن العلاقات العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات لم تنجح في توظيف الإعلام في حملاتها بالصورة التي تحد من إنتشار المخدرات .
3. أثبتت الدراسة أن العلاقات العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات نجحت في تأسيس شراكات فاعلة مع المؤسسات النظيرة .
4. كشفت الدراسة عن ضعف الميزانية المخصصة لقسم العلاقات العالمة بالإداراة العامة لمكافحة المخدرات.
5. أوضحت الدراسة أن أكثر الوسائل الإعلامية المستخدمة في إدارة العلاقات العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات الإذاعة (راديو – تلفزيون) بنسب متساوية.
6. الجماعات والجمعيات الخيرية تعمل بكفاءة في إطار المكافحة المخطط لها.
7. كشفت الدراسة عن ضعف القوانين والتشريعات الخاصة بالمخدرات.
8. أثبتت الدراسة أن إدارة العلاقات العامة بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات لم تستخدم الإعلام الرقمي في حملاتها.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت لها الدراسة فإن الباحثة تبرز أهم التوصيات لتعزيز مستقبل العمل بالعلاقات العامة متى ما تمت الإستفادة منها والعمل بها.

1. ضرورة الإهتمام بتقويم أعمال العلاقات العامة وأنشطتها بصورة دورية وعبر خطط قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى لدراسة المتغيرات والإحتياجات بصورة عملية مدروسة.
2. ضرورة تفعيل وسائل الإعلام الوطنية لتقوم بدورها وفقاً للمسؤولية المجتمعية في قضية الكخدرات.
3. تكثيف الرسالة الإعلامية عبر كافة وسائل الإتصال المختلفة (الإذاعة ، الصحافة ، التلفزيون ، المطبوعات ، إعلان الطرق والإعلام الرقمي الجديد)
4. توفير ميزانية أكبر لتنفيذ برامج الإدارة وتحقيق أهدافها.
5. تعميم إستخدام الإنترنت في إدارة العلاقات العامة لخدمة الإتصال ومواكبة التطور الاعلامي علي مستوي العالم.
6. ضرورة الإهتمام بالتنسيق التام بين العلاقات العامة وبقية الإدارات الأخرى لزيادة كفاءة عمل العلاقات العامة.
7. ضرورة مراعات تطوير التشريعات الوطنية على أن تعمل على معالجة مشكلة المخدرات وإستئصالها من المجتمع.

المصادر والمراجع:

أولاً : المصادر.

1.القران الكريم

ثانياً: الكتب:

1.أحمد محمد موسى / العلاقات العامة من المنظور الإجتماعي ، المكتبه العصريه للنشر والتوزيع المنصوره ، ط:1 ، 2007م ، ص 38

2.أسامة السيد عبد السميع / عقوبة تعاطي المخدرات والإتجار بها بين الشريعة والقانون ، دار الجامعة الجديدة ، ط:2 ، 2010م ، ص 105 – 106 .

3.النجيب آدم قمر الدين ، أحمد عوض الجمل ، بخيتة أمين إسماعيل / ذاك الوهم حقيقة تعاطي المخدرات داخل بعض جامعات ولاية الخرطوم ، مطبعة دنيا الحديثة ، 2010م ، ص 11.

4.بخيتة أمين / كلنا ضد المخدرات لوطن وضئ ، اللجنة القومية لمكافحة المخدرات ، مطبعة دنيا المدينة ، 2014م ، ص5.

5.بشير العلاق / تخطيط وتنظيم برامج وحملات العلاقات العامة ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، ب.ط ، عمان ، 2009م ، ص23.

6.حمدي شعبان / وظيفة العلاقات العامة الأسس والمهارات ، الشركه العربيه المتحده ، القاهره 2008م ، ص 36.

7.راسم محمد الجمال ، خيرت معوض عياد / إدارة العلاقات العامة المدخل الإستراتيجي، الدر المصرية اللبنانية ، ط:1 ، القاهرة ، 2005م ، ص282.

8.سعاد راغب الخطيب / المدخل إلى العلاقات العامة ، المسيرة للنشر والتوزيع ، ط:1 ، عمان ، 2000م ، ص34 – 35 .

9.صالح خليل أبو أصبع / العلاقات العامة والإتصال الإنساني ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط:1 ، عمان ، 1998م ، ص79-81.

10. طارق شريف يونس / إدارة العلاقات العامه مفاهيم ومبادئ وسياسات ، عمان ، إثراء للنشر والتوزيع ، ط:1 ، 2008م ، ص 203 – 204 .

11. عادل محمد عبد العزيز السويدي / جريمة المخدرات ، دبي ، 2011م ، ص 133.

12. عبد الرازق محمد الدليمي / العلاقات العامة والعولمة ، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان ، 2005م ، ص 33.
13. عبد الحكيم خليل مصطفى / الصوره الذهنيه وحملات العلاقات العامة ، الدار العربيه للنشر والتوزيع ، ط:1 ، الخرطوم ، 2013م ، ص27
14. عبد الرزاق محمد الدليمي / العلاقات العامة في التطبيق ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط:1 ، عمان 2004م ، ص 36.
15. عبد الناصر أحمد جدران / أسس العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق ، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع ، لبنان 2009م ، ص 79.
16. علي عجوه / العلاقات العامة في المنشآت المالية البنوك وشركات التأمين ، عالم الكتب ، ط:3 ، القاهره ، 1999م ، ص 44.
17. علي عجوه ، كريمان فريد / إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الإستراتيجية وإدارة الأزمات ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، ط:1 ، 2005م ، ص 7.
18. عبد الحليم خليل مصطفى / الصورة الذهنية وحملات العلاقات العامة ، الدار العربيه للنشر والتوزيع ، ط:1 ، الخرطوم ، 2013م ، ص 267 268.
19. علي عجوه / العلاقات العامة في المنشآت المالية البنوك وشركات التأمين ، عالم الكتب ، ط:3 ، القاهره ، 1999م ، ص22 .
20. غريب عبد السميع / الإتصال والعلاقات العالمية في المجتمع المعاصر ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر ، الأسكندريه ، 2006م ، ص36
21. فؤاده البكري / العلاقات العامة بين التخطيط والإتصال ، دار نهضة الشرق ، ط:1 ، القاهره 2001م ، ص 16
22. محفوظ أحمد جودة / العلاقات العامة مفاهيم وممارسات ، دار زهران للنشر ، عمان ،2005م ، ص320.
23. محمد على خليفه / قضاء المخدرات ، الخرطوم ، 2013م ، ص 25.

24. محمد منير حجاب وسحر محمود وهبي / المداخل الأساسية للعلاقات العامة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهره ، 1992م ، ص 56.
25. منصور عثمان محمد زين / المفاهيم الحديثة للعلاقات العامة ، شركة مطابع السودان للعمله المحدوده ، الخرطوم ، 2008م ، ص11
26. محمد يوسف / إدارة وتخطيط العلاقات العامه ، ط:1 ، القاهره ، 2008م ، ص29.
27. نصر الدين عبد القادر عثمان / المدخل إلى العلاقات العامة والإعلان ، الآفاق المشرقة للنشر والتوزيع ، ط:1 ، عمان ، 2011م ، ص 37
28. محمود يوسف مصطفى / العلاقات العامة في المجال التطبيقي ، الدار العربيه للنشر والتوزيع ، ط:1 ، القاهره ، 2009م ، ص15
29. محفوظ جودة / العلاقات العامة مفاهيم وممارسات ، دار ظهران ،ط:3 ، عمان ، 1999م ، ص21.
30. محمود يوسف مصطفى / العلاقات العامة في المجال التطبيقي ، الدار العربيه للنشر والتوزيع ، ط:1 ، القاهره ، 2009م ص 19.
31. هاشم حمدي رضا ، إدارة العلاقات العامة والبروتوكولات ، دار الرايه للنشر ، عمان ، 2010م ، ص 17.
32. فؤادة البكري / العلاقات العامة في التخطيط والإتصال ، دار نهضة الشرق للطبع والنشر والتوزيع ، ط:1 ، القاهرة ، 2001م ، ص99.
33. عصام مختار ساتي / المخدرات آفة العصر ، مطبعة الشرطه ، ط:1 ، 2007م ، ص22.

ثالثاً:الرسائل الجامعية:

1.سلمى عامر عبد الكريم / فاعلية العلاقات العامة في عملية التثقيف الصحي بالسودان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الخرطوم: جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2008م ، ص 6 ، 7 ، 12 ، 130 ، 133 .

2.شادية عبد الله إدريس / دور العلاقات العامة في التوعية بقضايا البيئة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية 2007م ، ص80.

3.شذي الزين محمود محمد / وظيفة العلاقات العامة في التوعية الثقافية بالسودان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الخرطوم: جامعة أمدرمان الإسلامية ، كلية الإعلام ، 2009م ، ص 5 ، 6 ، 170 ، 172 .

4.عبد الله محمد حقار خميس / الدور الرسمي والشعبي لمكافحة المخدرات في السودان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الخرطوم ، 2004م ، ص 91.

5.عماد الدين إسماعيل بقادي / دور العلاقات العامة في التوعية بقضايا السلامة العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، 2009م ، ص 41 .

6.محمد عمر محمد الحاج / وظيفة العلاقات العامة في المؤسسات الأمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الخرطوم: جامعة أمدرمان الإسلامية كلية الإعلام 2007م ، ص 4 ، 5 ، 7 ، 178 ، 180.

7.هيثم حسن بخيت حماد / دور العلاقات العامة في التوعية المرورية ، إدارة مرور ولاية الخرطوم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الخرطوم 2009م ، ص2-3.

رابعاً المقابلات:

1.مقابله مع مدير الإعلام والتوعيه بالإداره العامه لمكافحة المخدرات ، عقيد: أحمد محمد عبد الوهاب ، الثلاثاء الموافق 2014/7/1م .

خامساً الإنترنت:

1. (موقع دراسات معاصرة في علم الإجتماع ، الإجتماع http://drasat-sy.com/p0505htm ، 2014/7/15م bm2.00)
2. . (موقع مؤسسة اليمامة الصحفية ، http://www.alriyadh.com/730765 ، 2014/7/15م bm 2.30)
3. (موقع دنيا الوطن، http://pulapit.alwatan، 2014/11/2 bm 7.00)
4. (موقع بوابات كنانة أون لاين ، http://kenana online/users/drsaber/posts/88499 ، 2014/11/2م bm7.30)
5. (موقع الجزيرة ،http//www.aljazera.net/dpecialfiles/qeaeb800-6fee43fd-aese-cfb9538546،2014/11/2م bm7.30)
6. (الشامل موسوعة البحوث والمواضيع المدرسية ، bouhoot.blogspot.com ، 2016/6/26م ، الساعة bm3.30)

ملحق (أ) صحيفة إستبيان مقدمة للعاملين بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات:

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية علوم الاتصال

قسم العلاقات العامة والاعلان

(صحيفة إستبانه)

إخوانى وأخواتي العاملين بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

بين ايديكم الكريمة صحيفة إستبانة ، تستخدم كإحدى ادوات البحث العلمي في إطار إنجاز البحث الموسوم ب(فاعلية العلاقات فى الحد من إنتشار المخدرات) دراسة وصفية تحليلية على الإدارة العامة لمكافحة المخدرات .

وإذا آمل فى تعاونكم بالإجابة الدقيقة والصريحة على ما تضمنته من أسئلة و أود التأكيد على أن هذه الصحيفة معدة لأغراض علمية حصرا وأن ما يرد فيها من معلومات لأغراض البحث وستعامل بسرية تامة .

شاكرين تعاونكم مع التقدير

أساور سيف الدين
موبايل : 0116301080

إشراف الدكتور
عبدالمولى موسي محمد

1437هـ - 2015م

أولاً : المعلومات الاساسية :

1/ النوع :

أ. ذكر ☐ ب. أنثى ☐

2/ العمر :

أ. اقل من 30 سنة ☐ ب. 30-50 سنة ☐ ج. 55 فما فوق ☐

3/ المستوى التعليمي :

أ. ثانوي ☐ ب. جامعي ☐ ج. فوق الجامعي ☐

4/ التخصص :

أ.إعلام ☐ ب. علم إجتماع ☐ ج. تربية ☐ د.علم نفس ☐

هـ.اخري تذكر ☐

5. سنوات الخبرة في مجال التخصص :

أ. أقل من 5 سنوات ☐ ب. ب. من 6-10 سنوات ☐

ج. من 11-15 سنة ☐

د. 16فاكثر ☐

ثانياً : مسببات إنتشار المخدرات في السودان

فئة التحليل	وحدات التحليل	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1/تكنولوجيا الاتصال والعولمة	1-وسائط الإعلام الجديد نشرت وأسهمت في شيوع المخدرات					
	2-الغزو الثقافي الفكري مهد للتعامل مع المخدرات					
	3-الدراما والمسلسلات جعلت المخدرات واقعية وحاضرة في المجتمعات					
	4-إبراز البطولات والمافيا شكلت قدوة للشباب في متابعة سلوكها وبطولاتها					
	5- لحياة الافتراضية أوجدت مناخاً مناسبا" لإنتشار المخدرات					
2/الأسباب المجتمعية	1-إنتشار البطالة وقلة فرص العمل					
	2-إنتشار الأمية والجهل					
	3-زيادة الأزمات والكوارث والحروب					
	4-الهجرات السكانية والنزوح					
	5- التفكك الأسري وزيادة حالات الطلاق					
3/الوضع الاقتصادي	1-ضعف العملة وانخفاض قيمة الجنيه					
	2-ضعف المرتبات والأجور					
	3-غلاء الأسواق وعدم الضبط					
	4-زيادة تكاليف الحياة					
	5- قلة الوظائف والتشغيل					
4/ضعف الضوابط والمعالجات	1-ضعف القوانين والتشريعات الخاصة					
	2-ضعف ترتيب الأولويات في الدولة					
	3-ضعف الرقابة المجتمعية					
	4-قلة مراكز الإرشاد النفسي					
	5- قلة المراكز والخدمات العلاجية					

ثالثاً : مقترحات ومعالجات الحد من إنتشار المخدرات في السودان وفقاً لجهود ادارة العلاقات العامة بادارة مكافحة المخدرات

فئة التحليل	وحدات التحليل	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1/برامج التوعية والتوجيه	1-تم توظيف الصحف والمطبوعات بالصورة المطلوبة					
	2-تم توظيف الخطاب الديني في المساجد بفاعلية					
	3-الإذاعة والتلفزيون كانت الأكثر توظيفاً في الحملات					
	4-تم توظيف الإعلام الجديد بفاعلية وكفاءة عالية					
	5- الإعلام الشعبي والجماهيري لا يقل أهمية في التوعية					
2/التشريعات والقوانين المساعدة	1-تم التنوير الدولي بالقوانين الدولية					
	2-تطورت القوانين والتشريعات الوطنية بما يخدم القضية					
	3-أتيحت مساحات وافية للمجتمع للقيام بدوره تجاه قضية المخدرات					
	4-القوانين والتشريعات بالدولة تعمل على معالجة جذور الأزمة واستئصالها من المجتمع					
	5- تعزيز القيم الأخلاقية هو السبيل الأقوى للحد من إنتشار المخدرات					
3/الشراكات الذكية من أجل مجتمع خال من	1-تعمل الوزارات والمؤسسات المختصة في تكامل وتنسيق					
	2-وسائل الإعلام الوطنية تقوم بدورها وفقاً للمسئولية المجتمعية					
	3-المنظمات الدولية لها جهود فاعلة ومتسقة					

المخدرات	مع الجهود الوطنية					
	4-الجماعات والجمعيات الخيرية تعمل بكفاءة في إطار منظومة المكافحة المخطط لها					
	5- المجتمع والأسر على تعاون تام مع المؤسسات المختصة من أجل المكافحة المطلوبة					
4/توفير العلاج وأماكنه	1-إبراز تجارب تمت معالجتها كنماذج مشجعة					
	2-يتم إدماج المعالجين في المجتمع فور شفائهم					
	3-مراكز الإرشاد النفسي متوفرة وفاعلة في المجتمع					
	4-المراكز العلاجية على درجة من الكفاءة المطلوبة للعلاج					
	5- الأدوية متوفرة وفي متناول المدمنين					
5/ أسلوب التخويف في الحد من الظاهرة	1/ عرض صور وتجارب المدمنين تساعد في الحد من إنتشار المخدرات					
	2/ إبراز الأضرار التي تصيب المدمن تسهم في تخويف الآخرين					
	3/ تصوير حال المدمن في الدنيا ستكون سبباً في منع آخرين من الإدمان					
	4/ التخويف الديني من المخدرات سيساعد في عدم الإنتشار					
	5/ تشديد عقوبة السجن مهمة للحد من إنتشار المخدرات					
6/ تقويم عام لجهد ادارة	1/ لها صورة ذهنية موجبة لدى الجمهور من واقع أدائها					
	2/ تطور وسائلها وأساليبها في المكافحة					

العلاقات بادارة مكافحة المخدرات من وجهة نظرك	باستمرار					
	3/ نجحت في توظيف الإعلام بفاعلية في حملاتها					
	4/ نجحت في تأسيس شراكات فاعلة مع المؤسسات النظيرة					
	5/ حجم المشكلة أكبر من إمكانياتها المتاحة					

رابعاً: الأسئلة المفتوحة :

(1) ما رؤيتك لنجاح ادارة العلاقات العامة بإدارة مكافحة المخدرات في تحقيق أهدافها؟

.1

.....

.....

.....

.2

.....

.....

.....

.3

.....

.....

.....

(2) ما التحديات التي تواجه ادارة العلاقات العامة بادارة مكافحة المخدرات والتي تحد من نجاحها ؟

.1

.....

.....

.....

.2

.....

.....

.....

(3) ما الفرص المتاحة أمام الإدارة العامة لمكافحة المخدرات للوصول إلى وطن خال من المخدرات ؟

1.....

.....

2.....

.....

3.....

.....

والله الموفق ،،،،

الباحثة

ملحق (ب) مقابلة مع مدير الإعلام والتوعية بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات:

مدير الإعلام والتوعية بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات:

الإسم: عقيد/ أحمد محمد عبد الوهاب

بتاريخ 2014/7/1م

1.ما نوع الأنشطة الإتصالية المستخدمة في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات؟

يستخدم هذا القسم العديد من وسائل الإعلام للتوعية بخطورة المخدرات منها:

أولاً: الإتصال المواجهي حيث يقيم هذا القسم كثيراً من المحاضرات في الجامعات الحكومية وغير الحكومية والمدارس الثانوية وأيضاً في اللجان الشعبية والأحياء السكنية ولدينا أيضاً معارض يصطحبها تيم العمل للإستعانة بالصور وتقريب الفهم لكل أفراد المجتمع صغاراً وكباراً نساءًورجالاً ومتعلمين وغير متعلمين وتستفيد الإدارة من هذا النوع من الإتصال لأن لها خاصية رجع الصدى ومعرفة مدى تأثير الجمهور بالرسالة الموجهة إليه.

أيضاً تستصحب علماء الدين لإلغاء المحاضرات حول حرمة المخدرات في الدين ، أيضاً للإدارة دورات إذاعية وتلفزيونية على مستوى القنوات الفضائية السودانية أيضاً لديها مقابلات مع العديد من الصحف السودانية حول مضار المخدرات.

أيضاً تستخدم الدوريات والمنشورات والملصقات التي تتضمن التوعية بمضار المخدرات.

2. هل يوجد تناسق بين إدارة العلاقات العامة والإدارات الأخرى؟

نعم يوجد تنسيق ولكن نتطلع ليكون تنسيق ممتاز ليتم القضاء على هذه المشكلة وإستئصالها من المجتمع.

3.هل التشريعات والقوانين الوطنية الحالية تعمل على الحد من إنتشار المخدرات ؟

نعم ولكنها ضعيفة نتمنى أن تعدل وتطور لتساعد في إستئصال هذه المشكلة من جذورها .

4.هل لديكم بعض الشراكات الذكية لخدمة هذه القضية ؟

نعم لدينا شراكات ذكية نجحت في الحد من إنتشار المخدرات.